الجمعة 31 آب 2018
العدد 3553 السنة الثالثة عشرة
Vendredi 31 Août 2018 no 3553 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

مقابلة

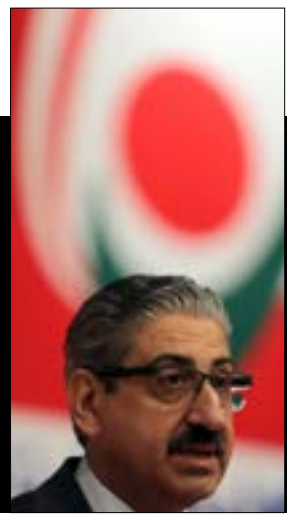

فؤاد أيوب:
فروع الجامعة اللبنانية في المناطق لن تُفتح قريباً
6

دول القبعات الزرق تفرض تمديداً روتينياً بخلاف رغبة واشنطن وتل أبيب

رقابة أميركية على «اليونيفيل»! [4]

مفاجآت الحرب المقبلة:
هل تصل المقاومة إلى الضفة؟
[2 ـ 3]

على جانبي الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية، لا يترك العدو الإسرائيلي وحزب الله لحظة تمر منذ دون الاستعداد للحرب المقبلة ومفاجآتها (هيثم الموسوي)

أهل الشام

أين حقوق نساء سوريا؟
12

العراق

العبادي يطيح الفياض:
«الكتلة الأكبر» بيد المالكي والعامري؟
14

تقرير

حرب إسرائيل على أنصار فلسطين في الولايات المتحدة
18

على الغلاف

إسرائيل تخطط للتوغل في جبل الشيخ

هل يتسلّل مقاومون إلى الضفة في الحرب المقبلة؟

من جبل الريحان، يؤكّد أحد قادة المقاومة جاهزيّة حزب الله لمواجهة أي حرب إسرائيلية جديدة على لبنان. الحرب قادمة لا محال، يحسم القائد العسكري، كاشفاً عن نوايا إسرائيلية للتقدم نحو جبل الشيخ والقطاع الشرقي من الجنوب. لكنّ المقاومة تعد العدو بالمفاجآت، تحت كل شجرة وحجر

فراس الشوفي

«كان أسهل علينا لو صبّينا أرض الجنوب بمادة تي. آن. تي. المتفجّرة بسماكة 10 سنتم بدل كلّ هذا التعب بنصب العبوات الناسفة والكمائن بانتظار الحرب المقبلة مع إسرائيل». يستعين أحد قادة المقاومة في جبل الريحان بتعبير لمقاتل من حزب الله، شارحاً لضيوفه في «معسكر الجبّور»، مدى جاهزية المقاومة للحرب المنتظرة مع العدو الإسرائيلي في جنوب لبنان.

> **يعتقد العدو بأن تركيبة القطاع الشرقي الديموغرافية تصعّب عمل المقاومة**

القائد الخمسيني يحتفظ بلحية خفيفة، تخبّأ في ثناياها بعض الشيب، وفي هدوئه ورصانته خميرة من الخبرة في قتال جيش الاحتلال في الجنوب اللبناني والجماعات الإرهابية في سوريا.

هنا في جبل الريحان، فوق آخر العقد في سلسلة جبال لبنان الغربية، يلتحم إقليم التفّاح في الغرب بالبقاع الغربي شرقاً. من تحت خيمة عسكرية مموّهة وسيعة، تظهر تومات نيحا إلى الغرب، وتحت كتف الجبل إلى الشمال الشرقي بلدة مشغرة. بصمات الشهيد القائد عماد مغنيّة لا تزال محفورة في وجدان المساحة، فهو من أشرف وخطّط لتحويل هذه البقعة التي سبق لجيش الاحتلال أن تكبّد خسائر فادحة فيها، إلى معسكر تدريبي بعد حرب تموز 2006. يمتد المعسكر الذي يحمل اسم بحيرة الجبّور الصغيرة في أعلى الجرد.

«الحرب قادمة لا محال، وعلى هذا الأساس نحن نعدّ أنفسنا جيّداً»، يحسم القائد العسكري وهو يحاول أن يرتّب قبّعة زيتية فوق رأسه تتناسب مع البزّة المرقّطة. بالنسبة للخمسيني، معسكر الجبّور ليس بقعة ضدّ عسكري متقدّمة في منطقة شمال الليطاني ذات موقع جغرافي استراتيجي فحسب، بل مجبل من البطولة، خرّج مئات الشهداء، ولا يزال يدرب سنويّاً آلاف المقاتلين من المقاومة، لينتقلوا بعدها إلى الجبهات كلّ بحسب اختصاصه ودوره. وهنا، تكبّد العدو الإسرائيلي خسائر فادحة، دفعته إلى تسريع انسحابه من منطقة جزّين ومحيطها أوّلاً، وصولاً إلى الانسحاب من الجنوب تحت وابل العمليات النوعيّة، في موقع الريحان وثكنة العيشية وموقع كفرحونة وعرمتى وبئر كلاب وسجد. يذكّر القائد بحادثة طريفة، ذات دلالات كبيرة، حين انفرد أحد مقاتلي المقاومة بالتقدّم نحو موقع سجد، ولم يكن بقية أفراد المجموعة قد لاحظوا تقدّمه، فعمد إلى الاشتباك من مسافة صفر مع أحد جنود العدو، ليقوم بعدها بلكمه على وجهه والانسحاب. ويعلّق آمر المعسكر على الحرب التي تشنّ هذه الأيام على بيئة المقاومة، في محاولة لتأليبها على حزب الله وقيادته بالضغط والعقوبات والتشويه. يستلّ من جعبته فكرة واحدة، ليردّ فيها على أصحاب نظريات ملل بيئة المقاومة من القتال، كاشفاً أمام زوّار المعسكر عن أن ألفي متدرّب من الجيل الجديد، انضموا في الأشهر الماضية إلى دورات التدريب.

يتابع القائد شروحه، وخلفه لوحة كبيرة كتب عليها عبارات عن خطورة الهاتف الخليوي، وكيف أن هذا الجهاز يشكّل جاسوساً إلى جانب المقاتل، يسجّل حركته بشكل دائم. في ما بعد حرب تمّوز، بدأ العمل بشكل متسارع في أرض معسكر الجبّور، وجرى تحويله سريعاً إلى ساحة حرب مصغّرة، مع حقول للرّمي وأبنية صغيرة تجرى فيها مناورات القتال في المناطق المبنيّة، من بيت إلى بيت. الحديث عن القتال في الأماكن المبنيّة، يفتح الباب على تجربة المقاومة في القتال في سوريا. يقول آمر المعسكر، إن القتال إلى جانب الجيش السوري ضد المجموعات التكفيرية، كان بمثابة تمرين بالنيران الحيّة وخبرة لم يكن ممكناً أن يكتسبها مقاتلو المقاومة من أي تدريب، «قتال التكفيريين في سوريا كان بمثابة معسكر كبير لنا. صحيح دفعت المقاومة ثمناً كبيراً من الشهداء والجرحى، لكنّا ساهمنا في إسقاط مشروع ضرب سوريا واكتسبنا خبرة عسكرية للقتال في كلّ أنواع البيئات الجغرافية والأسلحة، والإسرائيلي سيكتشف بنفسه قريباً إذا ما فكّر بالهجوم على لبنان، حجم المعرفة التي تشكّلت لدينا».

يعطي القائد مثلاً عن حرب تمّوز، وعن وادي الحجير تحديداً. يقول إن جيش الاحتلال أعدّ خطة عسكرية محترفة، وحقّق أماناً بالنار لمدى ثلاثة كيلومترات، متوقّعاً أن لا يتمّ استهدافه في هذه الدائرة عبر القيام بإنزالات جوية وقصف مركّز. لكن ما حصل، أن رجال المقاومة استخدموا المدى الأقصى لصواريخ الكورنيت، أي أقل من 5 كلم بقليل، واصطادوا الدبابات الإسرائيلية. «إن شاء الله في الحرب المقبلة، سنستهدف آليات العدو في مديات أبعد من ذلك».

الحرب على جبل الشيخ والقطاع الشرقي

خلال الحديث، يكشف القائد العسكري عن لقاء مباشر جرى قبل نحو شهر بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والجسم العسكري في المقاومة. لا يغوص آمر المعسكر في التفاصيل، لكنّه، وببراعة، يحوّل بعض المعلومات إلى تساؤلات. يقول ما الذي يمنع كسر دفاعات جيش العدو؟ ابتسامة صغيرة «محسوبة»، ثمّ يسأل، من قال إن بضعة مقاتلين عندما تندلع الحرب، يعلمون جيّداً كيفية انتشار جيش العدو في الشمال الفلسطيني، لن يستطيعوا تحقيق خرق والتسلل عميقاً وصولاً إلى الضفة الغربية؟

وبلغة الرسائل والإيحاءات أيضاً، يدخل القائد في تشريح قوات جيش العدو وفرقه المنتشرة في شمال فلسطين المحتلة، على الجبهة اللبنانية وعلى جبهة الجولان المحتل. الرصد الدقيق لحركة «المناورة الفيلقية» التي أعدّها جيش الاحتلال هذا العام، وحركة نقل القوات والفرق، تدفع إلى استخلاص الآتي: أوّلاً، عمد جيش الاحتلال إلى نقل فرق الاحتياط إلى ما يسمّى القطاع الغربي في مقابل الجنوب اللبناني، ما يعني أن العدو وبعد الخسائر التي تكبّدها في هذه المنطقة، لم يعد يفكّر بالقيام بعمل برّي هناك. ثانياً، عمل جيش الاحتلال على تموضع فرق مقاتلة في القطاع الشرقي، أي شرق مدينة بنت جبيل وصولاً إلى جبل الشيخ، زاجّاً بفرقه المدرّعة ودبابات الميركافا المعدّلة ومعها آليات «تيغر» المعدّلة أيضاً إلى تلك الجبهة، ما يعني أن العدوّ يراهن على إمكانية اختراق هذا القطاع. وللأمر الأخير أيضاً دلالتان، هي استناد العدوّ إلى مسارب جبل الشيخ على اعتبارها تربط الجبهتين اللبنانية والسورية، معتقداً بضعف الإمكانات بسبب الطبيعة الجردية التي تميّز هذه المسارب، والأمر الآخر اعتقاده بأن المنطقة ذات تركيبة ديموغرافية متعدّدة قد تواجه المقاومة فيها صعوبة للعمل بحريّة.

يبتسم القائد من جديد. يعود إلى ما كان يقوله في بداية اللقاء، عن أن المقاومة أعدّت المفاجآت، «فلتنتظر إسرائيل مفاجأة تحت كل شجرة وتحت كل حجر».

انضمّ 2000 مقاتل جديد إلى معسكرات التدريب لدى المقاومة في الأشهر الأخيرة (هيثم الموسوي)

نصر الله يُغضب إسرائيل: كيف ولماذا؟

علي حيدر

من الصعب تجاهل الوقع الاستثنائي الذي تركه خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للتحرير الثاني (تحرير الجرود من المجموعات الإرهابية) في الهرمل. وبرزت معالمه في توالي مفاعيله على الساحة الإسرائيلية، من خلال العديد من التحليلات والانتقادات.

نصر الله للإسرائيليين: مناعتكم الاجتماعية نقطة الضعف الرئيسية في منظومة الأمن القومي الإسرائيلي (هيثم الموسوي)

ما الذي تميز به هذا الخطاب حتى كان وقعه قاسياً على النخب الإسرائيلية، وما هي الدلالات التي أغضبتها، حتى بدا كما لو أنه فضح واقعاً جهد قادة العدو سنوات لإخفائه ومحاولة تقديم صورة معاكسة له؟

الواضح أن نقطة الانطلاق هي إشارة السيد نصر الله إلى «ضعف العنصر البشري للجيش الإسرائيلي». إشارة أعادت استحضار خطاب بيت العنكبوت في الوجدان العام، وهو ما ورد على ألسنة العديد من المعلقين والخبراء. ويبدو أن هذا الأمر حضر أيضاً في خلفية مواقف العديد من المسؤولين الرسميين، الأمر الذي يُفسر حجم الغضب الذي برز في مواقفهم المنتقدة لشخصية السيد.

في السياق نفسه، بدا واضحاً أن دقة المعطيات التي أوردها السيد نصر الله، والرسائل التي تنطوي عليها، لم تدع مجالاً لأي تعتيم أو تجاهل، بل إن اقتران ذلك، بالحديث أيضاً عن تطور القدرات العسكرية والتكنولوجية للجيش الإسرائيلي، التي تضاعفت منذ حرب عام 2006، قدمه كقائد يعرض صورة موضوعية عن الواقع الإسرائيلي بكل عناصره. في ضوء تعدد الدلالات التي حضرت في المقاربة الإسرائيلية لخطاب السيد نصر الله، برز أيضاً، مجدداً أنه بالرغم من انشغال حزب الله خلال السنوات الماضية في التصدي لخطر التنظيمات الإرهابية في سوريا ولبنان... ما زال مواكباً لتفاصيل المجتمع الإسرائيلي ومهتماً بكل ما يتعلق بنقاط ضعفه وتطوره، إضافة الى ما يتمتع به من عناصر قوة.

أتى خطاب السيد نصر الله، بعد 18 عاماً من خطاب بيت العنكبوت في مدينة بنت جبيل، ليقول لهم قد تكون إسرائيل تغيرت على مستوى نوعية الأسلحة وتطورها، في البر والبحر والجو، وهو أمر يواكبه حزب الله على الدوام، ولكن ما هو حاضر لديه أيضاً، أنكم ما زلتم كما كنتم (بيت العنكبوت) بعد مضي كل هذه السنوات. التفسير البسيط أنه يمكن استبدال طائرة بما هو أكثر تطوراً منها، ولكن لا يمكن استبدال شعب باخر، بقرار أو بتطور تكنولوجي!

في المقابل، صحيح أنه قد تحصل تحولات على مستوى الاستعداد للتضحية في مجتمع ما، لكن ذلك يتم بعد عملية تغييرية متواصلة وممتدة، تطاول عمق النظرة الى الحياة والإنسان... ومن ثم ينعكس ذلك على مستوى السلوك والموقف والأداء. لكن خطاب السيد نصر الله أتى ليقول للكيان الإسرائيلي إن الذي حصل لديكم هو أن مناعتكم الاجتماعية ما زالت تتحرك نحو الدرك الأسفل وهو الكفيل في حال اكتمال الشروط الإقليمية بتحويلها الى مأزق وجودي للكيان. يعني ذلك، أن ضعف مناعتكم الاجتماعية تشكل نقطة الضعف الرئيسية في منظومة الأمن القومي الإسرائيلي. ولا تخفى حقيقة أن هذا الجيش (الإسرائيلي) هو صورة عن طبيعة هذا الجمهور، كما أن الاستعداد للتضحية والتصميم لدى المقاومين هو تعبير عن روح البيئة الاجتماعية التي ينبثقون منها. مشكلة القيادة الإسرائيلية أنها حاولت أن تبدد هذه الصورة، من خلال التلويح وممارسة أكبر قدر من التدمير للبيئة الاجتماعية التي تحتضن المقاومة، كما حصل في قطاع غزة. وهو ما حضر في كلام بنيامين نتنياهو فور انتهاء عدوان الجرف الصامد عام 2014، بالقول إنه لم يعد بالإمكان الحديث عن كون إسرائيل «بيت العنكبوت». في حين أن تبديل الصورة عن المناعة، يتم اختباره في التحديات وليس في المزيد من التكنولوجيا التدميرية، لأنه في حال اختراق هذه الحصانة التكنولوجية، يسقط المجتمع ومعه الكيان. أما الاختبار الحقيقي لتثبيت أو تبديد هذه الصورة، فيكمن في الصمود والتصميم عند تلقي الضغوط والخسائر الكبيرة، (كما هي حال بيئة المقاومة في لبنان وفلسطين) وهو ما أثبتت إسرائيل عكسه طوال السنوات الماضية.

في العمق، تبقى حقيقة قد تكون أكثر حضوراً لدى مؤسسات صناعة القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وهي أن كلام السيد نصر الله هو تعبير عن صورة إسرائيل في وعي صنّاع القرار لدى المقاومة ومحورها، وهو أكثر ما يهم المؤسسة الإسرائيلية، أي عكس ما حاولوا ويحاولون زرعه في وعي الآخرين عبر تقديم إسرائيل كـ«جدار حديدي». مع ذلك، يجدر التذكير بأن هذا المفهوم لا يتعارض مع حقيقة كون إسرائيل دولة متطورة على المستويين التكنولوجي والعسكري، وتملك قدرات تدميرية هائلة.

وهنا المسألة ليست نظرية على الإطلاق، بل تشكل أحد أهم المنطلقات لتقدير منسوب المغامرة لدى صناع القرار الإسرائيلي، عندما يدركون أن هناك أثماناً هائلة سيدفعها الكيان الإسرائيلي، وأيضاً لتقدير قدرة صمود المجتمع الإسرائيلي في حال تعرض الجبهة الداخلية للضغط العسكري الذي لم يسبق أن شهدته إسرائيل طوال تاريخها. وأيضاً، يحضر هذا المعطى ـ لدى مؤسسات القرار الإسرائيلي ـ باعتباره عاملاً من عوامل تعزيز الثقة لدى المقاومة بالقدرة على المواجهة وتحقيق النصر، وهو ما أثبتته التجربة خلال العقود السابقة.

وما يعزز من خطورة هذه الدلالة، أيضاً، في الوعي الإسرائيلي أنها تأتي في سياق إقليمي مفصلي، وبعد انتصارات حقّقها محور المقاومة، وفي الوقت الذي تراهن فيه إسرائيل على مفاعيل سياسة التهويل التي تتبعها، لكن الحقيقة أن هذا الصوت المرتفع في تل أبيب، تهويلاً وتهديداً، يعكس منسوباً أعلى من القلق على المستقبل، أكثر من كونه تعبيراً عن الثقة بالقدرة على إحداث تغيير جذري في المعادلات الإقليمية.

تقرير

لبنان مثال لسوريا: لا استقرار من دون إطار سياسي

انتظار معركة إدلب السورية تعني لحلفاء سوريا في لبنان بداية عودة الاستقرار وسيطرة النظام السوري. لكن هناك قراءة مختلفة تتعلق بمصير سوريا

هيام القصيفي

يعطي أحد السياسيين الفاعلين ملاحظة حول المقاربات اللبنانية الأخيرة حيال الوضع السوري، لافتاً إلى أن القوى السياسية مهتمة بالوضع السوري الحالي أكثر مما هي مهتمة بتأليف الحكومة، ومعنية بمعركة إدلب، أكثر مما هي معنية بالوضع الاقتصادي اللبناني المتردي. وتبعاً لذلك، حولت الحدث السوري وعودة العلاقات مع النظام السوري بنداً متقدماً على جدول أعمال الحكومة قبل أن تتألف.

الواضح أن الكلام عن سوريا بات موضوعاً أول على الجدول اللبناني بعدما أعيد تعويم ملف النازحين والعلاقة مع النظام السوري وكلام العهد عن فتح معبر نصيب والاتصال الذي أجراه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بالرئيس بشار الأسد.

وإذا كانت الحرب السورية أعادت ربط لبنان بسوريا للأسباب المعروفة، إلا أن الكلام اليوم عنها يختلف بسبب الحيثيات الجديدة.

يمكن لقوى 8 آذار وحلفاء سوريا التحدث بإسهاب عن مرحلة مختلفة في عمر سوريا، لجهة ما تعتبره إعادة انتظامها تحت مظلة الرئيس الأسد، لكن يمكن أيضاً قراءة الحدث السوري من منظار مختلف.

أولاً، لم يعد الحديث عن سوريا وحدها واقعياً من دون ذكر مثلث سوريا وروسيا وإيران. وليست معاهدة الدفاع الأخيرة بين سوريا وإيران هي التي عززت هذه الصلة. منذ أن أصبح لإيران ومعها حزب الله وجود عسكري وأمني فاعل، ومنذ أن أصبح لروسيا قواعد على المتوسط، صارت سوريا مرتبطة حيوياً بالعاصمتين. من هنا فإن أي تعاط مع عودة الاستقرار إلى سوريا لا يتم إلا وفق القناتين الإيرانية والروسية.

وإذا كانت الأنظار موجهة إلى موعد الاستحقاق الأميركي ـ الإيراني كي تتضح صورة العقوبات ووجهتها، فكيف يمكن الكلام عن سوريا قبل جلاء هذه الصورة؟ وكيف يمكن تناول وضع سوريا بمعزل عما تريده روسيا ومفاوضاتها مع إسرائيل، كما حصل في ملفات كالجنوب السوري والجولان، أو بغض النظر عن مناوراتها في البحر المتوسط أو حوارها مع واشنطن الذي يبدأ بسوريا ولا ينتهي بأوكرانيا. وهل يصح الحديث عن سوريا مجردة من دون الكلام عن تركيا التي يبرز دورها بمجرد تناول أي حدث عسكري على حدودها وكما يجري حالياً في شأن إدلب؟ وهل يصح التحدث عن سوريا في وقت تفاوض إيران وروسيا عنها في المحافل الإقليمية والدولية؟. بالأمس كان وزير الخارجية الروسي يفاوض، قبل استقباله نظيره السوري وليد المعلم، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير حول سوريا واللجنة الدستورية، ويتحدث عن مشاورات حول عملية عسكرية روسية وتركية مشتركة للقضاء على الإرهاب في إدلب. وبالأمس زار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أنقرة قبل عقد القمة الثلاثية مع روسيا في طهران حول سوريا.

ثانياً، دلت تجربة الحرب في لبنان وهي التجربة العسكرية الأطول في المنطقة، أنه لا يمكن الكلام عن انتهاء أي حرب من دون إطار سياسي. في عز الحرب وخلال محطات طويلة منها، وقعت مئات قرارات وقف النار بين المتقاتلين وعقدت عشرات الاجتماعات والمؤتمرات السياسية ووضعت عشرات المسودات لصيغ سياسية تنهي الحرب. وإذا كان الاتفاق الثلاثي ومن ثم الطائف هما الوثيقتان الأبرز في المقاربات السياسية وفي استمرارهما واحد في العلن والآخر في الظل كأكثر الأطر السياسية حضوراً، إلا أنه لا يمكن القفز أيضاً فوق الوثيقة الدستورية، ومؤتمرات جنيف ولوزان وبيت الدين ولقاءات السعودية وفرنسا واللقاءات العربية وغيرها وغيرها. وفي كل ذلك كان لبنان حاضراً بقوة، سواء في لبنان أو خارجه مهما كانت الرعاية الإقليمية والدولية وشكلها. كل القوى السياسية كانت موجودة. رؤساء الجمهورية والحكومات والأحزاب. ما يحصل مع سوريا يختلف تماماً. ولأن إيران وروسيا تفاوضان ولأن هناك أدوات صراع أخرى في الميزان، من المبكر الكلام عن استقرار ، بغض النظر عن النتائج العسكرية في إدلب. أي استقرار لن يكون طويل الأمد، من دون الأخذ في الاعتبار الحل السياسي والإطار الذي يحدد مستقبل سوريا سياسياً، وعلاقات المجموعات السورية بعضها بالبعض الآخر. وهذا لا يزال غير ناضج بالمفهوم السوري الداخلي وبالمفاهيم الإقليمية والدولية، التي لها في سوريا والمنطقة مصالح متداخلة. ثمة استعجال في الكلام عن استقرار، لأن القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية هو جزء من الحرب وليس كلها. ففي لبنان حصلت أنواع وأشكال مختلفة من الحرب مختلفة عن تلك التي اندلعت عام 1975. والاستعجال بالكلام عن الاستقرار يماثله الاستعجال في بدء الترويج للإعمار. لا إعمار من دون استقرار عسكري وسياسي ولا إعمار من دون أموال. وحالياً لا يمكن أن تأتي الأموال من روسيا أو إيران.

لا إعمار في سوريا من دون استقرار عسكري وسياسي ولا إعمار من دون أموال (حروات طحطح)

رسائل إلى المحرر

مجلس الإنماء والإعمار يوضح

جاءنا من مجلس الإنماء والإعمار التوضيح الآتي: «نشرت جريدة «الأخبار» في عددها الرقم 3352، الصادر بتاريخ 2018/8/30، مقالاً بعنوان: «الإنماء والإعمار يتقاعس في تنظيف الليطاني»، نسب إلى مصادر وزارية أنه بعد صدور قرار مجلس الوزراء الرقم 17 تاريخ 2017/6/21 المتعلق بالموافقة على إدراج بند تحكيمي في العقد المزمع توقيعه بين مجلس الإنماء والإعمار ومنظمة الفاو، «لم يحرك المجلس ساكناً رغم مضي أكثر من عام على هذا القرار».

يهم مجلس الإنماء والإعمار أن يوضح أن هذه الاتفاقية بين المجلس ومنظمة الفاو جرى توقيعها في حزيران 2017 وهي قيد التنفيذ حالياً وتتعلق بتقديم منظمة الفاو مساعدة تقنية للحد من التلوث بالكيماويات الزراعية في الحوض الأعلى لنهر الليطاني. وبموجب هذه الاتفاقية، يستفيد من الدعم التقني كل من المزارعين ووزارة الزراعة والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني والجامعات والمنظمات غير الحكومية والتعاونيات والجمعيات، علماً بأن البرنامج التنفيذي للمساعدة التقنية التي تقدمها منظمة الفاو يخضع لموافقة وزارة الزراعة ويتم بإشرافها المباشر».

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

قضية اليوم

التمديد للقوات الدولية: أمن «اليونيفيل» بفضل المقاومة

وافق مجلس الأمن، ليل أمس، بالإجماع على تمديد مهمة «اليونيفيل» لمدة عام، مشدداً بطلب أميركي، على ضرورة التطبيق الكامل لحظر الأسلحة في منطقة جنوب الليطاني. وطالب القرار، بمبادرة أميركية أيضاً، بدفع «الحكومة اللبنانية إلى تطوير خطة لزيادة قدراتها البحرية» من أجل إلغاء المكون البحري في «اليونيفيل» الذي يضم ست سفن حربية مجهزة بأسلحة ورادارات. وشدد المجلس على التزام «جميع الدول إتخاذ كافة التدابير لمنع مواطنيها أو أراضيها، باستخدام السفن أو الطائرات، من بيع الأسلحة أو تزويدها لأي كيان أو فرد في لبنان بخلاف تلك التي توافق عليها الحكومة «أو قوات اليونيفيل

الفضل في السلام الذي تنعم به «اليونيفيل» هو لمعادلة الردع التي فرضتها المقاومة (علي حشيشو)

آمال خليل

أربعون سنة على تواجد جنود الأمم المتحدة في جنوب لبنان. «اليونيفيل» المعززة، بعد حرب 2006، تدخل اليوم سنتها الثالثة عشرة، في ظل مناخ من السلام ينعم به جنود القبعات الزرق بفضل مظلة الردع التي فرضتها المقاومة وتراجع تهديد التنظيمات الإرهابية، ويؤكد مرجع أمني كبير لـ«الأخبار» أن الأجهزة الأمنية اللبنانية واستخبارات «اليونيفيل» وسفارات الدول المشاركة في المهمة «لم تتبلغ في الآونة الأخيرة معلومات عن مخططات إرهابية تعدّ لاستهداف جنود ودوريات اليونيفيل التي تتنقل داخل بلدات الجنوب وبين الجنوب وبيروت».

وقال المرجع الأمني نفسه لـ«الأخبار» إن أميركا وإسرائيل «دفعتا بقوة لتغيير التفويض حتى يتمكن جنود اليونيفيل من الدخول إلى الأملاك الخاصة وتفتيشها ليقينهم أن حزب الله يستخدم المنازل والممتلكات الخاصة لأهداف عسكرية». لكن أغلبية الدول المشاركة في المهمة، وخاصة فرنسا، رفضت، برغم اتخاذ حادثة الاشتباك بين قوة سلوفاكية وأشخاص من بلدة مجدل زون (قضاء صور) قبل أقل من شهر «ذريعة لفرض القوة في ضبط الوضع». الوقوف الفرنسي ضد المحاولة الأميركية «مرده إقتناع الفرنسيين بأن أي تعديل على بنود التمديد سوف ينسفه من الأساس ويعرض الأمن عند الحدود للاهتزاز»، على حد تعبير المرجع نفسه. وهنا، كان لافتاً دور مصر العضو الحالي في مجلس الأمن، إذ إنها دعمت الموقف الرافض للتعديل. وتقاطع الجهد الفرنسي والمصري مع «اللوبي» الذي شكلته وزارة الخارجية اللبنانية بوجه المحاولات الأميركية والإسرائيلية.

كما أجهضت خطة الولايات المتحدة الهادفة إلى تخفيض عديد بحرية «اليونيفيل» المكلفة حراسة الحدود البحرية اللبنانية، وصولاً إلى تسليم المهمة بالكامل إلى الجيش اللبناني.

طبعاً، لا ينطلق الاقتراح الأميركي من الحرص على السيادة اللبنانية، بل تربطه واشنطن بمطلبها الداعي إلى «تخفيض سقف الميزانية التي تنفقها على مؤسسات الأمم المتحدة ومن ضمنها اليونيفيل».

تدخلات اميركية

لا تتوقف التدخلات الأميركية في عمل قوات «اليونيفيل» عند حدود ما جرى في نيويورك. يؤكد مسؤول أمني لبناني في الجنوب أن وفداً من السفارة الأميركية يزور قيادة «اليونيفيل» في الناقورة بشكل دوري شهرياً للاطلاع على مهماتها وتقاريرها الميدانية. واللافت للانتباه أن الزيارة كانت تنسق بداية مع الجيش اللبناني. لاحقاً، بات الأميركيون يزورون الناقورة من دون «رفقة رسمية لبنانية». ليس الأميركيون وحدهم الذين يتدخلون. كل شهر أو شهرين، يقوم عدد من الملحقين العسكريين في سفارات أجنبية وعربية بزيارة مقر «اليونيفيل» للغاية نفسها. في أغلب الأحيان، تنظّم لهم جولات على طول الخط الأزرق. بحسب المسؤول نفسه، يروج الأمميون، ومن خلفهم الإسرائيليون، لأجواء تفيد بأن «الهدوء على الخط الأزرق مهم جداً للجانبين. لذلك، لا ضير من التغاضي عن الاعتداءات الإسرائيلية بقضم متر من هنا كالطريق العسكرية في مزارع شبعا، أو العباسية أو الغجر أو ارتكاب حادثة هناك كإطلاق قنابل دخانية على دورية للجيش في خراج رميش، لكن الجانب الرسمي اللبناني يرفض هذه المقايضة ويصر على عدم التساهل في الدفاع عن حقوقه السيادية».

> على غرار الأميركيين، يقوم عدد من الملحقين العسكريين العرب والأجانب بزيارة مقر «اليونيفيل»

في هذا السياق، يبرز التمييز في سلوكيات جهاز الارتباط في «اليونيفيل» الذي يتولى التنسيق بين جانبي الحدود. في لبنان، يحظى الجهاز بتسهيلات من الجيش اللبناني بالتحرك والتواصل. في حين أنه مجبر من قبل العدو على الانتظار لأيام أحياناً قبل معاينة نقطة ما من الجانب الفلسطيني المحتل. إذ يفرض العدو علماً مسبقاً بطبيعة المهمة وأهدافها وهويات الأفراد المكلفين بتنفيذها. ومن أوجه الانحياز أيضاً، رفع قيادة «اليونيفيل» تقارير سلبية بحق منظمة «أخضر بلا حدود» البيئية، حتى كاد مجلس الأمن يصنفها بـ«الإرهابية». كما أن القائد السابق لـ«اليونيفيل» الجنرال مايكل بيري، وهو لم يكن يخفي انحيازه لإسرائيل، أصرّ على تفقد مقارّ المنظمة الواقعة عند الحدود الجنوبية. في حين لم يطلب جهاز الارتباط الكشف مثلاً على المنشآت الواقعة في المستوطنات الحدودية التي يمكن أن تستخدم في أنشطة عسكرية إسرائيلية.

تراجع الشراء لكن اللحمة صامدة

انعطفت الآلية البيضاء المصفحة التابعة لقوات «اليونيفيل»، بشكل مفاجئ نحو اليمين على طريق عام برج قلاويه (قضاء بنت جبيل). لم يعط سائقها إشارة الانعطاف في حركة باتت اعتيادية للدوريات بحكم تأثرها بأسلوب قيادة الجنوبيين لآلياتهم. ركن السائق آلية «اليونيفيل» أمام المتجر. نزل جنديان منها وألقيا التحية على صاحب المتجر رفيق رميتي وتبادلا الحديث معه بالفرنسية. استأذناه لركن الآلية وتوجّها نحو الحلاق لتصفيف شعريهما. هذان الجنديان وعدد من رفاقهما استدلوا على صالون الحلاقة أثناء قيامهما بغسل الآلية في مغسل السيارات المجاور للمتجر. يجذب صاحب المغسل زبائنه الدوليين من خلال اللافتة المرفوعة أمام محله. فوق علمَي فنلندا وفرنسا، كتب عبارة «غسيل سيارات» باللغتين الفنلندية والفرنسية. اهتمام صاحب المغسل بهاتين الدولتين لأنهما تسكنان بالقرب منه في جبل مارون الواقع بين برج قلاويه ودير كيفا. الموقع العسكري الذي يمتد على مساحة شاسعة، كانت تشغله القوة الفنلندية بعد صدور القرار 426 عقب اجتياح الجنوب عام 1978. بعد تعزيز اليونيفيل، في عام 2006، حطت الوحدة الفرنسية في الموقع نفسه، ليصبح مقرها الرئيسي في جنوبي الليطاني. رفيق رميتي واحد من العشرات من أبناء برج قلاويه وصريفا والغندورية ودير كيفا وقلاويه، وصولاً إلى الشهابية، يديرون مصالح مختلفة لتلبية حاجات الجنود الدوليين. ألبسة ومواد غذائية وأحذية وهدايا ومقاهٍ ومطاعم تلونت بألوان أعلام البلدان التي ينتمي إليها الجنود المتمركزون هنا أو هناك. استعراض المحال الممتدة في محيط المراكز أطلقت عليها أسماء أجنبية.

حتى تحرير الجنوب في عام 2000، كان جنود الطوارئ يشكلون مورداً رئيسياً لأبناء البلدات المقيمين. عند تخفيف عديد الطوارئ وانسحاب عدد كبير من الدول المشاركة، أقفلت الكثير من المحال في بلدات أقضية بنت جبيل وحاصبيا ومرجعيون وصور. ساد الظن بأن موسم العز سيعود بعد عام 2006. يقول صاحب أحد المحال إن «جنود اليونيفيل (2006) لا يشبهون جنود قوات الطوارئ (1978). يوقن بأن «أحداً ما يوعز للجنود بالتزام الحذر في التعاطي مع الناس، في حين أنه خلال فترة احتلال الجنوب، كان الوضع مختلفاً». ويشير أحد أبناء المنطقة إلى أن الجنود «كانوا يخرجون من ثكنهم بعد 2006 مدججين بالسلاح والدروع كأنهم ذاهبون للقتال، وندر أن دخلوا إلى المحال لشراء الأغراض».

في الأشهر الأولى التي تلت انتشارهم في أيلول 2006، كان الأطفال والفتيان في بعض القرى يلاحقون الدوريات ويرشقونها بالحجارة. حذر ترافق مع توجه لدى قيادة وحدات «اليونيفيل» لتوفير حاجيات الجنود داخل الثكن تحت شعار حصر النفقات والحركة. في موقع جبل مارون، تسمح القيادة الفرنسية لعدد من أبناء المنطقة بتشغيل محال لبيع الذهب والألبسة والمطاعم والهدايا داخل الثكنة نفسها. في مواقع أخرى، يسمح للبعض بإقامة محالّ في محيط المقارّ الدولية. الأداء المستجدّ أدى إلى تراجع الحركة الاقتصادية التي كانت تخلقها «اليونيفيل» في السوق المحلي إلى أقل من 30 في المئة. وما زاد من الانخفاض، تحديد وزن حقائب السفر لكل جندي بـ 15 كلغ عند انتهاء مهماته ومغادرته لبنان. مع ذلك، لا يستطيع بعض الجنود مقاومة منتجات محددة في السوق المحلي. بشكل يومي، يسجل وجود الإندونيسيين في ملاحم برج قلاويه وصريفا والغندورية ووادي الحجير لتذوق السودة النية واللحم بعجين واللحم المشوي.

المشهد السياسي

بعبدا وعين التينة: العقدة خارجية

بري يستقبل رياشي ويحطه اليوم من بعلبك (حسن ابراهيم)

تزداد قناعة غالبية المكونات السياسية الأساسية بأن العقدة الأساسية التي تحول دون ولادة الحكومة الجديدة هي خارجية بالدرجة الأولى. وينسب زوار رئيسي الجمهورية ميشال عون والمجلس النيابي نبيه بري إليهما أنهما صار أكثر اقتناعاً من أي وقت مضى بأن العوامل التي تكبل الرئيس المكلف سعد الحريري ليست كلها محلية.

وفيما ينتظر أن يطلع عون، في الساعات المقبلة، من الحريري على حصيلة مشاوراته التي شملت حتى الأمس، معظم القوى، باستثناء رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل. يذكر أن الحريري استقبل، أمس، على التوالي، وزير المال علي حسن خليل فالنائب وائل أبو فاعور، في حضور الوزير غطاس خوري، وعرض معهما الجهود والمساعي المبذولة لتشكيل الحكومة.

بري الذي سيحدد من منبر مهرجان الذكرى الأربعين لتغييب الإمام السيد موسى الصدر ورفيقيه، في بعلبك، مساء اليوم، موقف حركة أمل من مسار التأليف الحكومي، كان قد استقبل، أمس، وزير الإعلام ملحم الرياشي موفداً من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، حيث أطلعه على نتائج اللقاء الذي جمعهما، أول من أمس، بالحريري. ونقل رياشي إلى بري رسالة من جعجع تؤكد فيها القوات اللبنانية أنها جاهزة لتسهيل الوصول إلى تشكيلة حكومية وازنة. وقال رياشي إن «القوات لا تقدم تنازلاً بمعنى التنازل، القوات قدمت التسهيلات لأقصى الحدود لمساعدة الرئيس المكلف لإنجاز حكومة في أسرع وقت».

إلى ذلك، شددت كتلة الوفاء للمقاومة مجدداً «على سلبيات المراوحة في تشكيل الحكومة وانعكاس الضرر من جراء ذلك على لبنان واللبنانيين فضلاً عن تضييع الوقت وتغييب المعيار المحدد الذي على أساسه تتحقق المشاركة ويتوازن التمثيل»، ورأت أن الرئيس المكلف «يدرك أن المراوحة والتأخير في تشكيل الحكومة حتى الآن سيضعان التأليف أمام تعقيدات جديدة، خصوصاً إذا تبين أن الاستنساب هو المعيار المعتمد».

واعتبرت الكتلة بعد اجتماعها الأسبوعي، أمس، برئاسة النائب محمد رعد، أن لبنان «مدعو، حكومة وقوى سياسية، إلى الاستفادة من تطورات الأوضاع في المنطقة لمراجعة تموضعه الاستراتيجي ولإعادة النظر في بعض علاقاته الإقليمية والدولية في ضوء التزامه حماية سيادته الوطنية ومنع العدو الإسرائيلي من التسلل عبر تطبيع علاقاته مع بعض الدول العربية في سعي دؤوب منه لاختراق المنطقة سواء بإنتاجه الاقتصادي أو بمشاريعه السياسية».

> كتلة الوفاء: لبنان مدعو، حكومة وقوى سياسية، إلى مراجعة تموضعه الاستراتيجي الإقليمي

بدورها، أكدت كتلة اللقاء الديموقراطي، بعد اجتماعها الشهري برئاسة النائب تيمور جنبلاط، أن الأوضاع الداخلية الضاغطة والتطورات الإقليمية الخطيرة «تحتم علينا تحصين وضعنا الداخلي من خلال اتخاذ الخطوات العاجلة والحاسمة لكسر الحلقة المفرغة في الملف الحكومي، والذهاب باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية وفق الأصول المعتمدة، بما يضمن احترام الصلاحيات، وتسهيل مهمة الرئيس المكلف وإزالة العقد والعراقيل الموضوعة أمام عملية التشكيل، والابتعاد عن بعض الاجتهادات القانونية والهرطقات الدستورية غير المجدية»، وجددت تمسكها «بضرورة احترام الإرادة الشعبية التي تم التعبير عنها في الانتخابات النيابية الأخيرة».

تقرير

نطاقات الإنترنت: جولة جديدة في الهيئة العامة

> أنجزت اللجان المشتركة المهمة وأقرت مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الإلكترونية كاملاً، بما فيه المادة 79 التي سبق أن علّقت. وبالرغم من الاتفاق على صيغة جديدة للمادة التي تتعلق بإدارة أسماء النطاقات، إلا أن تثبيت هذا الاتفاق يبقى معلقاً بانتظار انعقاد الهيئة العامة

إيلي الفرزلي

في الجلسة التي عقدتها اللجان النيابية المشتركة، أمس، حملت الوزيرة عناية عز الدين، بصفتها رئيسة اللجنة المصغرة التي كُلّفت إيجاد صيغة مقبولة للمادة 79، التي تحدد الجهة التي يُفترض أن تدير أسماء النطاقات الوطنية («لبنان» و«lb.»)، نتيجة مشاوراتها، وقدمت اقتراحاً يسعى إلى المواءمة بين المطالبين بأن تكون تلك الإدارة من صلاحية جمعية «المركز اللبناني للإنترنت» (link) وبين الداعين إلى أن تكون إحدى مؤسسات الدولة مكلفة بالمهمة. وعليه، ذهب الاقتراح باتجاه الاستجابة لمطلب عدم حصر المهمة بالدولة، إنما بهيئة تضم أصحاب المصلحة، ويتوزع أعضاؤها بين القطاعين العام والخاص (نموذج شبيه بـ«لينك»، لكن للمؤسسات الرسمية حضور أكبر فيه، أضف إلى أن الهيئة تخضع في مراحل عملها الأولى لوصاية وزارة التنمية الإدارية)، مع تأكيد إنشائها بعد إقرار القانون (بخلاف «لينك» المُنشأة منذ سنوات).

وعليه، فقد نص الاقتراح على ما يأتي: «تُنشأ بموجب هذا القانون هيئة تسمى «الهيئة الوطنية لإدارة النطاقات الخاصة بلبنان» (Registry). تتولى الهيئة مهمات إدارة وتسجيل أسماء المواقع ضمن النطاقات الخاصة بلبنان (lb. ولبنان.) وغيرها من أسماء المواقع، بعد إجراء التحقيقات اللازمة وفقاً لتعرفة تتوافق مع تنمية سوق عمليات التسجيل».

تتألف الهيئة من ممثلين عن كل من وزارات: الاتصالات، الاقتصاد، المال، التنمية الإدارية، الهيئة الناظمة للاتصالات، اتحاد غرف التجارة والصناعة، نقابة المحامين وجمعية مجتمع الإنترنت في لبنان وجمعية المديرين المسؤولين عن تكنولوجيا المعلومات في لبنان وجمعية التجمع النسائي لتكنولوجيا المعلومات...

في الجلسة، لم يبقَ النص السابق على حاله. بناءً على رفض نيابي لتسمية الجمعيات في القانون، تم حذف أسمائها، وصار النص يشير إلى «ممثلين عن عدد من الجمعيات العاملة المعنية بهذا القطاع (يتراوح عددها بين 3 و5 جمعيات) على أن تسميها وزارة التنمية الإدارية، وتستبدل أي جمعية تصبح غير عاملة من قبل الهيئة».

وسيتوجب على الهيئة بعد إنشائها «أن تستوفي الشروط المفروضة من قبل المراجع الدولية المعنية بتسجيل وإدارة مواقع الإنترنت»، وأن تتولى مسؤولية «وضع أنظمتها الداخلية والمالية وأنظمة الاستخدام والتوريد خلال مهلة ثلاثة أشهر بإشراف وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية». النص الذي أقر يشير إلى أنه في حال عدم قيام الجمعيات الواردة في هذا القانون بتسمية ممثل عنها وإبلاغ التسمية من وزير التنمية الإدارية خلال مهلة شهر من نفاذ هذا القانون، يتولى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية تسمية جمعية أخرى تعمل في قطاعات مشابهة.

وقد تقرر في الجلسة إلغاء الفقرة الأخيرة من المادة، التي كانت تشير إلى أن «تستمر الجهة المعتمدة حالياً لإدارة وتسجيل أسماء النطاقات في عملها الى حين استكمال الهيئة شروط الاعتماد الدولية»، منعاً لتحول هذه الفقرة إلى مبرر لتأخير الاعتماد الدولي.

ويتبين مما سبق أن مجلس النواب تخطى كل ما كان يحكى عن شروط تفرضها المنظمة الدولية للنطاقات ICANN، تمنع بموجبها الدول من اختيار من يدير نطاقاتها الوطنية. وهذه الحجة لطالما استعملت لمنع النقاش في إمكانية استبدال «لينك»، انطلاقاً من كونها قد حصلت على الاعتماد الدولي، وبالتالي فإنه ليس على الدولة اللبنانية سوى الالتزام بهذا الاعتماد.

مع ذلك، ستكون هناك جولة جديدة من النقاش في الهيئة العامة. وإذا كانت النائبة رولا الطبش قد ترأست جبهة مناهضة رفضت استبدال «لينك» في اللجان المشتركة، يساندها النائبان نديم الجميل ونقولا صحناوي، الذي عاد وصوّت لمصلحة التعديل، فإن ثمة من يؤكد أن جبهة أخرى ستنشأ في الهيئة العامة عند انعقادها، وستركز على رفض سلوك الطريق المعاكس للتوجهات العالمية، على ما يؤكد نائب شارك في الجلسة.

وبحسب المعلومات، فإن معارضي اعتماد «لينك» ظلوا على رفضهم للهيئة التي استحدثت، والتي لا تختلف كثيراً عنها، انطلاقاً من تأكيدهم على ضرورة سلوك الطريق الأسهل، أي إدارة أسماء النطاقات من قبل الهيئة المنظمة للاتصالات. وفيما يؤكد آخر أن هذا الخيار كان ليكون جيداً لو لم تتحول الهيئة إلى مؤسسة صورية غير فاعلة، فإن زميلاً له في الكتلة يجزم بأن إعادة تفعيل الهيئة، التي تضم نحو ثلاثين موظفاً يتقاضون أجورهم من المال العام، أفضل بكثير من الدخول في عملية إنشاء كيان جديد، لا أحد يعرف كيف سيدار، أو من سيترأسه، أو كيف سيؤمّن تمويله بعد إلغاء اقتراح أن تعتمد موارده على مساهمات من الدولة.

> اللجان المشتركة تتخطى اعتماد «لينك» من قبل المنظمة الدولية للنطاقات

(هيثم الموسوي)

مقابلة | أجرتها **فاتن الحاج**

إذا كان الحكم القضائي الصادر عن النيابة العامة التمييزية في 2014/12/29 بحفظ أوراق الدعوى المقدمة ضد رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب لعدم صحة ما جاء بها هو «الوثيقة» الأبرز التي يشهرها في وجه المشككين بشهاداته وحيازته رتبة الأستاذية، والمتجاهلين لنظام التقويم الصارم في قوانين الجامعة، فهو يحرص، في أول لقاء له مع الصحافة المكتوبة، على التأكيد على حماية أكبر صرح تربوي وطني بمنع تشويه سمعته والتصميم على متابعة المسار الإصلاحي في التقويم الخارجي له وتطوير برامجه، وإنصاف المظلومين في قرار التفرغ وضبط التعاقد وترشيد الإنفاق... والتفريع ضمن المجمعات الجامعية

فروع الجامعة في المناطق لن تُفتح قريباً

فؤاد أيوب:

نمارس استقلاليتنا بالحيلة وبدأنا نقول لا للتدخلات السياسية!

بعد كل الضجيج الذي أثير في وجه الجامعة اللبنانية طوال الأشهر الماضية، وعشية بدء العام الدراسي الجديد، قرر رئيسها فؤاد أيوب مغادرة «الحذر» الذي التزمه حيال الإعلام منذ توليه منصبه قبل نحو سنتين، مبدياً استعداده لإزالة «ملابسات» كثيرة أحاطت بالمرحلة الفائتة من ولايته، مروراً بمقاربة أداء الإدارة حيال ملفات الجامعة الكثيرة والمعقدة، والإطلالة على الأولويات الاستراتيجية في المرحلة المقبلة.

الاستقلالية، الأكاديمية والإدارية والمالية، للجامعة عن السلطة السياسية هو ما كان ينتظره أهل الجامعة من الرئيس يوم تسلم مهماته في 26 تشرين الأول عام 2016. وقد أعرب هؤلاء يومها عن توقهم إلى أن تكون جامعتهم، كما يشير اسمها، للجميع، لا أن تكون جامعة الزعماء والأحزاب والطوائف. يقرّ أيوب بأن الاستقلالية المنشودة «ستصطدم دائماً بطريقة تفكير بعض أهل الجامعة الذين يعتمدون على السياسة في كل شيء»، لكنه يلفت إلى أنه «ما دامت الإدارة الجامعية بدأت تقول لا للعديد من طلبات الجهات السياسية المختلفة، فمعنى ذلك أنها بدأت تمارس الاستقلالية، ولو بالحيلة»!

الإصلاح المالي...

يبدو رئيس الجامعة متيقناً من أنّ عملية الإصلاح «بدأت تسير على قدم وساق، وإن كانت نتائجها الإيجابية ستستغرق وقتاً قبل أن تبدأ بالظهور». مالياً، بلغت الى تأليف لجنة مركزية من 14 عضواً مهمتها الإشراف على الصفقات واللوازم والتجهيزات والأشغال ووضع المواصفات الفنية. وقد تمكنت «خلال عام من وضع منهجية للتسعير تعتمد على الفوائد المعتمدة في مصرف لبنان كهامش ربح، ودراسة واقعية أدت إلى اعتماد أسعار تدنت بنسب تتراوح بين 20% و30 %عن الأسعار المعتمدة سابقاً». كما أعادت اللجنة، بحسب أيوب، النظر في موضوع الصفقات المتعلقة بالصيانة. «وبلغ الوفر في صفقة واحدة أكثر من مليون وأربعمئة ألف دولار، إضافة إلى إلغاء العديد من عقود الصيانة العائدة لأجهزة الكومبيوتر وبعض المعدات التي لا تحتاج بطبيعة عملها إلى الصيانة».

لكن، ماذا عن الاتهامات باستغلال الرئيس سلطته ليفرض على مجلس الجامعة إقرار استفادته من مبلغ 300 مليون ليرة لبنانية؟ يؤكد أيوب أنه «رغم علم أهل الجامعة بأنّ هذا الأمر غير صحيح، قدمتُ إخباراً إلى النيابة العامة المالية ضد رئيس الجامعة، ورفعت السرية المصرفية عن حساباتي وعائلتي جميعاً. وخلاف ذلك، كان سيتسبب بتشويه سمعتي لدى الرأي العام. وإذا كان المقصود بهذا المبلغ الدرجات المستحقة عند تعييني في الملاك بموجب القانون 81/12 الذي يحدد رواتب كل الأساتذة لدى دخولهم الملاك، فإن المبلغ المستحق لي أصولاً من ضمن مبالغ مستحقة لمئات الأساتذة الذين دخلوا أخيراً الملاك هو 6 ملايين و750 ألف ليرة لبنانية فقط لا غير».

> **التشويه الأخير لسمعة الجامعة سيؤخر مرتبتنا في التصنيف العربي**
>
> **حققنا وفراً بين 20% و30% في أسعار المناقصات والتلزيمات**

... والأكاديمي

أكاديمياً، جدد أيوب التأكيد أن الجامعة اللبنانية بادرت إلى الدخول طوعاً في تجربة التقويم الخارجي أو ما يسمى بالاعتماد، علماً بأنها غير ملزمة بذلك، «لنُدَعّم مسارها كجامعة وطنية ولتطوّر برامجها وطرقها البحثية. ولا علاقة لذلك بالاعتراف بشهادة الجامعة لا من قريب ولا من بعيد». وأضاف: «ننتظر تقرير جهة الاعتماد، أي المجلس العالي للتقويم والاعتماد للتعليم العالي في فرنسا HCERES، ونأمل أن تتجاوب معنا السلطات اللبنانية المختصة لتحسين موازنة الجامعة كي يتسنى لنا إجراء كل الإصلاحات التي يمكن أن يطلبها التقرير. ونعرف سلفاً أننا نحتاج إلى مبالغ إضافية لصرفها على البحث العلمي ولافتتاح اختصاصات جديدة على المستوى الوطني». ولفت إلى أنّه «بعد سنة من تحقيق بعض الإنجازات الإدارية والأكاديمية، استطعنا التقدم من المركز 33 إلى المركز 25 في تصنيف الجامعات العربية، وكان حلمنا أن نتقدم الى المركز 15 السنة المقبلة. لكن التشويه الأخير لسمعة الجامعة من بعض الأطراف قد يؤثر على تصنيفنا».

الدكتوراه: حيث لم يجرؤ الآخرون؟

يتمسك رئيس «اللبنانية» بصوابية قرارات مجلس الجامعة في شأن المعاهد العليا للدكتوراه. فقد «كنا مقدامين في هذا الملف ولم نتردد في مقاربته، رغم تيقننا من أن التعامل معه سيؤدي إلى خفض أعداد المسجلين في المعاهد، ما يعني مزيداً من الإشكالات. إلا أننا وجدنا استحالة الاستمرار في إعطاء هذا العدد المرتفع من شهادات الدكتوراه لموضوعات متكررة ولا مستقبل لها. لذلك، حددنا عدد المقبولين في السنة الواحدة بـ 90 طالباً في معهد الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية و60 طالباً في العلوم والتكنولوجيا و35 في الحقوق، وكذلك عدد الطلاب لكل أستاذ مشرف».

لكن ماذا عن الاستنسابية في اختيار المقبولين؟ يؤكّد أن «هذا الكلام ليس دقيقاً. وفي كل الأحوال وضع مجلس الجامعة يده على الملف وطلب من العميد إجراء التحقيقات اللازمة، وقد وصلتني طلبات استرحام كثيرة حوّلتها أيضاً إلى العميد، والمجلس في انتظار تقرير المعهد ليبني على الشيء مقتضاه».

إنصاف المشطوبين من تفرغ 2014

التفرغ واحد من الملفات الأساسية التي يتعاطى معها الأساتذة على قاعدة التوظيف السياسي و«التوازن الطائفي»، لكن الرئيس يجزم أنّه قرر «فتح الملف في حزيران 2017 لرفع الظلم بصورة خاصة عن 143 أستاذاً شطبت أسماؤهم من قرار التفرغ عام 2014، واستبدلوا بآخرين غير مستحقين. وقد حملته إلى مجلس الجامعة طالباً وضع معايير علمية محددة وتأليف لجنة لمراقبة تطبيقها». لكن ألم تتشكّل اللجنة نفسها على أساس المحاصصة الحزبية والطائفية؟ يجيب: «يستطيع أي كان أن يقول ما يريد. ما حصل هو أن أعضاء اللجنة اختيروا برفع الأيدي ولم يعترض أي من الحاضرين آنذاك على التشكيلة، وكان بإمكان أي منهم أن يرفع يده ويشارك في اللجنة».

يبدو أيوب مقتنعاً بجدية المعايير التي انتجت ملفاً عادلاً وفق برنامج إلكتروني من دون أي تدخل بشري، ويضم 560 أستاذاً مستوفين الشروط الأكاديمية والقانونية، بمن فيهم المظلومون في عام 2014. وقد عاد الرئيس بالملف مجدداً إلى مجلس الجامعة، إلا أنه أسقط بحجة غياب التوازن الطائفي، علماً بأن المجلس أضاف 13 أستاذاً آخرين لاحقيتهم في التفرغ في 2014، ليصبح العدد الإجمالي 573 استاذاً. يستدرك رئيس الجامعة أنّ «مشروعي» يقوم على أساس المحافظة على «التوازن المالي». والفكرة من المعايير الموضوعة والبرنامج الإلكتروني خلق جداول بأسماء مستحقي التفرغ بحسب النقاط التي حصلوا عليها نتيجة تطبيق هذا النظام، وبالتالي مع بداية كل عام دراسي يتم إبرام عقود تدريس للمجموعات المختلفة بحسب تدرجها وبشكل يتناسب مع عدد المتقاعدين.

تعاقد مضبوط

على خط موازٍ، يقر رئيس الجامعة بأنّ التعاقد يخضع في أحيان كثيرة لمعايير مخالفة للمرسوم 9084 (أصول التعاقد مع أساتذة). صحيح أنّه قد تجوز مخالفة المرسوم في حالات استثنائية وللضرورة القصوى، إلا أن العقود يجب أن تمر بالقنوات القانونية، من مجلس الفرع إلى مجلس الكلية فمجلس الجامعة، وإن تعذر فموافقة مجلس الجامعة شرط أساسي، و«هذا ما بتنا نطبقه أخيراً، ما ضبط العملية إلى حد ما». فالمدير والعميد «ليسا الجهة المخولة إقرار العقود و«ليس طبيعياً أن نفاجأ بأساتذة دخلوا الصفوف من دون علم مجلس الجامعة، ثم نضطر لأن ندفع لهم مستحقاتهم. وهذا سبب إصداري المذكرة التوجيهية التي قامت الدنيا ولم تقعد عليها (رئيس الجامعة هو الرئيس الإداري والأكاديمي الأول في الجامعة)». كما أنّ التعاميم التي تلت المذكرة، ولا سيما تلك الخاصة بضبط الدوام ومراعاة التنوع لدى التعيين في الكليات، كانت «موجهة بصورة خاصة إلى العمداء والمديرين لتحديد المسار الإداري الصحيح، لا أكثر ولا أقل».

لكن فُهم أنّ المذكّرة التوجيهية استفراد في الرأي وفرض لقرارات الرئيس على مجلس الجامعة، كما فُهم من مذكرة التنوع التشجيع على المحاصصة الطائفية؟ يجيب: «لو كنت أنزع الى الاستفراد لما سقط ملف التفرغ، الذي كنت مقتنعاً به وميّالاً لإقراره، بالتصويت داخل المجلس. أما لمن فسّر تعميم التنوع طائفياً فأقول: لو كنتم مكاني وشهدتهم على حالات محددة لإقصاء أشخاص لمجرد أنّهم ينتمون إلى طوائف مختلفة عن الطوائف المسيطرة على الفرع، لتصرفتم حتماً بالطريقة نفسها».

اللامركزية والتفريع

يؤكد أيوب أن «اللامركزية الأكاديمية مطبقة في القوانين، فالمؤسسة تقسّم إلى وحدات على رأس كل منها عميد له صلاحياته ومجلس وحدة له صلاحياته، إضافة إلى فروع على رأسها مدير ومجلس فرع له صلاحياته».

أما في ما يتعلق بقرار التفريع الجديد للجامعة في المناطق والذي صدر في مرسوم حكومي عشية الانتخابات النيابية وأثار مخاوف من زيادة الجامعة شرذمة، يوضح أيوب أن قرار مجلس الجامعة نص على استحداث مجمعات في المحافظات المستحدثة مثل عكار وبعلبك الهرمل وكسروان الفتوح وجبيل، تضم فروعاً لكليات غير موجودة أصلاً في المحافظات التي انسلخت عنها المحافظات المستحدثة، «وبرأينا الفروع المستحدثة هي حاجات لهذه المناطق وتخوّل المتخرجين العمل والعيش بكرامة من اختصاصاتهم. لكن، في كل الأحوال، لن تفتح هذه الفروع قبل إنجاز المجمعات الجامعية لأنه ليس مطلوباً التدريس في أبنية غير ملائمة كتلك الموجودة أصلاً والمستأجرة خلافاً للأصول في محافظات مختلفة». ومع إبداء الوكالة الفرنسية للتنمية رغبتها بتقديم الدعم للمشاريع التي تقوم بها الجامعة ومنعاً لأي تجاذبات لاحقة، «طلبت إدارة الجامعة من الفريق المختص في الوكالة زيارة المناطق التي ترغب الجامعة بتنفيذ مشاريعها فيها. ومن هذه المشاريع: إنجاز مجمع رحلة، إنشاء مجمعات في عكار، بعلبك ـ الهرمل، الفتوح كسروان وجبيل، زيادة القدرة الاستيعابية للسكن الجامعي في الحدث، إنشاء مجمع عمودي في مدينة بيروت لعدد من الفروع الأولى للجامعة، إنجاز مجمع الفنار وإنشاء سكن الطلاب فيه، استكمال إنجاز مجمع طرابلس، وإنشاء مستشفى جامعي في المجمع الجامعي في الحدث. «للجامعة مصلحة كبرى في تنفيذ هذا المشروع داخل المجمع بما أنّ الأرض متوفرة، على أن يكون له مدخل خارجي ويكون قادراً على استقبال طلاب كليات الطب وطب الأسنان والصحة والصيدلة، فيؤمن لهم التدريب ابتداءً من السنة الثانية وحتى السابعة، بحسب الكلية. وفيما يرى أنّ توزيع الطلاب على مستشفيات مختلفة يخلق تفاوتاً في المستوى، إلا أنه يؤكد أنّ «استراتيجيتنا هي أن يستمر الطلاب في الذهاب إلى المستشفيات الجامعية الأخرى وأن لا يتقوقعوا في مستشفاهم».

أيوب: خلال سنة استطعنا التقدم من المركز 33 إلى المركز 25 في تصنيف الجامعات العربية (هيلم الموسوي)

إنصاف المدربين

«المدربون» هو واحد من الملفات التي قال رئيس الجامعة فؤاد أيوب إنّه فتحها نظراً إلى الظلم غير الاعتيادي اللاحق بهذه الفئة من الموظفين، مشيراً إلى «أننا طبقنا عليهم القانون الجديد لسلسلة الرتب والرواتب، وأنجزنا ملفات إدخالهم إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وسنعمل على استصدار قانون في مجلس النواب لإجراء مباراة محصورة لتثبيت الناجحين في الوظائف التي سيتقدمون إليها، وبعد المباراة ستظهر الجامعة الشواغر الوظيفية للإعلان عن مباراة مفتوحة».

التشكيك في شهادات الرئيس: المسار القانوني

يشدّد رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب على أنّ التشكيك في عدم حيازته رتبة الأستاذ لدى تعيينه رئيساً، «يعني فعلياً التشكيك بالمسار التقويمي الصارم في قوانين الجامعة، بأن يكون الرئيس منتخباً من مجلس الجامعة بعد قبول طلب ترشيحه وفق معايير معتمدة، وعلى رأسها حيازة رتبة أستاذ أصولاً. وبناءً على تقويم الأطروحة والأبحاث المنشورة له من لجنة الاختصاصيين، ومن ثمّ من مجلس الجامعة». ويلفت الى أنه، في كل الأحوال، لا ينال عضو الهيئة التدريسية الرتبة إلا بعد درس ملفه، و«شهاداتي تحديداً خضعت للتقويم مرتين: الأولى عام 1994 عندما صدر المرسوم 4710 بمنح الألقاب الأكاديمية لأساتذة العلوم الطبية التي كانت تضم يومها فروع الطب وطب الأسنان والصيدلة، وتألفت لجنة سباعية برئاسة العميد المؤسس لكلية العلوم الطبية منير أبو عسلي درست الملفات، وصدر قرار بمنح الألقاب الأكاديمية والسريرية لجميع الأساتذة دفعة واحدة، وورد اسمي من بين العشرة الأوائل في فرع طب الأسنان وأعطيت لقب أستاذ معيد. وقد تدرجت في الكلية وصولاً إلى رتبة الأستاذية التي حصلت عليها عام 2008»، والمرة الثانية عند صدور قرار التفرغ عام 2014، إذ طُلب من أساتذة كلية طب الأسنان الواردة أسماؤهم في مشروع التفرغ رفع طلباتهم لإعادة تقويمهم على شروط كلية الصحة، وبالتالي خضع كل أساتذة كلية طب الأسنان للتقويم مرتين خلافاً لباقي أساتذة الجامعة».

الحملة على الرئيس بدأت، كما يشرح، «بعد شهر من تعييني عميداً بالتكليف لكلية طب الأسنان عام 2014. يومها، سمعت للمرة الأولى باسم الدكتور عماد الحسيني. إذ تلقيت اتصالاً هاتفياً صباح 2014/4/25، من نقيب أطباء الأسنان الياس المعلوف، لإبلاغي بأن هناك شكوى ضدي قدمها الحسيني في 2014/4/24، يشكّك فيها في نيلي شهادة الدكتوراه، ما يستدعي عقد جلسة تحقيق معي في النقابة كان مقرراً أن تعقد في 2014/4/29. إلا أن النقيب عاود الاتصال بي في اليوم التالي، في 2014/4/26، وأبلغني أنّ الحسيني أتى إلى النقابة منذ الصباح الباكر للتراجع عن الشكوى، وبالتالي لم يعد هناك داعٍ لحضوري إلى النقابة». رغم ذلك، «أصررت على التحقيق لقَطع الطريق على أي تفكير بإمكانية حصول مساومة على الموضوع، واشترطت أن يتبلغ صاحب الشكوى بنتيجة التحقيق. وبالفعل حضرت الى النقابة بعد ظهر 2014/4/29 بناء على دعوة النقيب، وفي حضور نائب النقيب محمد قطايا ومستشار النقابة القانوني أنطوان إقليموس، وأحضرت معي كل الوثائق الأصلية، إضافة إلى تلك المصدقة الموجودة في سجلات النقابة». وورد في نتيجة التحقيق أنّه «... بعد الاطلاع على ملف د. أيوب في سجلات النقابة والذي يحتوي على الوثائق والشهادات المصدقة بحسب الأصول، وبعد إحضاره شخصياً الوثائق الأصلية مثل شهادة الدكتوراه، ونظراً إلى تراجع د. الحسيني عن الشكوى المسجلة أصولاً في أمانة السر، تقرر حفظ الملف ودعوة الحسيني وإبلاغه بنتيجة التحقيق مع أيوب». الحسيني حضر إلى النقابة «وسجّل التراجع للمرة الثانية عن الشكوى في اليوم نفسه». في 2014/4/29، إلا أنّه عاد وتقدم بشكاوى مماثلة في الجامعة اللبنانية في 2014/5/29 حيث أجري تحقيق داخلي تبيّن بنتيجته «... نرى رد الكتاب لعدم استناده إلى أي أساس قانوني وواقعي يبرره».

وفي 2014/6/18، يتابع الرئيس، «اعتبرت لجنة اختصاص طب الأسنان في وزارة الصحة أنّ ادعاء الحسيني غير صحيح وغير مبني على أي أساس قانوني». كما تحقّقت وزارة التربية في 20 آب 2014 من صدور معادلة للشهادة في اختصاص الطب الشرعي في روسيا تحت الرقم 4585 صادرة في الجلسة الـ 144 للجنة المعادلات في 1999/3/12. وفي وزارة العدل، حُوّلت الشكوى إلى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود. وجاء، في القرار القضائي الصادر في 2014/12/29: «... حيث إن المدعي ينسب إلى المدعى عليه عدم كفاءته لتبوء مركزه الحالي كعميد لكلية طب الأسنان في الجامعة اللبنانية بالاستناد إلى عدم صحة شهاداته، وحيث إن المدعى عليه أدلى بعدم صحة هذه الادعاءات وذلك من خلال إفادته الحاصلة أمام النيابة العامة التمييزية، وبالاستناد إلى أصل المستندات المصدقة أصولاً والموثقة والمقدمة خلال استجوابه والتي تثبت صحة شهاداته التي استحصل عليها من مصدرها، وتبين أن شهادات الدكتوراه أصلية وليست مجرد إفادات صادرة عن جامعة، وحيث إنه يتبين من المستندات المقدمة من المدعى عليه أنها تتضمن شهادات أصلية تم الاطلاع عليها في أثناء استجوابه أمام النيابة العامة التمييزية، ما يجعل إدلاءات المدعي مزاعم بقيت مجردة من أي دليل حول صحتها لعدم استناده إلى أي أساس يمكن الركون إليه لإثبات أقواله، ولا سيما أنه ليس على معرفة بالمدعى عليه، بل جل ما استند إليه هي شكوك حول قانونية وصحة صورة إفادة منظمة لم تتم مطابقتها مع أصلها، ومع باقي المستندات الموجودة في ملفه أو تلك التي هي بحوزته، وحيث إنّ الإثباتات المقدمة من قبل المدعي عليه تؤكد صحة أقواله وتثبت كفاءته وعدم أحقية الشكوى المقدمة في وجهه، ولا سيما أنّ العديد من المراجع الرسمية التي تم تقديمها أمامها، ردت الادعاء لعدم وجود دليل حول صحته، ما يستدعي حفظ أوراق الدعوى الراهنة لعدم كفاية الدليل وعدم صحة ما جاء بها».

مفكرة

المتعاقدون والمستعان بهم: لتثبيت حقوقنا

شكل انعقاد جلسة للجان النيابية المشتركة عشية بداية عام دراسي جديد مناسبة للمتعاقدين في التعليمين الأساسي والثانوي الرسمي من جهة، والمستعان بهم في التعليم الأساسي من جهة ثانية، للتذكير بحقوقهم في اعتصامين منفصلين. المتعاقدون طالبوا بحقّهم في التثبيت العادل والمنصف خارج إطار المباراة المفتوحة مناشدين وضع هذا الملف على جدول أعمال لجنة التربية النيابية، ورفض خفض ساعات التعاقد أو إلغاء عقودهم. أما المستعان بهم فشكوا وضعهم الذي لم يتغير منذ 5 سنوات. إذ لا عقود قانونية معهم وفق الأصول ورواتبهم تدفع من معونات الدول المانحة لا من موازنة وزارة التربية، ولا زيادة على أجر الساعة ولا احتساب لساعات عيد المعلم وحرمان من مراقبة الامتحانات الفصلية والمناوبة والإشراك. ولوح المعتصمون بالتحرك في الشارع كل أسبوع حتى بداية العام الدراسي.

أهالي المفقودين: نريد الهيئة الوطنية

لمناسبة اليوم العالمي للمفقودين، نظّم اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان مسيرة من حديقة جبران في ساحة رياض الصلح باتجاه مجلس النواب، حيث سلّمت رئيسة لجنة الأهالي وداد حلواني والنائب السابق غسان مخيبر رسالة إلى المجلس بمطلب وحيد، وهو وضع مشروع اقتراح قانون إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمفقودين أمام الهيئة العامة لمجلس النواب.

المراقبون الجويّون الناجحون يطالبون بتعيينهم

عقدت لجنة المراقبين الجويين الناجحين في مباريات مجلس الخدمة المدنيّة لصالح مديرية الطيران المدني من الفئة الرابعة، مؤتمراً صحافياً في مقر الاتحاد العمالي العام أمس، للمطالبة بإنهاء ملفّهم العالق منذ عام. وطالب كارلوس طانيوس باسم الناجحين رئيس الجمهورية ميشال عون بتوقيع مرسوم تعيينهم بعدما مضى على وصوله إلى قصر بعبدا «أكثر من أربعة أشهر، بعد مسار شاق طوال سنة كاملة منذ صدور النتائج في آب من السنة الماضية». لافتاً إلى «أن ما نشهده هذه الأيام من زحمة ومشاكل مثيرة للجدل في مطار رفيق الحريري الدولي، من أهم أسبابه النقص في عدد الموظفين الفنّيين والإداريّين».

«مهرجان التفوق» لـ «الآفاق»

ينظم معهد الآفاق الفنية الجامعية «مهرجان التفوق الخامس عشر»، الثامنة مساء غد في ملعب نادي الأهلي الرياضي في كفرجوز (النبطية)، برعاية نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

هيئة جديدة لرابطة أطباء النبطية

التأمت الهيئة العامة لرابطة أطباء النبطية وانتخبت هيئة إدارية جديدة تألفت من الأطباء سمير كحيل رئيساً، محمد مهدي نائباً للرئيس، حسين برجاوي أميناً للسر، علي جابر أمين صندوق، حسن أبو خدود محاسباً، ويوسف موسى وجمال بدران وعلي جفال وزهير شعبان أعضاء.

الكرة اللبنانية

التغيير الـ15 في الجهاز الفني خلال خمس سنوات

الأنصار يُقيل فرانتشيك ستراكا

علي زين الدين

لم يكن مُستغرباً ما أدلى به رئيس نادي الأنصار نبيل بدر في آخر إطلالة إعلامية له، حين كان يتحدّث عن وضع مدرب الفريق التشيكي فرانتشيك ستراكا. كان منتبهاً لكل ما يقوله في المواضيع الأخرى، خاصة السياسيّة منها، إلا أن في الموضوع الفنّي - الإداري، تكلّم بصراحة «زيادة عن اللزوم»، مستخدماً صيغة الأنا «أنا قررت». تطرّق إلى نتائج المباريات الوديّة الأخيرة و«اسم نادي الأنصار» الذي خسر فريقه الأول في عدد منها. فريق الأنصار، الذي لم يفز سوى ببطولة واحدة في عهد بدر خلال نحو خمس سنوات، عاد ليقول إن أي قرار يصدر بإجماع الهيئة الإدارية التي تجمعه مع خمسة أعضاء آخرين. أولئك الذين بقوا معه بعدما وضع استقالته بيد رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري. يوم الأربعاء، اتّخذت

> المدرب الأجنبي يجد صعوبة في التعاطي مع اللاعب اللبناني

الإدارة قرار إقالة ستراكا. بديله سيكون غالباً المدرب الأردني عبدالله أبو زمع. هو المدرب العاشر للفريق، والتغيير الـ15 في الجهاز الفني في عهد رئيس النادي الحالي. جمال طه، هاتف شمران، زوران بيسيتش، فاروق جعفر، ريشارد تاردي، سامي الشوم، إميل رستم، روبرت جاسبرت وفرانتشيك ستراكا. هؤلاء تناوبوا على قيادة الأنصار منذ شباط 2013 حتى آب 2018.

غريبٌ كيف عادى أغلب جمهور «الأخضر»، خلال أشهر قليلة، رئيس النادي نبيل بدر خلال الانتخابات النيابية الأخيرة، وعاد ليحتضنه بعد الصُلحة مع الرئيس الحريري، ثم شكره على التعاقدات التي أبرمتها الإدارة، ليعود وينتقده بسبب إقالة مدرب الفريق. الاستقرار في القرار

(عدنان الحاج علي)

غائب حتى في صفوف الجماهير.

قبل أيام كان بدر يستذكر المباريات الوديّة الأخيرة التي خسرها الفريق في إطار استعداداته لبطولة الدوري، ويردفها بعبارة «اسم نادي الأنصار». فريق ستراكا كان يخسر المباريات من دون تدخّل إداري، وخسر أيضاً بعد التدخّل. صدمة، ربما، حين يقول إن المدرب «وافقه» على التشكيلة التي لعبت أمام العهد وخسرت 1-2، وأن هذه هي التشكيلة التي ستخوض غمار الدوري، وكأن بدر حسم الموضوع من دون أن يكون للمدرب رأي في ذلك، وسيكون الأخير مُرغماً على لعب المباريات الرسمية بتشكيلة واحدة لا حقّ له في التعديل عليها. تُشير المعلومات في الوسط الكروي إلى أن الإدارة كانت في صدد الاستغناء عن ستراكا قبل نحو شهر بسبب سلوكه في التمارين، خاصة في الفترة التي شهدت حساسية بينه وبين لاعب الفريق السابق ربيع عطايا، إلا أن اللاعبين، وأبرزهم عباس عطوي «أونيكا» وحسن شعيتو «شبريكو»، ودّعوا مدرّبهم حتى قبل أن يُعلن النادي إقالته، ما يعني أن لا مشاكل بينهم وبين المدرب «الأجنبي».

المشكلة الحقيقيّة هي أنه للموسم الثاني، توالياً، تستبدل الإدارة المدرب بآخر قبل انطلاق الموسم بأسابيع قليلة. مدربٌ يُعِدّ التمارين ويقود المباريات الوديّة والتنشيطية ويطلب التعاقد مع اللاعبين، وآخر يتسلّم القيادة الفنيّة ثم يطلب تغيير الأجانب قبل مرحلة الإياب، هذا إذا بقي هو في منصبه. قبل انطلاق الموسم الماضي، عُيّن المدرب إميل رستم على رأس الجهاز الفني في الأنصار. قاد الفريق إلى نهائي كأس النخبة، وخاض مباراة كأس السوبر أمام العهد، وضمّت الإدارة اللاعبين الذين طلبهم، قبل أن «تقبل استقالته» وتستبدله بالألماني روبرت جاسبرت، الذي أقيل، وحلّ مساعده سامي الشوم بدلاً منه، ثم اختير ستراكا في مرحلة الإياب، ويُستبدل قبل انطلاق الدوري في 14 أيلول المقبل. أربعةُ مدربين خلال فترة سنة تقريباً. أمرٌ إن دلّ على شيء، فهو التخطيط الإداري غير الواضح، وكأنّ المشكلة لا تكمن سوى في هذا المركز فقط. بل المستغرب أكثر، أن الجهاز الفني المساعد لا يتغيّر، بل يبقى هو عينه على الرغم من تغيير المدربين، إلا إذا ترك أحدهم منصبه متّجهاً نحو نادٍ آخر، كما فعل الشوم. ذلك طبعاً إلى جانب التوقيت السيّئ الذي تختاره الإدارة بعد اتّخاذ القرار الأسوأ.

يقول البعض إن على إدارة الأنصار أن تُدرك أن العمل الإداري لا يدخل في نطاق نظيره الفنّي إلّا في حالات خاصة. هذا الأمر يعود إلى الجهاز الفني للفريق، واللجنة الفنيّة، إن وجدت، وإن كان أعضاؤها «فنّيّين»، أما اختيار التشكيلة من قبل الإداريين والتعاقد مع لاعبين لم يطلبهم المدرب والتغيير المستمر في المدربين، ليست الطريق إلى الألقاب، وهذا معروف في عالم كرة القدم. 25 بطولة من أصل 34 من المسابقات الرسمية الحالية حققها «الأخضر» بقيادة مدرب واحد هو عدنان الشرقي. رقمٌ فيه من العبرة ما يكفي لوجوب إيجاد الاستقرار في الجهاز الفني، إذ لا يمكن للاعبين أن يتكيّفوا ويطبّقوا أفكار وخُطط ثلاثة وأربعة مدربين خلال موسم واحد. لنكن واقعيين، المدرب الأجنبي يجد صعوبة في التعاطي مع اللاعبين اللبنانيين، ويحتاج إلى الوقت ليتفهّم الأجواء «غير الاحترافية» التي يعيشونها. فإذا كانت الإدارة تُغيّر بين كل ثلاثة أشهر مدرباً، فأين سيجد هذا المدرب الوقت الكافي لتنفيذ خُططه على الأقل؟

بركات وقّع للسلام والأنصار... ولن يلعب مع أيٍّ منهما

أعلن نادي الأنصار الثلاثاء الماضي عن تعاقده مع اللاعب السنغالي من أصل لبناني يوسف بركات. إدارة السلام زغرتا بدورها أرسلت كتاباً إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم تسأله فيه فسخ عقد اللاعب مع الأنصار بحجّة توقيعه عقداً مع النادي الشمالي بعد الحصول على شهادة الانتقال الدولية من نادي «رينيسانس»، وموافقة اتحادي الكرة في لبنان والسنغال أيضاً، طالبين السماح له بتوقيع عقدٍ في الاتحاد اللبناني. مدير نادي الأنصار بلال فرّاج شرح لـ«الأخبار» أن إدارة النادي سجّلت اللاعب على كشوفات الفريق في مسابقة كأس النخبة، وهي كانت استقدمته إلى لبنان في أواخر تموز الماضي، لكنّها لم تتوصّل معه إلى اتفاقٍ لتوقيع العقد، قبل أن تتعاقد إدارة السلام زغرتا مع اللاعب. وبعد توقيع بركات عقدين مع ناديي الأنصار والسلام زغرتا، سيوقفه الاتحاد اللبناني لكرة القدم ويمنعه من اللعب مع أيّ منهما، بعدما كان جمّد الشيك الذي دُفع له من قبل إدارة الأنصار.

متابعة

الأردني عبد الله أبو زمع مدرباً لـ«الأخضر»

عبد القادر سعد

لم يكن المسؤولون في نادي الأنصار يتمنّون أن يتكرر سيناريو الموسم على صعيد التغيير المتأخر للمدير الفني للفريق قبل أسبوعين على انطلاق الدوري اللبناني لكرة القدم. في الموسم الماضي، جرى استبدال المدرب إميل رستم بالمدرب الألماني روبرت جاسبرت قبل المعسكر الداخلي للفريق تحضيراً للدوري. هذا الموسم حصل التغيير خلال المعسكر. «طار» المدرب التشيكي فرانز ستراكا وحطّ بدلاً منه الأردني عبد الله أبو زمع. أسباب عديدة دفعت الأنصاريين الى الخيار المرّ، كما يقولون. يتحدثون عن «سلوك» المدرب التشيكي وعن رؤيته الفنية وطريقة إدارته للأمور. هكذا، يرسم أحد المسؤولين الأنصاريين الكبار مساراً طويلاً لأمور كانت السبب الرئيسي وراء إقالة ستراكا. النقطة الأولى، ولو كانت ليست هي الأساسية، تتعلق باختلاف الثقافة مع ستراكا بالنسبة إلى أنه «يشرب الكحول» (وهذه ليست مزحة). لا ينكر الإداري الأنصاري أنّ هذا يندرج ضمن الحقوق الشخصية للمدرب، «لكن حين ينعكس هذا النمط من الحياة على العمل، فحينها يكون هناك مشكلة وخصوصاً إذا ما أصبح هناك شكوك حول دقة كلامه حين يكون تحت تأثير الشرب».

رغم ذلك، حاول الأنصاريون تخطي هذه النقطة قبل أن يصطدموا بمشاكل عدة على صعيد طريقة عمله. المشكلة الأولى تتعلّق بتأخره بتسليم ما هو مطلوب منه. «مثلاً، طلبت الإدارة تقريراً عن المراكز المطلوبة للموسم الجديد. تقرير استغرق ثلاثة أسابيع حتى تمّ تقديمه. لم يمر سوى أسبوعين حتى تمّ تقديم تقرير مختلف يتناقض مع التقرير السابق» يقول الإداري الأنصاري لـ«الأخبار». «هنا ازدادت علامات الإستفهام، وخصوصاً الآتية من الأشخاص الموجودين على الأرض، بدءاً من مدير النادي بلال فراج وانتهاءً بالمدربين المساعدين له. «مش معروف شو بدو» عبارة لطالما ترددت على لسان أكثر من شخص من المحيطين بستراكا».

نقطة أخرى يوردها الإداري الأنصاري تتعلّق بإجازاته التي غاب فيها خمسة أيام بعد خروج الأنصار من كأس النخبة وعدم وجوده في مباراة النجمة والعهد في نصف نهائي كأس النخبة، في وقت سيواجه فيه الأنصار النجمة في الأسبوع الأول من الدوري يوم السبت 15 أيلول. تنتقل الاعتراضات الأنصارية الى طريقة إدارة الفريق و«الضياع» الحاصل على صعيد إشراك لاعبين في غير مراكزهم. «اللاعب التونسي حسام اللواتي على سبيل المثال، أشركه على الجهة اليمنى ومن ثم على اليسرى، وهو في الأساس لاعب ارتكاز وجرى استقدامه على هذا الأساس. والأنكى من ذلك تراه يسأل الإداريين عن رأيهم الفني بلاعبين معينين. ففي إحدى المرات، سأل ستراكا كلاً من نائب الرئيس أيمن الشامي وأمين السر عباس حسن ومدير النادي بلال فراج عن رأيهم في لاعب ما. كل شخص تعمّد إعطاءه رأياً مغايراً، فلم يستطع المدرب تقديم رأي محدد.

في مرة ثانية، سأل ستراكا أمين سر النادي عن اللاعب عدنان حيدر، فلم

> خسر الأنصار والكرة اللبنانية مدرباً أثبت كفاءته في فترة قصيرة

يستطع حسن تقديم جواب كون الرأي الفني ليس من مهماته»، يضيف الإداري الأنصاري. نقطة أخرى تتعلّق باللاعب ربيع عطايا. فالنادي استغنى عنه لأن المدرب ستراكا لا يريده. فهو جاء في إحدى المرات وقال للرئيس بدر «لا أريد ربيع عطايا في فريقي». «الكارثة كانت في معسكر طرابلس الحالي. بالنسبة إلى الإدارة، هذا هو المعسكر الأخير قبل الدوري ويجب أن يكون على أعلى مستوى وبالتالي تم الطلب من مدير النادي تأمين ثلاث مباريات ودية مع فريقي الوحدة والمجد السوريين والقوة الجوية العراقي. مباريات من العيار الثقيل لرفع المستوى، وحتى إن رئيس النادي كان مستعداً لاستضافة فريق الوحدة على حسابه لتأمين مباراة قوية لفريقه.

المفاجأة كانت أن ستراكا رفض اللعب مع هذه الفرق، وطلب اللعب مع فرق درجة ثالثة ورابعة من طرابلس حرصاً على عدم كشف أوراقه. فهل يعقل أن تكون في معسكر إعدادي وتلعب مع فرق ضعيفة؟» يسأل الأنصاري مستغرباً. كل هذه الأمور، وتحديداً ما حصل في المعسكر، أوصلت الأمور الى نقطة اللاعودة، رغم تمسّك رئيس النادي نبيل بدر بالمدرب ستراكا حتى اللحظة الأخيرة، وسعيه الى تهدئة أعصاب المحيطين بالمدرب التشيكي، انطلاقاً من أن توقيت التبديل قد لا يكون صائباً.

اتّخذ القرار وتمت إقالة ستراكا وجرى تعيين الأردني عبد الله أبو زمع بدلاً منها. فكيف، ولماذا تم اختيار المدرب الأردني؟

«أولاً، لأنه عربي حيث أصبح هناك اقتناع بأن المدرب العربي أفضل للفريق. كما أن السيرة الذاتية للمدرب الأردني جيدة على الصعيد التدريبي وهو كان لاعباً مميزاً قبل اعتزاله. أما عن كيفية اختياره، فكانت عبر نصيحة أحد أصدقاء الرئيس بدر في الأردن». المهم أن أبو زمع أصبح مدرب الأنصار، والمطلوب منه كما يقول الإداري الأنصاري هو: لقب الدوري، ولا شيء أقلّ من ذلك. التغيير في الجهاز الفني توقف عند ستراكا ومساعده رومان، ما يعني أن المدربين جهاد محجوب ونبيل بعلبكي باقيان، إضافة الى مساعد للمدرب أبو زمع من الجنسية الأردنية. وسيشرف الجهاز الفني على الفريق بدءاً من معسكر طرابلس الذي جرى تمديده حتى يوم الجمعة 7 أيلول المقبل. وعلى صعيد التعاقدات، فقد أقفل الأنصار ملف اللاعبين أجنبياً ومحلياً حيث كان يوسف عنبر آخر المنتقلين إليه، وبقيت مسألة حراسة المرمى قيد البحث في النادي في محاولة لتعزيز هذا المركز.

تبقى خسارة ستراكا خسارتين. الأولى، للأنصار، الذي خسر مدرباً جيداً، في فترة «حرجة»، وهو أمر يتكرر مع نادٍ عريق. والخسارة الثانية، للكرة اللبنانية، لأن الدوري خسر مدرباً بأفكار جديدة، إذ إنه ليس صحيحاً أن «المدرب العربي أفضل». والخسارة الكبيرة هي أن المجال لا يزال مفتوحاً أمام كثيرين للحديث عن الكحول وأشياء كثيرة خاصة، عند معرض نقدهم الآخر. والآخر في هذه الحالة هو ستراكا، الذي يفترض أن يكون لديه ما يقوله أيضاً.

سعى رئيس النادي إلى الحفاظ على ستراكا (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

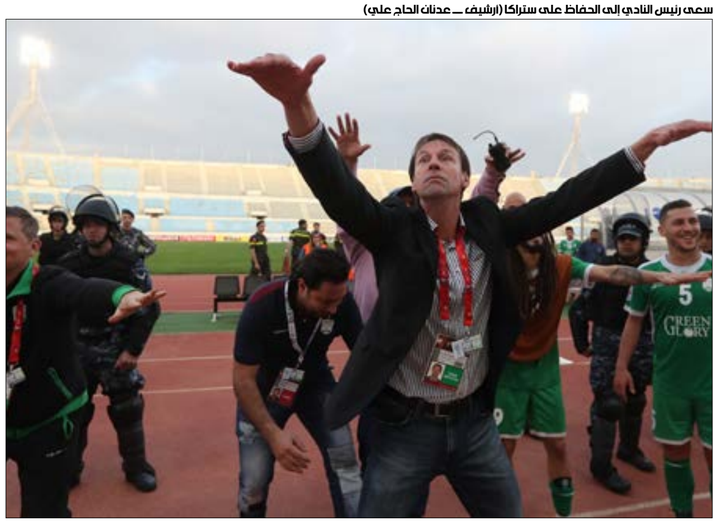

أخبار محليّة

لعنة الإصابات تلاحق المنتخب

تعرّض قائد منتخب لبنان والنادي الرياضي بيروت لكرة السلّة جان عبد النور لكسر في إصبعه قبل أيّام، وبذلك من المتوقع أن يبتعد عن الملاعب لحوالى شهر. وسيغيب «وزير الدفاع» عن مباراتي منتخب لبنان أمام نظيريه الصيني والنيوزلندي الشهر المقبل، ضمن المرحلة الثالثة من تصفيات كأس العام المقررة في الصين العام المقبل (2019). تجدر الإشارة إلى أن عبد النور هو ثالث اللاعبين الذين سيغيبون عن صفوف المنتخب، في ظلّ عدم تعافي صانعي الألعاب علي مزهر ووائل عرقجي بعد إصابتهما بتمزق في الرباط الصليبي خلال الموسم المنصرم.

سوبوتيتش: ذاهبون للفوز

أكد مدرب منتخب لبنان لكرة السلّة، رجل سلوبودان سوبوتيتش أن تحضيرات المنتخب جيّدة جداً لمباراة الصين المقررة في 13 أيلول المقبل، على أرضية مجمع نهاد نوفل في ذوق مكايل. وقال سوبوتيتش إن معنويات اللاعبين والجهاز الفني مرتفعة، وإن الهدف الاساسي هو تحقيق الفوز في مباراة الصين، وبعدها في مباراة نيوزيلندا.

وأوضح المدرب السلوفيني، اليوناني أنه لم يستدعِ القائد التاريخي لمنتخب لبنان فادي الخطيب لأن الأخير أعلن اعتزاله اللعب دوليّاً قبل مدّة.

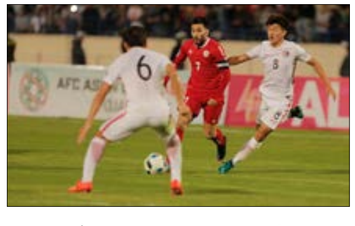

23 لاعباً لمواجهتي الأردن وعُمان

استدعى المدير الفني لمنتخب لبنان، المونتنيغري ميودراغ رادولوفيتش، 23 لاعباً للمباراتين الوديّتين أمام الأردن في 6 أيلول المقبل وعُمان في 9 منه. وضمّت القائمة: مهدي خليل، نور منصور، هيثم فاعور، محمد حيدر، ربيع عطايا (العهد)، عباس حسن، علي حمام، قاسم الزين، نادر مطر، حسن معتوق (النجمة)، نصار نصار، معتز بالله الجنيدي، حسن شعيتو «شبريكو»، حسن شعيتو «موني»، بلال نجدي، عدنان حيدر (الأنصار)، مصطفى مطر، إدمون شحادة، وليد إسماعيل (السلام زغرتا)، محمد زين طحان (الصفاء)، جوان العمري، هلال الحلوي وعمر بوغيل.

النجمة يستغني عن مغربي

استغنت إدارة النجمة عن مهاجم الفريق أكرم مغربي (32 عاماً) بعد نحو عشرين عاماً في النادي. الإدارة لم تجدّد عقد مغربي الذي انتهى في 20 آب الجاري، وبات حرّ الانتقال إلى أيّ نادٍ جديد. وأشار اللاعب على صفحته إلى أن «الأوان قد آن للوداع»، لأنه «لم يجد آذاناً صاغية من الإدارة بعد انتهاء عقده وطلبه التجديد»، شاكراً جمهور النجمة وزملاءه اللاعبين والأجهزة الفنيّة. ومن المتوقّع أن ينتقل مغربي إلى أحد الأندية المحليّة، بعد أن لعب في الموسم الماضي مع «موهون باغان» الهندي، وكانت له تجربة سابقة مع «تشرشل برازرز» في الدوري عينه.

الراسينغ يضم حيدر وأيوب

تعاقد الراسينغ مع اللاعبين الشابين علي أيوب (الصورة) وسلطان حيدر، شقيق الدولي محمد. الأخير لعب في الموسم الماضي مع النبي شيت بالإعارة من الصفاء، فيما سبق لأيوب أن لعب للهومنمن ومثّل لبنان في الفئات العمرية.

وكانت الإدارة قد استغنت عن لاعب الوسط الدولي السابق حمزة سلامي، الذي انتقل إلى الشباب الغازية العائد إلى الدرجة الأولى، كذلك ضمّت إدارة النادي الجنوبي المدافع علي بيطار قادماً من الإصلاح البرج الشمالي.

آلان موسى بطل الرماية

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق، وهي المرحلة الرابعة لبطولة لبنان للعام الجاري في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية (تراب) للفئة (أ) ممتاز (A+) على حقل نادي البقاع للرماية والصيد. شارك في المسابقة، التي حضرها رئيس الاتحاد بيار جلخ، 32 رامياً. وحلّ البطل الأولمبي آلان موسى في المركز الأوّل، وجوزيف حداد في المركز الثاني، وأيلي بجاني في المركز الثالث. ويتأهل في التصفيات المؤلفة من خمس جولات الرماة الستة الذين أحرزوا أعلى مجموع أهداف من أصل 125 طبقاً.

دوري أبطال أوروبا

باريس، نابولي، وليفربول في مجموعة الموت

سيبدأ ريال مدريد الإسباني مسعاه نحو تعزيز سجله القياسي والفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم للمرة الرابعة تواليا، من المجموعة السابعة، بحسب القرعة التي وضعته الخميس بمواجهة روما الإيطالي. وأسفرت القرعة عن عودة مرتقبة للبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انتقل هذا الصيف من ريال إلى يوفنتوس الإيطالي، إلى ملعب فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي سيواجه فريق «السيدة العجوز» في المجموعة الثامنة. أما مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي، فوقع في مجموعة سهلة نسبياً (السادسة) ومنافسه الأصعب سيكون ليون الفرنسي، فيما ستكون المجموعة الثالثة هي مجموعة الموت، بوجود باريس سان جرمان الفرنسي ونابولي الإيطالي وليفربول الإنكليزي وصيف البطل، والنجم الأحمر الصربي. كذلك، توّج الكرواتي لوكا مودريتش بجائزة أفضل لاعب في أوروبا في الوقت الذي فازت الدنماركية بيرنيل هاردار بجائزة أفضل لاعبة

(فاليري هاشو ـ أ ف ب)

مرصد العنصرية

«الأميرة المحاربة» لم تفقد قوّتها

سيرينا ويليامز تواجه عنصريّة الاتحاد الفرنسي

حسن رمضان

في الرياضة كما في الحياة، يواصل الغرب إظهار عنصريّته عند أي موقف أو ظاهرة، يعتبرها «هو» لا تخدم تطلعاته أو لنقل مشاريعه وأفكاره. في فرنسا كما في الولايات المتحدة الأميركية، هناك مواطنون درجة أولى، ومواطنون في الدرجات الثانية والثالثة وحتى الرابعة. العنصرية لم تغب عن المنتخب الفرنسي في مونديال روسيا 2018، خاصة عند اختيار التشكيلة، وبعدها في الاحتفالات بالكأس الذهبية. في فرنسا أيضاً كانت بطلة العالم، وصاحبة الرقم القياسي بعدد مرات الفوز بالبطولات الكبرى «غراند سلام» سيرينا ويليامز (23 بطولة) ضحيّة للعنصرية. خلال بطولة رولان غاروس الأخيرة والتي تُعرف ببطولة فرنسا الكبرى لكرة المضرب، كانت ويليامز عائدة من إجازة الأمومة. ونظراً لدواع طبيّة، ارتدت النجمة الأميركية رداءً يغطي كامل جسدها، على اعتبار أنه يساعدها على الحركة، ويسهل عملية تدفق الدم في الجسم. الزي باللون الأسود لم يعجب المنظمين، فتعرضت اللاعبة الأميركية لانتقادات كبيرة. اليوم وبعد أشهر عاد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب، للتعليق على الموضوع، مجدداً الحديث عن رفضه للباس سيرينا. وفي تصريح له لمجلّة «tennis magazine» قال برنارد جيوديسيلي إنه «لن يتم قبول ذلك بعد الآن (متحدثاً عن رداء ويليامز)، أعتقد أننا في بعض الأحيان نتجاوز القواعد، عليك أن تحترم المكان واللعبة». ولكن عن أي قواعد يتحدّث جيوديسيلي هنا؟ فما هو متعارف عليه، وتحديداً في بطولة رولان غاروس، بأنها من البطولات (غراند سلام) التي لا تحدد زياً موحداً أو لوناً معيناً على جميع اللاعبين واللاعبات الالتزام به، ويقوم الاتحاد البريطاني لكرة المضرب بفرض اللون الأبيض في بطولة ويمبلدن. ربما اللون الأسود والزي الطويل لم يعجبا جيوديسيلي، خاصة أن بطولة فرنسا ومعها البطولات الكبرى هي «للأغنياء فقط»، إذا ما نظرنا إلى أسعار البطاقات، والأشخاص الذين يشاهدون المباريات. وربما غضب اتحاد التنس الفرنسي من أن ويليامز لم ترتدِ الرداء الخاص في بطولة أميركا المفتوحة الحالية. رغم أن هذا الأمر يبرر ما قالته سيرينا عن الدواعي الطبية لارتدائه في رولان غاروس. والأكيد أن اتحادات المضرب تحاول تنظيم بطولات التنس على قواعد طبقية.

سيرينا من جهتها لم تقف مكتوفة الأيدي، الأميركية صاحبة الأصول الأفريقية تعرف حقوقها جيّداً، وتعلم أيضاً أنها صنعت مجداً كبيراً للولايات المتحدة الأميركية بعد تحقيقها عشرات الألقاب. رفضت ويليامز أن تكال لها التهم، وأن تُتهم بالعنصرية من دون وجه حق، علّقت على القرار الفرنسي وجميع الانتقادات بالقول «هذا الزي جعلني أشعر كأنني «بطلة خارقة»، و«ملكة واكندا» (في إشارة منها إلى شخصيّة الـ«بلاك بانتر» الافتراضية والتي تأخذ من المدينة الافتراضية الأخرى واكندا مقراً لها في شمال أفريقيا)». مشيرة في الوقت عينه إلى أن الدوافع التي جعلتها ترتدي الزي الأسود الكامل هي في المقام الأول دوافع طبيّة.

وكان لافتاً خروج بعض الأميركيين أيضاً لاتهام سيرينا بأنها عضو في منظمة «الفهود السوداء» وهي الحركة الحقوقية التي نشأت في أميركا بعد مقتل مالكوم إكس للدفاع عن حقوق أصحاب البشرة السمراء في أميركا، نظراً إلى ما كانوا يتعرّضون له من اضطهاد. ووضعت هذه المنظمة على اللوائح الإرهابية بسبب دخولها بصدامات مع الشرطة. وفي حديثنا عن الحرّيات، فإن قضيّة بطلة رولان غاروس في ثلاث مناسبات (2002/2013/2015) قد وصلت بصداها إلى الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد الذي غرّد على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قائلاً:

> «لماذا البطولة الفرنسية لا تحترم سيرينا ويليامز؟ مع الأسف، بعض الأشخاص في جميع البلدان بما فيها بلدي إيران، لم يعوا المعنى الحقيقي للحرية». في إشارة منه إلى التقييد الذي عانت منه ويليامز في الآونة الأخيرة من قبل الاتحاد الفرنسي.

حاول البعض ربط اسم سيرينا بمنظمة «الفهود السوداء»

الجدير بالذكر هنا بأن «الملكة» سيرينا ويليامز، لم تقدم على مثل هذه الخطوة هباء، فلا دخان بلا نار. ارتدت اللاعبة الأميركية الفائزة بـ23 بطولة «غراند سلام» خلال مسيرتها، الرداء الأسود المصمم خصيصاً لها بسبب معاناتها الصحية، بعيد إنجاب طفلتها. ودعمت شركة «نايك» التي صنّعت اللباس خصيصاً سيرينا بطلتها بالقول: «يمكنك أخذ «البطل الخارق» من زيّها، ولكن لم ولن يمكنك أبداً أخذ «الثقة الخارقة» من جسدها». تغريدة لم تكن الوحيدة، فضج موقع «تويتر» بالكثير من التغريدات الداعمة لسيرينا والمعارضة لـ«عنصرية» الاتحاد الفرنسي من جهة. ما حدث مع سيرينا لا يمكننا التغاضي عنه وبأن نبتعد عن فكرة واحدة فقط: عنصرية فرنسا والدول الأوروبية. ففي 1985، ارتدت اللاعبة الأميركية أن وايت رداء شبيهاً لما ارتدته سيرينا ولكن باللّون الأبيض. اللون المفضل لكارهي المهاجرين، رغم أن هؤلاء المهاجرين في كرة المضرب وكرة القدم، هم من يحققون الإنجازات للغرب في فرنسا وأميركا ومختلف الدول. لم يلق هذا الرّداء أنذاك الضجّة أو «البلبلة» الإعلامية كما حصل مع سيرينا ويليامز، ليس لشيء إلا لأنّه أبيض.

ما حدث مع سيرينا، إحدى «أيقونات» لعبة كرة المضرب عبر التاريخ، يحدث كل يوم، ولكن الفارق أن سيرينا هي رياضيّة معروفة على مستوى العالم، وبالتالي كل شيء يكون مكشوفاً وواضحاً. بينما هناك الكثير ربما من الرياضيّات والرياضيين الذين يتعرّضون لمثل هذه الأمور من دون أن يعرف العالم بالأمر. وتذكّر حادثة سيرينا، بأحدث الاعتداءات العنصرية التي تشهدها إيطاليا، بعد أن أصيبت دايزي أوساكوي، وهي رياضية إيطالية سمراء البشرة، بجروح في عينها بعدما ألقيت على وجهها ببيضة، في اعتداء قالت الضحية ذات الأصول النيجيرية، إنه «بدافع عنصري». وتتزايد هذه الأحداث في أوروبا وأميركا مع صعود الحكومات اليمينية في العالم.

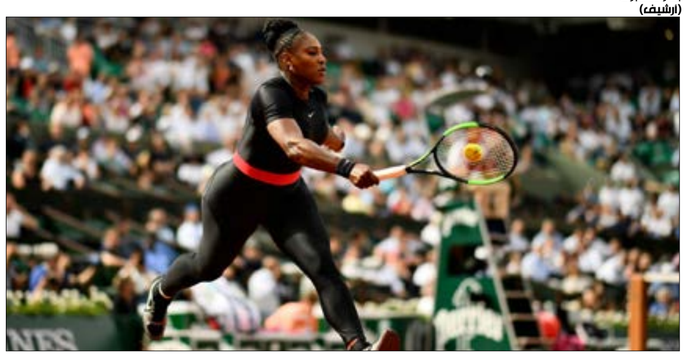

حققت سيرينا 23 بطولة كبرى (أرشيف)

أوروبا «تمنع» سبّاحة سوريّة من «إنقاذ المهاجرين»

جاد طويل

في عام 2015 خرجت السباحتان السوريّتان سارة ويسرى ماردينى من سوريا هرباً من الحرب. عانت الفتاتان كما عشرات آلاف السوريين خلال رحلة الوصول إلى الشواطئ الأوروبيّة. في بحر إيجه كاد المركب الذي استقلته يسرى وشقيقتها سارة ومعهما العشرات أن يغرق، قفزت يسرى وشقيقتها من القارب من أجل دفعه إلى الأمام بين تركيا واليونان لمسافة طويلة. بالفعل تمكنت السباحتان من إنقاذ كلّ من كان على المركب من الغرق. دارت الأيّام، شاركت يسرى كونها الأكثر احترافاً في السباحة في أولمبياد البرازيل عام 2016 تحت العلم الأولمبي، كما باتت سفيرة الأمم المتحدة الخاصة للاجئين، وعضواً في أحد أندية السباحة في العاصمة الألمانيّة برلين حيث حصلت على حق اللجوء. سارة اتخذت طريقاً آخر، وباتت عضواً متطوعاً في «المركز الدولي للاستجابة الطارئة»، حيث يعمل هذا المركز على مساعدة اللاجئين السوريين والمهاجرين الذين يصلون إلى سواحل اليونان عبر البحر. ربما هذا الأمر لم يُعجب الدولة اليونانية، فأعلنت الشرطة أنها اعتقلت موظفي إغاثة، وتحقق مع آخرين للاشتباه في تهريبهم مهاجرين إلى اليونان. وبين المعتقلين السباحة السورية سارة ماردينى. وذكرت الشرطة في بيانها أنها اعتقلت ثلاثة من أعضاء جمعية أهلية يونانية للاشتباه بتقديمهم المساعدة لمهاجرين على دخول البلاد بشكل غير قانوني. واعتقل الأعضاء الثلاثة في «المركز الدولي للاستجابة الطارئة» في جزيرة ليسبوس اليونانية حيث يقيم آلاف المهاجرين في ظروف «سيئة» وفي «مخيمات مكتظة». وتتهم الشرطة اليونانية ماردينى بالتعاون مع منظمة أهلية لمساعدة اللاجئين، متهمة بالعمل مع مهربي البشر واستقبال اللاجئين القادمين من تركيا على جزيرة ليسبوس. وقالت الشرطة في بيان إنه «تم الكشف عن نشاطات شبكة إجرامية منظمة سهلت بشكل منهجي دخول الأجانب غير القانوني» إلى البلاد. وأضاف البيان أن أعضاء المنظّمة كانوا على اتصال بمهاجرين على مواقع التواصل الاجتماعي «وساعدوا بشكل نشط» في دخولهم غير القانوني إلى اليونان ابتداء من عام 2015. والأفت في الأمر أن الصحافة الألمانية لم تأخذ كثيراً برواية الشرطة اليونانيّة، واستنكرت خبر إلقاء القبض على السباحة السورية على اعتبار أنها كانت تساعد اللاجئين.

وعنون موقع «دوتشيه فيليه» خبر إلقاء القبض على السباحة السورية بقوله: «اعتقال السباحة السورية سارة ماردينى لإنقاذها مهاجرين من الغرق». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسيّة «فرانس برس» عن محامي ماردينى، هاريس بيتسيكوس قوله، إنه «من الواضح بالنسبة إليّ أن هذه قضية تجريم لتقديم المساعدة للاجئين». وأكد أن موكلته معتقلة في سجن خارج العاصمة اليونانية أثينا. وأضاف المحامي أن ماردينى التي نفت التهم الموجهة إليها، كانت منقذة متطوعة في «المركز الدولي للاستجابة للطوارئ» في جزيرة ليسبوس. واعتقلت الشرطة اليونانية كذلك أحد مسؤولي المنظمة غير الحكومية المذكورة، اليوناني ناسوس كاراكيتسوس، والمتطوع الايرلندي شون بايندر.

والواضح من تفاصيل الحادثة والانقسام اليوناني. الألماني حول الموضوع، هو أن الأمر يتعلق بمساعدة اللاجئين، خاصة أولئك الذين يكونون معرضين لغرق مراكبهم في البحر. وبالتالي لا يمكن إبعاد الموضوع عن فكرة التباين اليوناني الألماني، أو بالأحرى الأوروبي الألماني حول قضية اللاجئين، كون ألمانيا تطالب دائماً باستقبالهم وتقديم المساعدة لهم، مقابل رفض معظم الدول الأوروبية لهذا الموضوع. وهذه المرة وقعت السباحة السورية سارة ماردينى ضحية هذا التباين، وعنصرية البعض ضد اللاجئين.

(أ ف ب)

أهل الشام

ريبورتاج

في عام 2008 قال «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» إنّ نسبة النساء المعيلات لأسرهنّ في سوريا وصلت إلى 11,2٪ تقريباً. اليوم تضاعفت النسبة مرّات في ظل الحرب واضطرار النسوة إلى تعويض غياب «الذكر المعيل». ازدياد المسؤوليات والأعباء لم يترافق مع تحسّن واقع المرأة في التشريعات السوريّة، من دون أن يشكل وصولها إلى «مناصب رفيعة» أيّ فارق يُذكر

على أكتافهن تقف البلاد:
أين حقوق نساء سوريا؟

الظروف الطارئة كسرت تقاليد سابقة تحصر دور المرأة بالزواج والإنجاب والاعمال المنزليّة (ا ف ب)

مرح ماشي

تنهض صبا إلى عملها متثاقلة كل يوم، فهي لم تألف بعد رطوبة الساحل رغم إقامتها فيه ثلاث سنوات. لا يمنعها ذلك من الحفاظ على ابتسامة عريضة ترافقها فيما تهتمّ بتفاصيل المنزل الذي تعمل مدبّرةً له. منذ سنوات هجرت السيدة الثلاثينية حلب محمّلة بالخيبات والمصائب، إلى اللاذقية حيث الأمان نعمة افتقدها الحلبيون طويلاً. قبل ذلك، كانت قد نزحت عن منزلها في أحد أحياء حلب الشرقية، لتستقر مع عائلتها في حي «أبعد عن الحرب». لكنّ القذائف عرفت طريقها إلى اثنين من أطفالها، فأذاقتها وجع الفقد والثكل. «كيف تقف على قدميها، وتمضي إلى عملها بهذا التفاؤل»؟ يتساءل من يعرفونها، ويؤكد بعضهم أنّ «الابتسامة قناع. أحياناً تفقد توازنها النفسي، وتبدو كما لو أنها تنظر في وجهك ولا تراك». لا يمكن تجاهل حديثها عن منزلها الذي زارته بعدما وضعت الحرب في حلب أوزارها، فرأت أجزاءً متهالكة من طبقته الثانية فوق الطبقة الأرضية. إذاً كان لدى المرأة بيت من طبقتين، قبل أن تجد نفسها عاملة منزلية في مدينة أُخرى!.

تُنهي جاراتها الحديث عنها بالقول «الله لا يجرّبنا». إحدى أولئك الجارات زوجة شهيد مدني، وأم لأربعة أولاد، بلا معيل سوى راتب وظيفتها الزهيد. الثانية أم لطفل ضرير من ضحايا أحد التفجيرات، أما الثالثة فهي من محررات ريف اللاذقية. تقول إحداهن «منيح بعدنا بعقلنا. اللي الله عطاه عقل ما حرموا شي». فلسفة عصيّة على الفهم لدى من تصاب بالكآبة إن فاتها السفر احتفاءً بإجازتها السنوية، أو من فشلت في الحصول على هدية العيد الذهبية من زوجها الثري. ولكن أولئك النسوة «المتواضعات» يعتبرن أنفسهن متفوقات بالعقل والصبر، وهو ما قد تفتقده نساء أخريات لم يخسرن معيلاً أو ولداً.

«جندرة» غير مقصودة!

أثبتت السوريات قدراتهنَ على التوازن رغم كل شيء. لكنّ النتائج التي تم تحقيقها اقتصرت على النهوض من جديد لإعالة الأسرة، أو مواجهة المصائب بدموع أقل وابتسامة مواربة وتشجيع ذكور العائلة على المضيّ نحو حياة جديدة، من دون انتزاع أي تشريع أو قانون يمنحهن حقوقاً أو امتيازات جديدة. الظروف الطارئة كسرت تقاليد سابقة تحصر دور المرأة بالزواج والإنجاب والأعمال المنزليّة، واضطرّت البيئات المحافظة إلى القبول بعمل النسوة والسماح لهنّ بالاختلاط، بهدف إعالة أسرهن وتعويض غياب الذكور. لكنّ «كسر المحرمات» هذا لم يأتِ بفضل ناشطي «النسوية» وناشطاتها، بل بفعل الحاجة إلى تعويض غياب الذكور عن سوق العمل، ببساطة. أمّا وصول عدد من السيدات إلى مناصب عليا في البلاد، فلم يُثمر أيّ تقدم مدني، فلم نسمع مثلاً عن مساعٍ حقيقيّة لتعديل قانون الأحوال الشخصيّة أو تغييره، رغم كل ما فيه من إجحاف بحق المرأة السورية.

قيادات نسائية «شكلية»؟

مع وصول هدية عباس إلى رئاسة البرلمان السوري قبل سنوات، تعالت الأصوات المتفائلة أول الأمر. لا يلزم تفكير كثير لمعرفة أن هذا التفاؤل لا يستند إلى أسس حقيقيّة، لأنّ وصول المرأة السورية إلى أعلى المراكز، مقارنة بدول الجوار، لم يؤثر إيجاباً على واقعها. ورغم أن سوريا كانت سبّاقة في المنطقة لجهة وصول نسائها إلى مناصب نائب الرئيس، والمستشارة الرئاسية، ورئاسة مجلس البرلمان، فإنّ نسبة الأميّة في صفوف السوريات هي ضعف نظيرتها في صفوف الذكور، كذلك فإن المناصب نادراً ما أُسندت إلى مناضلين حقوقيين أو ناشطين أو منتمين فكرياً إلى تيارات تهتم بانتزاع حقوق مدنية ضرورية للنساء، بما يكفل النهوض بهنّ قبل الحرب وبعدها، فيما بقيت العلاقة بين النساء الحاصلات على مناصب قيادية والقاعدة الشعبية التي تضم السواد الأعظم من نساء البلاد شبه محدودة، رغم اعتناق بعضهن «الفكر النسوي» شكلياً، وبما يلزم الاستعراض في مناسبات شتى، الأمر الذي يوحي باستخدام المرأة من قبل السلطات السورية كواجهة دعائية لتلميع صورتها أمام الرأي العام العالمي، بما يدعم موقفها في الحرب السياسية والدبلوماسية القائمة، والتي تضاهي شراستها الحرب العسكرية. لا يتعدّى حضور المرأة في مجلس الشعب نسبة 12%، أما حضورها الوزاري فلا يتجاوز 10%، وفي القضاء 18%. نسب تفصيلية تحدّثت عنها الدكتورة إنصاف حمد في دراسة موسّعة لصالح مركز «مداد» للأبحاث والدراسات، بناءً على سعة اطلاعها في هذا المجال، بعدما شغلت مناصب عدة سابقة، من بينها رئاسة «الهيئة السورية للأسرة والسكان»، ومشاركتها في عضوية المجلس الاستشاري النسائي للمبعوث الأممي ستيفان ديمستورا.

> **لا يتجاوز عدد السفيرات في السلك الدبلوماسي أصابع اليد الواحدة**

«أريد حلّاً»!

تلفت حمد إلى أن حضور المرأة وزارياً يتمثل في إسناد حقائب تقليدية إليها، كالثقافة والتعليم والشؤون الاجتماعية، بينما تبلغ نسبة مشاركتها في السلك الدبلوماسي 30%، مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد السفيرات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. وتطرح حمد مشكلة الحساسية السورية من ارتباط قضايا المرأة بأجندات خارجية، وسط محاولات وكالات التنمية الدولية فرض أجنداتها وتمويلها «غير الشفاف». وتشير إلى أن نقاط الضعف البنيوية التي سادت عمل منظمات المجتمع المدني أنتجت فراغاً هائلاً تم سدّه بتجمعات نسائية دينية كـ«القبيسيات»، والتي تعيد إنتاج الثقافة التقليدية حول المرأة، بل وتضفي عليها طابعاً دينياً يؤبّد تلك الثقافة ويسم الخروج عنها بـ«الطعن في المقدسات». سيناريوات مقترحة وفق آليات منظّمة هي أهم ما يميّز الدراسة المطروحة من قبل الدكتورة حمد، إذ إنها تطرح فكرة إنشاء وزارة لشؤون المرأة، أو تعديل مهام «الهيئة السورية للأسرة والسكان» وتوسيع صلاحياتها، بحيث تصبح هيئة «المرأة والأسرة والسكان»، لافتةً إلى ما يتطلبه هذا الاقتراح من إعادة تبعية الهيئة إلى رئاسة الحكومة بدلاً من وزارة الشؤون الاجتماعية، لما في الأمر من ضمان استقلاليتها. ومن مقترحات حمد إنشاء «اللجنة الوطنية للمرأة»، لتضمّ عدداً من الخبراء ومنظمات المجتمع المدني العاملة في المجال النسائي، وإلحاقها بشكل مباشر برئاسة مجلس الوزراء أيضاً. وتختتم حمد مقترحاتها لتحسين واقع المرأة بإحداث منصب مستشارة لشؤون المرأة في رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة كخيار أقل قوةً، لكن ذي فاعلية على أرض الواقع.

المرأة في التشريعات السورية

- لا تمنح حق الجنسيّة لأبنائها من أب غير سوري
- السن القانوني لزواج الفتاة: 17 عاماً — يحق للقاضي تزويج الفتاة بدءاً من سن الثالثة عشرة
- لا يحق للمرأة الزواج إلا بموافقة ولي أمرها ويحق للولي طلب فسخ عقد النكاح إذا حدث بلا موافقته
- في حال الطلاق تفقد الأم حق الحضانة بإكمال الغلام الثالثة عشرة من عمره والبنت الخامسة عشرة من عمرها
- لا يحق للأم السفر مع أطفالها من دون موافقة الأب

تحفظات سوريا على اتفاقية سيداو / القضاء على التمييز ضد المرأة

المادة 2 وتتضمن
- تجسيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الدساتير والتشريعات والقوانين
- سن التشريعات المناسبة لحظر كل تمييز ضد المرأة
- ضمان الحماية القانونية للمرأة من أي فعل تمييزي يصدر عن منظمة أو مؤسسة أو شخص
- تعديل أو إلغاء القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة
- إلغاء جميع أحكام العقوبات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة

المادة 9
الفقرة 2 المتعلقة بمنح المرأة حقاً مساوياً للرجل في منح جنسيتها لأطفالها

المادة 15
الفقرة 4 التي تمنح المرأة حقاً مساوياً للرجل فيما يتعلق بالقانون المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكناهم وإقامتهم

المادة 16
البند 1، الذي يمنح المرأة حقوقاً مساوية للرجل في الزواج والطلاق والولاية والقوامة والوصاية، وفي اختيار اسم الأسرة والمهنة والوظيفة ، وتحديد سن أدنى للزواج، وتسجيله إلزامياً

بريد دمشق

في مديح الحكومة

صهيب عنجريني

نشأنا على صوت أحمد، ابن جيراننا، وهو يتلقّى صفعات والده مترافقةً مع شتائم شتّى. كل تفاصيل الحياة اليومية لذلك الطفل كانت تصلحُ سبباً لضربه: اللعب، الوقوف على الشرفة، مشاهدة التلفاز... إلخ. كانت جملة بعينِها تتردّد على لسان الأب الغاضب: «التفت لدراستك يا كلب». قبل أحد عشر عاماً تخرّج أحمد، ثمّ انخرط منذ سبعة أعوام في العمل بائعَ خُضر وفاكهة!. حين التقيته قبل عامين مصادفةً في حلب، ذكّرتُه بغضب والده في السنين الخوالي، فأجابني وهو يضحك: «بالآخر اقتنعنا أنا وهو إنو الدراسة ما بتطعمي خبز». كان أحمد ووالدُه قد قفزا إلى ذهني عام 2012، إثر صدور بيان عن رئيس جامعة حلب على خلفيّة مظاهرات وأعمال عنف واعتقالات شهدتها المدينة الجامعيّة وقتَها، وخلّفت ضحايا ومصابين. كان البيان المذكور قد حفل بـ«مشاعر الودّ» تجاه الطلبة، و«أهاب» بهم أن «يلتفتوا إلى دراستهم وتحصيلهم العلمي»! هكذا حرفيّاً. في خلال الشهر الحالي، تذكّرت البيانَ وأحمد ووالده غيرَ مرّة، فهو كان شهراً حافلاً بالأحداث الطالبيّة، بدءاً بتأكيد نائب رئيس جامعة دمشق أنّ «من لا يملك المال الكافي، ويهتم بالعمل، فلا داعيَ لأن يدرس دكتوراه، وليترك المكان لغيره»، ووصولاً إلى اعتقالات طاولت عدداً من الطلاب الجامعيين الذي تجمعوا في دمشق للمطالبة بمنحهم «دورة امتحانيّة استثنائيّة». ثمّة فجوةٌ كبيرة بين بيان جامعة حلب (2012) ووقائع آب 2018، بلا شك. وينبغي على الطلاب التسلّح بوعي كبير كي يدركوا الحكمة العميقة من هذه التحوّلات. لقد أهدر أحمد سنوات من عمره وهو يتلقى صفعات والده كي «يلتفت إلى الدراسة»، فأين انتهى به المطاف؟ ألا تحوي هذه القصة عبرة تجعل الطلاب يشعرون بالامتنان العميق لرجالات العلم في الحكومة وهم يُحاولون اختصار الطريق عليهم؟ ألا ينبغي على «الأبناء الضالين» التسليم بأنّ الحكومات تعرف مصلحتهم أكثر منهم؟ وأنّها قادرةٌ بما أوتيت من علم وفهم وخبرات أن تُحدّد وفقاً لمعايير وطنيّة بالغةَ الدقة متى ينبغي للطالب أن يلتفت إلى دراسته ومتى يجب عليه الالتفات عنها؟ ثمّ، ألم يحن الوقت بعد لإنصاف الحكومة ومدحها بدلاً من ملء مواقع التواصل الاجتماعي بالتذمر؟. لقد اجتمعت الحكومة خصّيصاً لإصدار قرار يتيح الحصول على «قرض قرطاسيّة»، وهذا، على الأرجح، لم تفعله حكومة أخرى في الدنيا، وهي لأجل هذا تستحق المديح. وهي تستحقّه أيضاً لأنها حريصةٌ على أحلام السوريين بزيادةٍ للرواتب (قولوا بالله عليكم بماذا ستحلمون إذا سلبتكم الحكومة هذا الحلم وحوّلته حقيقة؟!). وهي تستحقّه ثالثةً لأنّها حريصة على أتمتتكم ومنحكم بطاقات ذكيّة وبنزيناً ملوّناً (شعب لا يقدر الذكاء ولا الألوان الجميلة). ورابعةً لأنّ محاضرةً لـ«دكتور علم الطاقة» قد أُلغيت بناءً على طلبكم. (اطلبوا وتمنوا!). وخامسةً لأنّ «معرض دمشق الدولي» على الأبواب، وسعر تذكرة الدخول لن يتجاوز مئة ليرة، ولن يكون مُستغرباً أن يستيقظ الكرم الحكومي فجأة ويجعل الدخول مجانيّاً. وهي تستحقه مراراً وتكراراً بسبب وبلا سبب، وهل تستحق الحكومات إلا المديح؟!!

هامش: عام 1995 خسر المنتخب الكروي السوري للشباب أمام نظيره البرازيلي بستة أهداف نظيفة، لكنّه كان يستحق المديح حتماً لأنّه لم يتلقّ هدفاً سابعاً.

وجوه

عن أم الشهيد: العمل يحيي الأمل

تقطن السيدة سناء في منطقة جب الجندلي، في مدينة حمص، بعد تهجيرها مع عائلتها من منطقة باب السباع، عقب أحداث العنف التي اندلعت في الحي، وأفضت إلى سيطرة المسلحين على المنطقة لفترة. استشهاد ابنها الوحيد خالد، الجندي في الجيش السوري، خلال معارك تدمر عام 2015، أرخى بظلاله على حياتها، فأحالها جحيماً وخيبات. السيدة الخمسينية التي تعايشت مع أحزانها لاحقاً، تعلّمت مهنة صناعة الأحذية، حيث تمرّنت على العمل في مشغل يتبع إحدى الجمعيات الأهلية. كل من يعرفها يراها اليوم امرأة أُخرى، انطلقت بفضل العمل نحو أمل جديد بحياة أفضل، بعدما بدت خلال مرحلة حدادها «عجوزاً». تبتسم أم الشهيد للكاميرا بأمل وبساطة، وتعلّق: «ما أعمله مختلف بنظري عن أي مهنة أُخرى. إنه فنّ ومتعة أن تصنعي ما يستر قدماً حافية. أستمتع بالعمل وأشعر بقيمة ما أفعل». تقطع المسافة كل يوم من جب الجندلي إلى حي الزهراء، حيث مقر عملها. وإذ تُسأل عن الماضي، يجتاح نظراتها حزنٌ قديم.. حزن لا يفارق أمّ الشهيد.

أوراق اقتصادية

«معرض دمشق الدولي» حدث سياحي أم اقتصادي؟

نسرين زريق

يمكن توصيف «معرض دمشق الدولي» بأنّه أهم المعارض في البلاد من النواحي اللوجستية وأشدّها تواضعاً من الناحية الربحية. ظلّ المعرض في كثير من نسخه أشبه بمهرجان منوّع قادر على استقطاب زوار لا علاقة لمعظمهم بالاقتصاديّات الصناعية أو التجارية، وكان أقرب إلى «ملتقى الأسرة السورية»! على حدّ تعبير مدير «المؤسسة العامّة للمعارض والأسواق الدوليّة» فارس كرتلي. في حديث مطول، يُبدي كرتلي تفاؤلاً كبيراً بمُعطيات الدورة الستين (تنطلق بعد أيّام)، لا سيّما مسألة المشاركة الخارجيّة. في الواقع، إنّ الإقبال الخارجيّ على المشاركة يُستدلّ به على شيئين أساسيين: أوّلهما أنّ الأوساط الاقتصاديّة العالميّة تتعامل مع الحرب السوريّة على أنّها في مرحلة الخواتيم، والثاني تصاعد الرغبة في العمل في سوريا باعتبارها سوقاً جذابة تحتاج إلى كثير من المنتجات والخدمات. بطبيعة الحال، لا يمكن القياس على حجم واردات الدورة الماضية التي جاءت بمثابة حدث احتفالي بعودة المعرض إلى نشاطه، بسبب الظروف الموضوعية التي كانت تمرّ بها البلاد. قاربت العائدات الماليّة المباشرة 350 مليون ليرة (حوالى 700 ألف دولار حسب سعر الصرف في العام الماضي)، وفقاً لكرتلي، جاءت من أجور حجز مساحات الجهات العارضة، وعائدات الحفلات الغنائيّة. وهي عائدات لا تكاد تكفي نفقات المعرض المباشرة. لا أرقام واضحة عن قيمة نفقات الوزارات المختلفة (النقل، الإدارة المحليّة، السياحة.. إلخ) لدعم المعرض، من تخفيضات على الحجوزات الفندقية، وتكاليف استضافة المدعوين (تذاكر طيران وإقامة كاملة)، وتكلفة النقل المجاني من موقع المعرض وإليه، ولا سيما مشروع تحديث السكة الحديدية. ومن المتوقع أن يبلغ حجم هذه النفقات ضعفَي نفقات إنشاء المعرض، فهل يُمكن اعتبارها استثماراً ناجحاً؟ يمكن المصاريف الحكومية الوقوعُ في فخ الإنفاق الزائد بهدف إيصال رسائل سياسية، وقد يكون هذا مبرراً أحياناً، لكن التكرار مشكلة ستسبب إرهاقاً إضافياً للاقتصاد على المدى المتوسط. إنّ النظرة السائدة إلى المعرض تضعه في خانة المهرجان، أو الحدث السياحي، لا في خانة الفعالية الاقتصاديّة المولّدة للمال. السؤال الذي يفرض نفسه: ما الذي يمنع تأديته الوظيفتين معاً؟ يمكن تحقيق ذلك عبر إجراءات عدّة، أهمّها تخفيض نفقات استقبال «ضيوف المعرض»، لا سيّما رجال الأعمال، وضبط النفقات الهامشيّة. إن الفعاليات الاقتصادية الخارجية الراغبة في دخول السوق السورية تدرك تماماً حجم المنفعة المالية المتوقّعة، ورجال الأعمال يحتاجون إلى رسائل طمأنة استثمارية وتصديرية وأمان في حركة الشحن أكثر من حاجتهم إلى دعوة مدفوعة النفقات. هم في حاجة إلى بضائع بأسعار جيدة وتسهيلات متعددة. إنّ أحد أهم مقاييس نجاح المعرض اقتصادياً هو حجم العقود التي سيتم توقيعُها وراء الكواليس، ومدى نجاح الدورة العتيدة في التحوّل إلى بوّابة تصدير تجلبُ القطع الأجنبي، وتدعم قطاعي الزراعة والخدمات، وتُحرّك أعمال القطاع الصناعي (أشد القطاعات الاقتصاديّة تضرّراً). لا بدّ من العمل على دعم الصناعي ومراقبته ضريبيّاً، في الوقت نفسه. نحتاج إلى تشريعات تدعم المعرض بكشف أوراق العقود التصديرية لسحب الضرائب الإنتاجية. طبعاً لن يجازف أحد في التبذير بعرض الشحن الجوي المجاني، هذا هو «جوكر» معرض دمشق الدولي الوحيد في نظر الاقتصاديين الذي يغفر لغيابات كثيرة من حوافز التشجيع التصديري في المعرض ذاته. بمعنى أوضح، يحتاج إنجاح المعرض في الدرجة الأولى إلى دعم من وزارتي الاقتصاد والمالية وإشراف مباشر من «هيئة الاستثمار». وهو، بشكل أساسي، يحتاج إلى التعاطي معه بوصفه فرصة اقتصاديّة تستوجب تطويع كل الممكن، وتوظيف هذه المناسبة كنقطة بدء لـ«إعادة إعمار الاقتصاد السوري».

> **رجال الأعمال يحتاجون إلى رسائل طمأنة استثمارية وتصديرية وأمان في حركة الشحن**

سوريا

دمشق تراهن على «مصالحات» إدلب... ثم النار

حراك أممي للضغط على «الدول الضامنة»

تنشط القنوات الحكومية لإنجاح مصالحات محلية مع بلدات أرياف حماة وإدلب وحلب، بمعزل عن الجهود الروسية - التركية لتحجيم المعارك المقبلة، فيما تتحرك الأمم المتحدة للضغط على «الدول الضامنة». روسيا وتركيا وإيران، لكسب وقت أطول لإخلاء المدنيين قبل انطلاق المعارك

منذ بدء الحديث عن مصير محافظة إدلب ومحيطها، لم تغير دمشق موقفها المؤكد ضرورة العمل لاستعادة السيطرة على جميع الأراضي السورية، بالمصالحات أو بالقوة. هذا الإصرار قوبل بأسئلة كثيرة عن طبيعة الدور التركي المفترض في تلك المنطقة، واحتمالات «ردع» أي تحرك عسكري متوقع من الجيش السوري وحلفائه. وعززت مدة المشاورات الطويلة التي

المعلم: شكل الدولة وحقوق الأكراد يحددها الشعب في الدستور المقبل

أطلقتها روسيا الشكوك حول الآلية المفترضة لحل معضلة إدلب، لكن المعلومات التي رشحت خلال الأيام القليلة الماضية تحدثت عن العملية العسكرية ضد «هيئة تحرير الشام» والمتحالفين معها، كأمر واقع تسبقه محاولة تحييد الفصائل التي تملك الإرادة لدخول مسار «الحل السياسي»، عن المعارك.

العمل على هذه التسويات في إدلب، وفق ما تكشف أروقة المشاورات في موسكو، ينقسم إلى مسارين منفصلين: الأول يجري عبر رعاية روسية - تركية ضمن إطار التعاون المشترك في أستانا، فيما تقود دمشق جهوداً عبر قنواتها الخاصة لإبرام مصالحات محلية مع وجهاء من أبناء بلدات إدلب وحماة وحلب. ومثلت زيارة وزير الخارجية وليد المعلم، إلى موسكو أمس، ولقاؤه نظيره الروسي سيرغي لافروف، مناسبة لاستعراض المنجز في هذا السياق، خصوصاً ضمن قنوات التنسيق العسكري الروسي - التركي. لافروف أكد أنه أطلع المعلم على تفاصيل المشاورات مع أنقرة، واستمع منه لنتائج جهود المصالحات المحلية. وفي المقابل، أوضح المعلم أن «تحرير الشام» عملت على اعتقال العديد من أعضاء لجان المصالحة في إدلب، خلال المدة الماضية، في محاولة لإحباط «التسويات».

وكان اللافت أمس، في هذا الإطار، حديث الأمم المتحدة عن أهمية فتح معابر إنسانية للمدنيين في منطقة «خفض التصعيد»، بغية تجنيبهم أخطار المعارك المفترضة. وبدأ مكتب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، اتصالات مكثفة مع «الدول الضامنة»، روسيا وتركيا وإيران، في مسعى لإيجاد صيغة تتيح تحييد المدنيين قبل انطلاق الاشتباكات. وأثارت تصريحات دي ميستورا، أمس، موجة من الاستنكار في أوساط المعارضة، لكونه أشار إلى وجود نحو 10 آلاف مسلح يتبعون فصائل مصنفة «إرهابية» لدى الأمم المتحدة، بعد تأكيده حق الحكومة السورية في محاربة تلك التنظيمات. ووجد المبعوث الأممي عرضه الذي اقترحه سابقاً قبيل

أحد عناصر الفصائل المسلحة في محيط بلدة كفرزيتا شمال حماة (أ ف ب)

معارك أحياء حلب الشرقية، وذلك بـ«المساهمة شخصياً وجسدياً، في تأمين ممر إنساني موقت (بتنسيق مع الحكومة السورية) يتيح للسكان المدنيين الخروج»، إلى مناطق مجاورة تحت سيطرة الحكومة، وضمان احترام حقوقهم هناك. ولفت إلى أهمية جهود موسكو وأنقرة في تجنب حدوث «أسوأ سيناريو»، منبهاً إلى قلق الأمم من احتمالات «استخدام أسلحة كيميائية من الحكومة أو جبهة النصرة».

الحديث الأممي استدعى استنكاراً جديداً من دمشق، وتأكيداً على أنه لا وجود لأي أسلحة كيميائية لديها. كما أشار المعلم إلى أن القوات الحكومية فتحت معبر أبو الضهور أمام المدنيين، لكن «التنظيمات الإرهابية منعت خروجهم عبره»، لافتاً إلى أن دمشق «مصممة على استعادة إدلب مهما بلغت التضحيات»، وإن كانت الأولوية للمصالحات. النشاط الروسي على خط دمشق ترافق مع اتصال هاتفي جمع وزيري الدفاع، الروسي والتركي، وتناول تطورات الوضع في إدلب ومحيطها، بالتوازي مع وصول قوات تركية خاصة إلى الحدود مع سوريا، تمهيداً لنقلها إلى إدلب.

وخرج الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ليؤكد أن بلاده تعمل على تجنيب إدلب مصيراً مماثلاً لما جرى في أحياء حلب الشرقية. كذلك، تزامن هذا الحراك، مع إعلان الجانب الروسي بدء تمرينات عسكرية واسعة في البحر المتوسط تستمر لمدة أسبوع كامل، ربطاً بمجريات الميدان والتهديدات الغربية بتنفيذ اعتداء جديد على سوريا. وعلى رغم أن جدولة هذه التمرينات تمت منذ مدة طويلة، فإن توقيت إعلانها يساهم في رفع منسوب التوتر بين موسكو وواشنطن، ومن خلفها «حلف شمال الأطلسي».

وعلى صعيد آخر، كان لافتاً ربط وزير الخارجية السوري، مسألة المحادثات مع «مجلس سوريا الديموقراطية»، بمصير «اللجنة الدستورية» التي يجري العمل عليها في جنيف، موضحاً أن «الإخوة الأكراد مواطنون سوريون لذلك لا نستطيع منذ الآن أن نقول ما هي حقوقهم ولا شكل الدولة في الدستور المقبل... هذا الأمر يتم التوافق عليه بين المتحاورين ثم يعرض على استفتاء شعبي والقرار سيكون للشعب السوري».

(الأخبار)

فلسطين

السنوار يقدم رؤية «حماس»:

شهران لفك الحصار... وجاهزون للحرب

أطل قائد «حماس» في غزة لـ«يضع النقاط على الحروف» في ملفي المصالحة والتهدئة. حديثه المطول حمل تهديداً بضرب تل أبيب لستة أشهر متواصلة في حال أُجبرت «حماس» على تسليم سلاحها مع وضع شهرين كسقف زمني لفك الحصار. «تهديد» آخر بعثه يحيى السنوار إلى «فتح» أيضاً في حال فرضت عقوبات أخرى على القطاع

بعد غياب عن الساحة الإعلامية، عاد قائد حركة «حماس» في قطاع غزة، يحيى السنوار، بحديث مطوّل وشديد اللهجة يرجع بذاكرة سامعيه إلى تصريحاته وخطاباته «الحماسية» العام الماضي في لقاءاته مع الكتّاب والإعلاميين أو الشباب. اجتمع السنوار مساء أول من أمس مع عدد من الكتّاب في غزة لمدة تزيد على خمس ساعات، أظهر خلالها حرص حركته على «التخفيف عن الناس» في ظل الحالة المعيشية الصعبة، والسعي إلى «تعزيز صمود الحاضنة الشعبية». تشبّع حديث السنوار، الذي تناول ملف التهدئة للمرة الأولى بهذا الوضوح، بتعاظم قدرات «حماس» العسكرية، واستمرار المقاومة الفلسطينية، قائلاً: «إذا أجبرنا على تسليم صواريخنا سنسلمها في غوش دان فوق رؤوسهم (إسرائيل)، وسنجعل صفارات الإنذار تدوي وسط تل أبيب ستة أشهر متواصلة». كما أكد أنه في حال «دفعونا إلى الحرب، فقوتنا أصبحت عشرات أضعاف عام 2014، وما قصفناه من الصواريخ في 51 يوماً في حرب 2014 سنقصفه في خمس دقائق». لكنه في محاولة لطمأنة الشارع الغزي، قال إنه «خلال أسبوعين سيتضح مستقبل التهدئة، وفي منتصف تشرين الأول/ أكتوبر المقبل سيشعر المواطن في غزة بالتغيير الإيجابي في حال نجحت جهود القاهرة»، كما أشار إلى ملف الأسرى الذي أكد أنه «منفصل»، الأمر الذي «يفرض تحدياً جديداً».

أما في ملف المصالحة، فاعترف السنوار أن جزءاً من أسباب عرقلتها مرتبط بـ«حماس» نفسها، إذ قال: «جزء مرتبط بنا، وبصلابة العقول لدينا». أيضاً لم يعفِ نفسه و«حماس» من المسؤولية عن الأوضاع التي تعيشها غزة، على رغم إشارته إلى استمرار الحصار وتشديده إسرائيلياً. كما أقر بأن تجربتهم في الحكم لم تكن كما المطلوب منهم

> **قرارنا مدعوم من الفصائل وعلاقتنا بـ«حزب الله» وإيران ممتازة**

ما قصفناه من الصواريخ في 51 يوماً في حرب 2014 سنقصفه في خمس دقائق

وكحركة إسلامية، لكنه شدد على أننا «نعمل بكل جهد وقوة مع الأطراف الإقليمية والدولية لإنهاء أزمة موظفي الأونروا وخدماتها، وحل أزمة موظفي حكومة غزة، ونعمل على توفير خمسين ألف وظيفة للخريجين والمتعطلين من العمل».

بالعودة إلى المصالحة، وصف رد حركة «فتح» (المسلم أخيراً لمصر) بأنه «أسوأ من السابق»، في إشارة إلى الرد الفتحاوي على التصور المصري قبل شهر. وتوجه قائد «حماس» إلى رام الله قائلاً: «أي إجراءات عقابية (جديدة) تفرضها السلطة على غزة ستكون كسراً لقواعد اللعبة، وسنرد عليها بما يناسب». كما اتهم «جهة» في الاستخبارات الفلسطينية بالضلوع في محاولة تفجير موكب رئيس الوزراء رامي الحمدالله، وقائد الأجهزة الأمنية في غزة، اللواء توفيق أبو نعيم، ومحاولة أخرى بحقه تم إحباطها.

مع ذلك، أكد أنه في حال رفع العقوبات، وتمكين حكومة «وحدة وطنية»، إضافة إلى انتخاب «مجلس وطني توحيدي يفرز لجنة تنفيذية»، ستكون «حماس» جاهزة لوضع مقدرات المقاومة تحت إمرة هذه الحكومة. 300 دقيقة أعطى خلالها السنوار صورة عن أبرز مواقف حركته بما فيها علاقتها بالفصائل الأخرى والقوى في المنطقة، مؤكداً أن قرار حركته مدّعم من «الجهاد الإسلامي» والجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية»، ومشدداً على أن العلاقة بـ«حزب الله» وإيران «ممتازة، والتنسيق دائم».

إلى ذلك، نقل موقع «كان» العبري أن «المجلس الوزاري المصغر» (الكابينت) سوف يجتمع بعد غد (الأحد) لـ«مناقشة آخر التقارير الواردة من مصر حول موضوع التهدئة».

(الأخبار)

تقرير

العبادي يطيح الفياض: «الكتلة الأكبر» بيد المالكي والعامري؟

بدت كفة «الكتلة الأكبر»، خلال الساعات القليلة الماضية، مائلة لمصلحة تحالف «دولة القانون» - «الفتح»، بعد قرار رئيس الوزراء إطاحة فالح الفياض من جميع مناصبه، مع ما يرعنيه الأمر من انشطار رسمي في تحالف «النصر»، وترجح كتلة وازنة منه إلى التحالف المذكور

قطع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس، الشكّ باليقين، مُصدِراً قراراً رسمياً بإعفاء رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، مستشار الأمن الوطني، فالح الفياض، من جميع مناصبه. القرار الذي صدر، في ساعة متأخرة من مساء الخميس، تضمّن اتهاماً مبطناً للفياض بـ«استغلال المناصب الأمنية الحساسة في نشاطات حزبية»؛ إذ جاء فيه أنّ «انخراط الفياض في مزاولة العمل السياسي والحزبي ورغبته في التصدي للشؤون السياسية، يتعارضان مع المهام الأمنية الحساسة التي يتولاها».

تبريراتٌ يظهر بوضوح أن العبادي يلمّح من خلالها إلى ما بات معلوماً من تقارب بين الفياض (مرشّح غير رسمي وجدّي لرئاسة الوزراء) وبين المعسكر الذي يضمّ رئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، وزعيم تحالف «الفتح» هادي العامري. وهو تقارب سبق لأوساط رئيس الوزراء أن ردّت، قبل فترة قصيرة، على المعلومات المتداولة في شأنه، بإلقاء «بالونة اختبار» حول إعفاء الفياض من مناصبه، قبل أن تنفي الأمر، وتعزوه إلى «إشاعات» يلقيها تحالف المالكي - العامري بهدف «تسقيط» الفياض. اليوم، بات الأمر جلياً. يقول رئيس حكومة تصريف الأعمال، في ما بين سطور قراره، إن رئيس حركة «عطاء» الذي خاض ومرشّحوه الانتخابات تحت راية تحالف «النصر» أضحى عملياً خارج هذا التحالف. وفي ذلك تطور هام سيترك تأثيراته في مسار تشكيل الكتلة النيابية الأكبر، الذي لا يزال يواجه تعقيدات يبدو الأطراف جميعهم عاجزين عن تخطّيها.

وإلى جانب قرار إقالة الفياض، الذي يُتوقّع أن يشكّل دفعة لتحالف «دولة القانون» - «الفتح»، على حساب تحالف «النصر» - «سائرون» (المدعوم من التيار الصدري)، تأتي دعوة زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، المفاجئة، إلى «مليونية غاضبة» في مسجد الكوفة اليوم الجمعة، لتكشف عن ارتباك يسود «نواة الكتلة الأكبر» التي أعلنت بين «سائرون» و«النصر» و«الحكمة» و«الوطنية»، وقلق متصاعد من أن يفلت خيط هذه الكتلة من أيدي زعمائها. وهو قلق لم تأتِ التصريحات الكردية الأخيرة، والتي تسبق زيارة يبدأها، خلال الساعات المقبلة، وفد موحّد من الحزبين الكرديين الرئيسيين (الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) إلى العاصمة بغداد، إلا لتُضاعفه.

وأعلن «دولة القانون»، أمس، أنه سيبدأ مفاوضات مع الوفد الكردي «للوصول إلى تفاهمات واتفاقات في شأن الكتلة الأكبر»، مشيراً إلى أن «دولة القانون والفتح (بزعامة العامري) يجريان مفاوضات مع غالبية الكتل السياسية تمهيداً لتشكيل الكتلة الأكبر، ولغاية الآن لم تُحسَم المفاوضات في شكل نهائي».

وجاء إعلان «دولة القانون» في وقت بعث «الحزب الديموقراطي» (بزعامة مسعود برزاني) برسالة تحذير إلى معسكر العبادي - الصدر فحواها أن «بيضة القبان» الكردية قد تستقرّ في نهاية المطاف على ما لا يلائم مصلحة ذلك المعسكر. إذ انتقد الناطق باسم الحزب، محمود محمد، تصريحات رئيس الوزراء في شأن كركوك والمناطق المتنازع عليها، معتبراً أنه «لا يخدم نواة الكتلة الأكبر». وأشار محمد إلى أنه «حتى الآن، لم نقدم أي مشروع إلى أي جهة»، مجدداً القول إن «أي كتلة تراعي التوافق والشراكة والتوازن، وتلتزم بحقوق شعب وإقليم كردستان، سنتحالف معها».

وتأتي زيارة الوفد الكردي إلى بغداد، والتي تبدأ عصر السبت وفقاً لما أعلن الناطق من أربيل، تزامناً مع تحركات مكثفة يقوم بها المبعوث الأميركي إلى العراق، بريت ماكغورك، في ظل صعوبات واضحة تعترض طريقه. صعوبات بدأ الحديث يدور عن أنها قد تدفع الولايات المتحدة إلى العمل على تشكيل حكومة «إنقاذ» أو «طوارئ» منعاً لأي سيناريو حكومي تكون فيه الكلمة الأولى لحلفاء إيران. لكن، إلى الآن، يبدو أن الخطة الأميركية تسير في اتجاه «تشكيل حكومة جديدة من محور سائرون، ومعهم الكرد والسنة، وإجبار محور القانون والفتح على الذهاب إلى المعارضة»، بحسب ما يرى «دولة القانون». وهي خطة بدا لافتاً، أمس، التحذير الذي جاء على لسان زعيم تحالف «الفتح» من المضيّ فيها. إذ كرّر العامري رفضه «أي تدخل أميركي في تشكيل الحكومة»، مُهدداً بـ«(أنكم) إذا أصررتم على تدخلكم، سنعتبر أي حكومة تُشكَّل من قبلكم عملية وسنسقطها خلال شهرين».

(الأخبار)

دعا الصدر إلى «مليونية غاضبة» اليوم الجمعة في مسجد الكوفة (أ ف ب)

> **هدّد العامري بإسقاط أي حكومة «عميلة» خلال شهرين**

مصر

السيسي يستبق جولة خارجية بتغييرات واسعة

القاهرة - جلال خيرت

عشية جولة تشمل البحرين والصين وأوزبكستان، ضمّن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، سلة التعيينات الجديدة جملة تغييرات لافتة وذات دلالة، سواء في حركة المحافظين، أو على صعيد الطاقم الدبلوماسي. بصورة متعمّدة، أُقصي رئيس «هيئة الرقابة الإدارية»، اللواء محمد عرفان، بعدما زادت شهرته بصورة ملحوظة في الفترة الأخيرة على خلفية البيانات العديدة التي تصدر من الرقابة وتعلن ضبط قضايا فساد بملايين الجنيهات. نشاطٌ لم يرق للأجهزة السيادية، فأقصي الرجل مع تكريمه بمنصب شرفي مستشاراً للرئيس لشؤون الحوكمة.

إقصاء عرفان من منصبه جاء بعد أن بات شريكاً أساسياً في جميع المؤتمرات واللقاءات التي يعقدها الرئيس؛ يتحدث بعد رئيس الحكومة، ويعلن أرقام مضبوطات بالفساد تفاجئ الجميع، علماً أن عرفان ورجاله أعادوا إلى الجهاز الرقابي في السنوات الماضية ما افتقده منذ عقود في ملاحقة الفاسدين، بعد ضبط عدد من كبار المسؤولين، منهم وزراء ومحافظون في قضايا رشى. وهي قضايا أعادت الحياة إلى الجهاز الرقابي الذي يتمتع بصلاحيات واختصاصات واسعة وفق الدستور والقانون.

صحيح أن إقالة اللواء كانت متوقعة، كما جرت العادة مع كل مسؤول يلمع اسمه، لكن المفاجأة كانت في خليفته: اللواء شريف سيف الدين، مدير سلاح المشاة الأسبق ومساعد رئيس الأركان، الذي خرج من الخدمة قبل شهور، ليكون رئيساً للجهاز الرقابي الذي سيخضع لسيطرة ضباط الجيش ما بين سابقين وحاليين. فمثلاً، جاء تغيير رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات» بالتزامن مع اعتماد حركة المحافظين التي ضمت 17 لواء من أصل 27 محافظاً للمدن المصرية، فيما احتفظت المدن الحدودية بولاية ضباط الجيش، وكذلك مدن القناة، في أسلوب متبع منذ سنوات. أما المفاجأة، فكانت في إعادة محافظ شمال سيناء، اللواء محمد عبد الفضيل شوشة، الذي خرج من المحافظة قبل خمس سنوات، ليكون محافظاً لها بعد شهور من حصوله على دكتوراه في تنمية سيناء واستغلالها على النحو الأمثل. واحتفظ نسيب السيسي، اللواء خالد فوده، بمنصبه محافظاً لجنوب سيناء، ليكون أقدم محافظ على مستوى الجمهورية.

التعيينات شملت كذلك سيدة قبطية للمرة الأولى، هي منال ميخائيل التي عينت محافظة لدمياط، المدينة ذات الطابع الاقتصادي. ويتوقع ألا يمر اختيار ميخائيل بسلاسة، خصوصاً أن محافظة قنا التي عيّن لها محافظ قبطي في وقت سابق شهدت اعتراضات أدت إلى إقالته قبل مباشرة عمله. وتعد دمياط في دلتا مصر أحد معاقل السلفية في مدن الوجه البحري. مع ذلك، الأرجح ألا تخرج احتجاجات علنية جدّية في ظل قبضة أمنية متبعة في البلاد تجهض أي تحركات على الأرض قبل تنظيمها. وبدا لافتاً أن التعيينات استبعدت رئيسة «المجلس القومي للمرأة»، مايا مرسي، من منصب محافظ الغربية الذي رشحت له، على خلفية تقارير تحدثت عن صعوبة ممارستها العمل الميداني في محافظة زراعية.

أما الحركة الدبلوماسية التي اعتمدها الرئيس، فتضمنت تعيين سفير جديد لدى تل أبيب، هو خالد محمود عبد المنعم عزمي، خلفاً لحازم خيرت. وعزمي ثاني سفير لمصر في إسرائيل بعد استئناف تبادل السفراء عام 2016، ويتوقع أن يستمر في منصبه ثلاث سنوات، على أن تكون إقامته الدائمة في تل أبيب، حيث سيسلم أوراق اعتماده للرئيس الإسرائيلي في الأسابيع المقبلة.

أيضاً، نقل الناطق الرسمي باسم الخارجية، السفير أحمد أبو زيد، ليكون سفيراً في كندا، فيما ساد الغموض بشأن السفارتين لدى واشنطن وباريس، بسبب انتهاء المدة من دون اتخاذ قرار بتعيين سفراء جدد. وعلى رغم أن السيسي عيّن مجموعة من الشباب خريجي البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب في مناصب نائب محافظ في المحافظات، وصل عددهم إلى 18 شاباً وفتاة، فإن تعيينات نواب الوزراء لم تخرج في أسمائها عن مساعدي هؤلاء.

اليمن

متفاوضو «جنيف 3» يشكّلون وفودهم:
حكومة هادي مُتوجّسة من «تقرير المجازر»

جاء تقرير «الخبراء الأمميين» ليُضاعف مخاوف الحكومة الموالية للرياض من انفتاح دولي على «أنصار الله». يمكن أن ينعكس سلباً على موقف «الشرعية» في محادثات جنيف. مخاوف بدت واضحة في التصريحات الصادرة عن تلك الحكومة ردّاً على التقرير، والتي توقّفت بـ«حنق» عند التعامل الأممي مع «أنصار الله» كـ«سلطة أمر واقع»

تُكثّف الأطراف المشاركة في محادثات السلام، المنتظر انعقادها في مدينة جنيف السويسرية في السادس من أيلول/ سبتمبر المقبل، مشاوراتها لتشكيل وفودها التفاوضية، في وقت تتواصل تداعيات التقرير الأخير الصادر عن فريق الخبراء الإقليميين والدوليين المعنيّ باليمن، والذي حمّل «التحالف» والحكومة الموالية له المسؤولية عن معظم الجرائم المُرتكَبة في هذا البلد. جرائم عدّلت الولايات المتحدة من لهجتها إزاءها، بعدما كان وزير دفاعها جيمس ماتيس قد حاول تبرئة السعودية والإمارات منها، من دون أن تبدي استجابة للمطالب المتصاعدة بوقف الدعم الأميركي لعمليات «التحالف».

وأعلن وزير الخارجية في حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، خالد اليماني، أن حكومته تعمل على استكمال الترتيبات لتشكيل وفدها التفاوضي إلى جنيف، والذي سيضمّ 14 عضواً، 8 منهم مفاوضون رئيسيون، و3 خبراء فنّيون، و3 آخرون أعضاء في السكرتارية. كما أعلن أن هذه اللائحة ستُسلَّم إلى المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، خلال اليومين المقبلين، من دون أن يحدّد الأسماء التي ستضمّها. وتطرّق اليماني، في تصريحات صحافية، إلى المحاور التي ستتناولها المحادثات المرتقبة، مُركّزاً منها على ملفّي إطلاق سراح المعتقلين وإيرادات البنك المركزي. في ما يتّصل بهذا الأخير، وعلى رغم محاولة الرجل إبداء تمسّك الحكومة التي يمثّلها بمطلبها «تحويل موارد الدولة إلى البنك المركزي في عدن»، إلا أنه أشار إلى أن «هناك عملاً جاداً لـ(...) عدم عرقلة أداء البنك المركزي في مختلف مناطق اليمن، وحلّ مشكلة دفع الأجور»، ما يشي بأن ثمة إمكانية لأن تؤدي الجولة الجديدة من المشاورات إلى تصحيح الخلل الكبير الذي نجم عن قرار هادي نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن.

على أن الهمّ الأكبر الذي يشغل ما تُسمّى «الشرعية» اليوم، قبيل التوجّه إلى جنيف، هو كيفية تطويق تداعيات التقرير الأممي الصادر أخيراً، والذي يُتوقّع أن يُخلّف تأثيرات سلبية على موقف حكومة هادي في هذه المشاورات. من هنا، تبدو مفهومة الهجمة متعدّدة المستويات على التقرير ومُعدّيه، والتي كان آخرها ما صدر أمس عن رئيس الحكومة الموالية للرياض، أحمد عبيد بن دغر، الذي وصف الوثيقة الجديدة بـ«المُضلّلة والكاذبة والمزيّفة»، مُستغرباً إغفالها «انقلاب ميليشيات الحوثي على الشرعية الدستورية المنتخبة والدولة (...) بدعم واضح من إيران». وفي الاتجاه نفسه، عدّ وزير الإعلام في الحكومة المذكورة، معمر الإرياني، تقرير الخبراء الأمميين «كارثياً»، معتبراً أنه «اعتمد على جملة من الافتراءات التي روّجت لها مطابخ مشبوهة». ولعلّ أكثر ما أثار حنق «الشرعية» «فيتو» أميركياً واضحاً إلى الآن على التوصل إلى حلول موضعية في ما يتصل بالملفات الإنسانية، اللهم إلا إذا كانت التصريحات الصادرة عن ممثلي واشنطن في هذا الإطار مجرّد محاولة لشراء الوقت. وأياً يكن، فإن «أنصار الله» تتعامل بجدية مع الجولة التفاوضية الجديدة، على رغم عدم تفاؤلها بنتائجها. وهي، في ذلك السبيل، تعقد اجتماعات مُكثّفة في العاصمة صنعاء، من أجل الخروج بوفد موحّد يمكنه التوجّه انفتاح يُتوقّع أن ينعكس إيجاباً على ما يمكن أن تُجنيَه سلطات صنعاء من محادثات جنيف، خصوصاً أن لا «فيتو» أميركياً واضحاً إلى الآن على التوصل إلى حلول موضعية في ما يتصل بالملفات الإنسانية، اللهم إلا إذا كانت التصريحات الصادرة عن ممثلي واشنطن في هذا الإطار مجرّد محاولة لشراء الوقت. وأياً يكن، فإن «أنصار الله» تتعامل بجدية مع الجولة التفاوضية الجديدة، على رغم عدم تفاؤلها بنتائجها. وهي، في ذلك السبيل، تعقد اجتماعات مُكثّفة في العاصمة صنعاء، من أجل الخروج بوفد موحّد يمكنه التوجّه

> أسقطت القوات المشتركة ليل الخميس طائرة استطلاع قبالة جيزان

أعلنت البحرية الأميركية، أمس، ضبط قارب محمّل بمئات الأسلحة الصغيرة في خليج عدن (أ ف ب)

تحليل إخباري

تقرير الخبراء الأمميين: طوق جديد لابتزاز الرياض وأبو ظبي

لقمان عبد الله

وَقّع تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان، الصادر بتاريخ 28 آب/ أغسطس 2018، حول حالة حقوق الإنسان في اليمن، كالصفعة على الوسطين السياسي والإعلامي التابعَين لدول العدوان. وستبقى ارتدادات هذا التقرير تشكّل عامل إزعاج شديد لأصحاب القرار الخليجي لفترات لاحقة، بغض النظر عن مدى فاعلية الوثيقة الجديدة وقدرتها على ردع «التحالف»، أو إجباره على اتباع القوانين الدولية المتعلقة بحماية المدنيين زمن الحرب، وإن كان أحد من المطلعين لا يرجّح أن تحدث تلك الوثيقة، وما سيتبعها من جلسات في مجلس حقوق الإنسان في جنيف، تغييراً في النهج الحاكم في اليمن.

الانزعاج السعودي ـ الإماراتي مما تضمّنه تقرير فريق الخبراء المعنيّ باليمن، يمكن تلخيص أسبابه بما يأتي:

أولاً: يُحمِّل التقرير كلاً من السعودية والإمارات مسؤولية مباشرة عن المجازر التي ارتُكبَت بحق المدنيين، والتسبّب في تجويع الشعب اليمني عن طريق إغلاق المرافق الجوية والبحرية والبرية، واغتصاب المعتقلين في السجون السرية وغير السرية، فيما يقذف «التحالف» على الدوام مسؤولية ما يجري على الأطراف المحلية اليمنية، ويبرّر تدخّله بالذريعة التي أصبحت معروفة، وهي مدّ يد العون لما تسمى «الشرعية» حتى تبسط سيادتها على كامل الأراضي اليمنية.

ثانياً: ورد في التقرير اسما كلّ من ولي عهد السعودية محمد بن سلمان، وولي عهد الإمارات محمد بن زايد، بالإضافة إلى أسماء عدد لا بأس به من قادة حربهما، على أنهم من أطراف النزاع، المُتسبّب بالكارثة التي تلحق بالشعب اليمني. وهذا يشوّه الصورة التي عمل عليها الرجلان طوال السنوات الماضية في تلميع اسميهما باعتبارهما من دعاة «الحداثة والانفتاح والإصلاح والتغيير» في الخليج. وقد يرى البعض في التقرير تلميحاً إلى احتمال ملاحقة الرجلين قانونياً في المستقبل، ولا سيما أن الوثيقة الأممية تصف الجرائم التي تسبّبت بها قواتهما بأنها قد ترقى إلى جرائم حرب، ما يعني أن مرحلة من الابتزاز السياسي والاقتصادي والمالي ستخضع لها كل من الرياض وأبو ظبي، بعد فشل منظومة العلاقات العامة القائمة على دبلوماسية المال، والتي تُعتمَد من قِبَل الجانبين السعودي والإماراتي في المحافل الدولية والمؤسسات الإنسانية.

ثالثاً: يضيف التقرير عقدة (لم تكن في الحسبان) إلى مجموع العقد في العلاقات الخارجية السعودية مع الدول العربية والإسلامية، ولا سيما قطر وتركيا، كما يُمثّل خسارة جديدة إلى جانب الخسائر المتتالية في الإقليم. ومن شأن الوثيقة الأممية الجديدة، أيضاً، تعزيز سياسة كبريات الدول الإسلامية، وخصوصاً منها باكستان وماليزيا، في النأي بنفسها عن تورط السعودية والإمارات في اليمن، والإلحاح على أن هذه الحرب عبثية ولا نفع من استمرارها.

رابعاً: لم يَرِد اسم إيران في التقرير بتاتاً، وبذلك سقطت الذرائع الخليجية القائمة على أن التدخل السعودي ـ الإماراتي جاء كردّ فعل على التدخل الإيراني، ومن أجل منع تهريب السلاح إلى موانئ اليمن.

خامساً: أسقط التقرير المنهجية الإعلامية الفاشلة لمنظومة الخليج الضخمة، والقائمة على تشويه الحقائق والتزييف والحرب النفسية، ووَضَعها في موقف حرج للغاية، بعدما ملأت الفضاء بادعاءات «نظافة» الحرب، والحرص على الشعب اليمني، وشيطنة الخصم.

سادساً: لم يُحمِّل التقرير واشنطن أي مسؤولية عن المجازر، بينما هي شريكة أساسية في الحرب بحسب اعترافها (دعم استخباري، دعم لوجستي، تزويد طائرات العدوان بالوقود جواً). وهي شراكة عاودت الإدارة الأميركية، بعد نشر الوثيقة الأممية، تبنّيها والتشديد عليها، مُحاوِلةً في الوقت نفسه نفض يدها من الانتهاكات السعودية والإماراتية، ومن تحمل تبعاتها القانونية (إن حدثت).

سابعاً: لا يضع الخبراء صدور التقرير في إطار «صحوة ضمير» لدى الأمم المتحدة ومؤسساتها، ولا يعتبرونه مؤشراً إلى تحرّر المنظمة الدولية من ابتزاز القوى المُهيمِنة على العالم، ولا سيما الولايات المتحدة والغرب، بل يدرجونه ضمن العمل الجاري على تشديد الطوق حول رقبة النظامين السعودي والإماراتي، لتسهيل عملية ابتزازهما، واستغلال حاجتهما إلى الغرب من أجل التخلص من التبعات القانونية للتقرير، وما يمكن أن يَلِيَه في المستقبل.

اتهم التقرير «التحالف» بتجويع الشعب اليمني عن طريق إغلاق المرافق الجوية والبحرية والبرية (أ ف ب)

ليبيا

تصاعد اشتباكات طرابلس: السراج متّهم بـ«الفوضى»

تقوّض اشتباكات طرابلس المتصاعدة، وسط تفاقم عدد الضحايا، مساعي فائز السراج في «تطويق الفوضى» التي تهدد بقاءه في منصبه، وتزعزع صيغة الحكم الحالية. لكن ذلك لم يمنع توجيه أصابع الاتهام إليه، لتفتح سيلاً من «القلق» الدولي على مصير الحوار

يبدو أن إجراءات السراج لتطويق الأزمة لم تقنع أحداً في البلاد (أ ف ب)

مع تواصل القتال العنيف في العاصمة الليبية طرابلس لليوم الرابع على التوالي، وارتفاع عدد الضحايا، أمر رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، فائز السراج، أمس، بـ«تشكيل قوّة» لفضّ الاشتباكات بين الميليشيات. لكن يبدو أنّ محاولات السراج تطويق الفوضى الأمنيّة قد لا تكفي لإبقائه في منصبه، وذلك بعد تعبير الأطراف الموقّعين على اتفاق المصالحة عن ضرورة مراجعة صيغة الحكم.

وتعيش طرابلس على وقع اشتباكات بين ميليشيات من المدينة تتبع وزارة داخليّة «الوفاق الوطنيّ»، وميليشيا قادمة من مدينة ترهونة الواقعة جنوب العاصمة. ويوم الإثنين، اقتحمت ميليشيا اللواء السابع مشاة (تُعرف أيضاً باسم «الكانيات») نسبة إلى عائلة الكاني التي تديرها) جنوب العاصمة قادمة من ترهونة، بحجّة الدفاع عن السكان الذين توجهوا إليها بنداءات استغاثة. لم تقف ميليشيات العاصمة متفرجة، بل عملت على صدّ الهجوم، بدعم سياسيّ من الحكومة التي نزعت في المقابل اعترافها بـ«الكانيات»، الذي منحته لها قبل نحو عام (قال الحرس الرئاسيّ إنّه حلّ اللواء في نيسان/أبريل هذا العام).

مع الوقت وتصاعد حدّة المواجهات، تفاقم عدد الضحايا، إذ وصل عدد القتلى إلى 41 والجرحى إلى 126 حتى حدود مساء أمس، وأشار المستشفى الميدانيّ إلى أن الأعداد مرشّحة للارتفاع، نظراً إلى عجزه عن الوصول إلى عمق مناطق المواجهات، ووجود عدد من الإصابات الخطيرة.

وجاء أمر السراج، بصفته «القائد الأعلى للجيش الليبيّ»، موجهاً إلى آمري المنطقتَين العسكريّتَين الغربيّة والوسطى لـ«الإشراف على ترتيبات وقف إطلاق النار وفضّ الاشتباك في مناطق جنوب طرابلس... وتأمين عودة الحياة الطبيعيّة»، على أن تُنفذ المهمّة في مدة أقصاها شهر.

في غضون ذلك، خرجت مظاهرة في ترهونة تندّد بقصف جويّ استهدف مقار اللواء السابع مشاة، لكن بياناً من رئاسة «الوفاق» نفى أن تكون طائراته الحربيّة «قد قصفت أيّ موقع داخل مدينة ترهونة المجاهدة». وأكد أنّ «جميع العمليات تستهدف مواقع المعتدين في ضواحي العاصمة طرابلس»، علماً بأن شريطاً مصوّراً أظهر قوات من اللواء وهي تطلق النار على مقاتلة من طراز «ميراج» تمتلكها غالباً وزارة الدفاع في طرابلس. لكن إجراءات السراج لتطويق الأزمة لم تقنع أحداً على ما يبدو، إذ توالت بيانات تحمّله مسؤولية ما حدث، منها بيان لـ«مجلس حكماء وأعيان طرابلس المركز» أمس، قال إنّ أحداث طرابلس سببها «إخفاق المجلس الرئاسيّ في أداء ما يتوجب عليه من استحقاقات لبسط سلطة الدولة».

ليس هذا فحسب، بل فتحت الاشتباكات أعين كثيرين على ما وصل إليه المسار السياسيّ في البلاد، إذ أكد رئيس «الهيئة التأسيسيّة لصياغة مشروع الدستور»، الجيلاني أرحومة، إجراء الاستفتاء على الدستور في أقرب وقت «حتى يتمكن الشعب الليبيّ من ممارسة حقوقه الدستوريّة». ويشارُ إلى أن البرلمان، المتركز في مدينة طبرق شرق البلاد، عجز عن التصويت حتى الآن على قانون الاستفتاء على الدستور جراء عراكات بين النواب وتغيبهم. ويهدّد هذا التأخير بإدخال اضطراب على خريطة الحلّ المتفق عليها في قمّة «باريس 2» نهاية أيار/مايو الماضي، التي حددت موعداً أقصى للاستفتاء على الدستور في منتصف أيلول/ سبتمبر المقبل، وكذلك موعد عقد انتخابات تشريعيّة ورئاسيّة في الـ10 من كانون الأول/ ديسمبر.

دولياً، أصدر سفراء فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة بياناً مشتركاً، أول من أمس، حول الاشتباكات. وإلى جانب التعبير عن «القلق العميق»، حذّر البيان من «تصعيد الأوضاع»، داعياً إلى «ضبط النفس والعمل المشترك لاستعادة الهدوء والانخراط في الحوار السلميّ». كما جدّد البيان دعم جهود المبعوث الدوليّ الخاصّ، غسان سلامة، في مهمته لتسهيل الحوار الليبي الداخلي. (الأخبار)

> وصل عدد القتلى إلى 41 والجرحى إلى 126 حتى مساء أمس

إيران

تل أبيب تُعاوِن واشنطن على تشديد العقوبات على طهران

تؤكد الولايات المتحدة جديتها في إطباق الطوق على إيران، وجعل العقوبات المقبلة المتعلقة بتصدير النفط سارية المفعول بالتضامن مع جميع الدول. فيتواصل العمل الذي يقوده الفريق المشكل من وزارتي الخزانة والخارجية، لمفاوضة البلدان الممتنعة عن الانخراط في الحظر وترهيبها بعقوبات موازية إن تعنتت، وتأكيد التزام الآخرين. لكن هؤلاء «الملتزمين» المساعي الأميركية لا يبدو أنهم في قائمة طويلة، إذ يقتصر معلنو الاستعداد للانصياع للعقوبات على الجهات المروّجة أساساً لهذه العقوبات، أي إسرائيل والسعودية والإمارات. والثلاثة لا يقتصر دورهم على تشجيع العقوبات، كما صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قبل أيام، بل ينطوي على برنامج دعم عملي للإجراءات، يبدأ بإنشاء غرف للتأثير في الاقتصاد الإيراني، ولا ينتهي بتقديم البدائل في سوق النفط للصادرات الإيرانية من البترول.

الجديد في الملف ما كشفته التقارير الإعلامية الإسرائيلية عن اتفاق بين وزير المالية الإسرائيلي، موشيه كحلون، ووزير الخزانة الأميركية، ستيفن منوشين، على «تشكيل طاقم مشترك بهدف تشديد العقوبات الاقتصادية ضد إيران»، وذلك خلال لقائهما في واشنطن الثلاثاء الماضي. وسيشمل الطاقم المشترك موظفين من الوزارتين، في وقت سيركز القرار على «ضرورة فرض عقوبات على قطاع الهايتك الإيراني». تعقيباً على ذلك، قال كحلون إن «الطاقم المشترك الذي تشكل ستكون له أهمية كبيرة في تشديد العقوبات»، مضيفاً أن «العقوبات الاقتصادية من جانب الولايات المتحدة على إيران تثبت فعاليتها»، كما لفت إلى أنها «تسهم في إزالة الخطر الذي يهدد أمن إسرائيل وأمن العالم الحر كله، وهذا هو السبب في أننا يجب أن نكون ممتنين للولايات المتحدة».

وعلى رغم التصريحات السعودية والإسرائيلية المتوافقة على دعم برنامج الحظر الأميركي ضد طهران، للأوروبيين حتى الآن رأي آخر يتمسك بمواصلة التعامل مع إيران. على هذا الصعيد، سُجّل جديد تمثّل بحديث وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، عن مواصلة المساعي مع نظيريه البريطاني والألماني في شأن «إطلاق الآليات المالية التي تتيح لإيران الاستمرار في التجارة». كلام لودريان جاء لدى وصوله أمس إلى اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي غير الرسمي في فيينا، الذي كان على جدول أعماله ملف إيران، وذلك في تصريحات تستجيب لجانب من مطلبي طهران الرئيسيين: الآليات المالية وتصدير النفط. وعاد الوزير الفرنسي إلى التصريحات السابقة للرئيس إيمانويل ماكرون، إذ شدد على أن إيران «لا يمكنها أن تتفادى مفاوضات حول ثلاثة ملفات كبرى تشغلنا»، هي: الدور الإقليمي والبرنامج البالستي وبرنامجها النووي «بصرف النظر عن التزاماتها» التي يتضمنها الاتفاق الحالي.

من جهة أخرى، جددت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، أمس، تأكيد مواصلة طهران الوفاء بالتزاماتها ببنود الاتفاق النووي. وأورد تقرير ربع سنوي للوكالة أن إيران حافظت على القيود الرئيسية المحددة في الاتفاق، وأن الوكالة أتيح لها الوصول إلى جميع المواقع التي احتاجت إلى زيارتها في الجمهورية الإسلامية. وخلص المفتشون إلى تأكيد التزام إيران حدود المياه الثقيلة ومخزون اليورانيوم منخفض التخصيب.

قبالة الحراك الأميركي والتفاوض الأوروبي في شأن المرحلة المقبلة، تنشط طهران لتثبيت التعاون الإقليمي مع جيرانها، ورفع منسوب هذا التعاون في إطار تحصين بدائلها الاقتصادية والتجارية. ومن بعد زيارته إلى تركيا، حط وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، في زيارة تهدف إلى «تطوير التجارة والعلاقات الاقتصادية» بين البلدين، وفق تصريحات ظريف. داخلياً، بمناسبة «عيدي الأضحى والغدير»، أصدر المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، موافقة على طلب عفو لمدانين من المحاكم العامة والثورية والمحاكم العسكرية والاقتصادية، وخفض أو استبدال عقوبات لآخرين، بلغ مجموعهم 615 شخصاً.

> يقتصر المستعدون للانصياع للعقوبات على إسرائيل والسعودية والإمارات

ظريف من إسلام آباد: هدف الزيارة «تطوير التجارة والعلاقات الاقتصادية» (أ ف ب)

تقرير

حرب إسرائيل على أنصار فلسطين في الولايات المتحدة

وليد شرارة

إسرائيل قلقة ومُتوجِّسة من التحولات التي طرأت في السنوات الأخيرة على مواقف بعض قطاعات الرأي العام الأميركي حيالها، وفي مقدّمهم طلاب الجامعات، وذلك على رغم الدعم الاستثنائي الذي تحظى به من إدارة الرئيس دونالد ترامب، ومن الكونغرس الذي يسميه البعض «أراضي محتلة» من قِبَلها. عمليات التجسس وحملات التشهير والتنكيل بالمدافعين عن حقوق الفلسطينيين، من طلاب وأساتذة جامعات وكتاب وصحافيين وناشطين، التي تقوم عليها المنظمات والجمعيات الصهيونية في الولايات المتحدة تحت إشراف وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، تعكس مدى شعور إسرائيل بالتهديد نتيجة لتغيّر صورتها في أوساط معتبرة ممَّن تعتبرهم «نخب الغد». أعدّت قناة «الجزيرة» القطرية عام 2017 فيلماً وثائقياً من أربع حلقات عن هذا الموضوع، لكن انفجار الأزمة القطرية - السعودية، ورغبة الإمارة في استمالة اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة للدفاع عنها في مواجهة انحياز ترامب للسعودية، أدى إلى توقيف بثه. الآن غريش، مدير موقع «شرق 21»، والخبير البارز في شؤون الشرق الأوسط، شاهد الفيلم وما يتضمّنه من معطيات وتفاصيل مهمة عن الحرب الحقيقية، الأمنية والإعلامية والسياسية، التي تشنّها إسرائيل على من يتجرّأ على إدانة أو حتى نقد سياساتها، ولو من منطلقات إنسانية عامة، في أميركا.

لم تعد الإدارة الأميركية الحالية معنية بتقديم نفسها بصفتها وسيطاً بين العرب والإسرائيليين. هي منحازة إلى درجة التماهي الكامل مع المواقف الإسرائيلية، لكن هذا الأمر لا يكفي لطمأنة مخاوف أقطاب اللوبي الإسرائيلي. المُستغرَب عند مشاهدة الفيلم، وفق غريش، هو «القلق الفعلي الذي يعبر عنه أعضاء اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، أولاً بسبب انتشار 'حركة مقاطعة إسرائيل' (BDS) في الجامعات، والدافع للقلق ليس اقتصادياً. لا يخشى أي من هؤلاء التداعيات الاقتصادية للمقاطعة، فالاستثمارات الأجنبية في إسرائيل أهمّ اليوم من المراحل السابقة. المشكلة بالنسبة إليهم هي اتساع الهوة بين الجيل الجديد من الطلاب وإسرائيل. سيحتلّ بعض أبناء هذا الجيل، النقّديون أو حتى المعادون لإسرائيل، مواقع داخل المؤسسات السياسية والإعلامية والاقتصادية مستقبلاً. الأمر نفسه ينسحب على شريحة وازنة من الطلاب اليهود، الذين ما عادوا ينظرون إلى إسرائيل على أنها دولة نموذجية. نقطة أخرى شديدة الأهمية هي تلك المتعلقة بموقف الحزبين الديموقراطي والجمهوري من إسرائيل. تاريخياً، دَعم الحزبان إسرائيل بنفس الزخم والقوة، لكن الوضع اختلف اليوم. نحن شهدنا جنوحاً للوبي نحو اليمين، وتطابقاً مع ترامب و(بنيامين) نتنياهو، ما أضعف تأثيره في صفوف الحزب الديموقراطي وبين أنصاره من جهة، وصعوداً لتيار بيرني ساندرز داخل هذا الحزب الذي يتميّز بمواقفه تجاه الفلسطينيين عن السياسة الأميركية المعتمدة منذ عقود. وقد انضمّت أعداد لا يُستهان بها من الناشطين المؤيدين لحقوق الفلسطينيين إلى الديموقراطي في الآونة الأخيرة. هذه بعض أبرز المخاوف التي يكشف عنها وثائقي الجزيرة».

وقد أظهرت استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة تعاظم الخلاف بين ناخبي الحزبين «الجمهوري» و«الديموقراطي» بالنسبة إلى الموقف من إسرائيل، وبات الأخيرون يرون أن الصراع بينها وبين الفلسطينيين يعود إلى انتهاكها حقوقهم الأساسية. ورسّخت هذه القناعة عملية الانزياح المستمرة للحكومة الإسرائيلية نحو أقصى اليمين. دفعت هذه التطورات وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، التي أُنشئت عام 2006، إلى الإشراف المباشر على سلسلة عمليات تجسس وتشهير وتنكيل ضد مَن تُصنِّفهم أعداء إسرائيل الجدد على أراضي الولايات المتحدة، غير آبهة بانتهاكها القوانين في هذا البلد: «قيام بلد ما بالتجسس على مواطني بلد آخر، حتى ولو كان صديقاً، هو انتهاك فاضح للقوانين، وكذلك بناء المؤسسات والهيئات التي تعمل كواجهات لأجهزة أجنبية كمعهد الدفاع عن الديموقراطية مثلاً، الذي يُعرّف نفسه باعتباره مؤسسة أميركية محافظة، بينما تعترف موظفة في وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية أنه مجرد أداة في أيديها. إذا قامت أي دولة، إيران أو روسيا أو كندا، بأنشطة مشابهة كنّا سنشهد أزمة دبلوماسية وملاحقات قضائية وتشكيل لجان تحقيق في الكونغرس. ربما يفسر هذا الأمر حجم الضغوط التي مورست على دولة قطر لعدم بثّ الوثائقي، لكونه سيوفر أدلة وقرائن وافية لرفع دعاوى قضائية ضد المؤسسات الصهيونية في الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية». يُبرز الوثائقي أيضاً الدور المحوري لإحدى المجموعات السرية التابعة للوبي، وهي «Canary mission»، أو بعثة الكناري التي يبقى تمويلها مجهول المصدر، وهوية أعضائها وأساليب عملها غير معروفة. تنشر البعثة لوائح أسماء الناشطين المعارضين للسياسات الإسرائيلية، مع السير الذاتية لأصحابها بما فيها معلومات تتعلّق بحياتهم المهنية ووظائفهم، مما أدى إلى فصل بعضهم من عمله.

قرار «الجزيرة» وقف بثّ الوثائقي لم يرتبط فقط بحجم الضغوط الأميركية والإسرائيلية بقدر ارتباطه بالنزاع القطري - السعودي: «عملية تدخل عسكري سعودي ضد قطر لم تكن مستبعدة في بداية الأزمة بين البلدين، خصوصاً بعد تصريحات ترامب المؤيدة للسعودية. لقد رأى القطريون أن عليهم شراء دعم اللوبي الإسرائيلي لمواجهة السعودية وحلفائها. لكنهم ذهبوا بعيداً في خطب ودّ اللوبي عندما مولوا المنظمة الصهيونية الأميركية، وهي إحدى منظماته النشيطة، وكذلك جمعية تعنى بتوفير الرفاه للجنود الإسرائيليين. لقد استأجر القطريون خدمات شركات تعمل في مجال العلاقات العامة والتأثير في صناع القرار، وهي التي اقترحت عليهم على الأغلب الخطوات المذكورة سابقاً للتصدي للحملة السعودية».

> رأى القطريون أن عليهم شراء دعم اللوبي الإسرائيلي لمواجهة السعودية

غريش: المشكلة بالنسبة إلى اللوبي الإسرائيلي اتساع الهوة بين الجيل الجديد من الطلاب وإسرائيل

تقرير

دعوات لـ«النزوح» إلى الشرق: الأوروبيّون خارج «الصندوق الأميركي»؟

في خطوة قد تزيد التعقيدات في العلاقات بين ضفّتي الأطلسي، وترسّخ افتراق مصالح «الحلفاء» التاريخيين، يسعى إيمانويل ماكرون بالاشتراك مع ألمانيا لدعوة أوروبا إلى استقلال استراتيجي عن «أميركا دونالد ترامب»... والاتجاه إلى روسيا وتركيا

يبدو أن الأوروبيين فهموا أخيراً شكل العالم الغربي الجديد الذي تريده الولايات المتحدة، والذي يرسم رئيسها، دونالد ترامب، أطراً جديدة له بما يخدم فكرة «أميركا أولاً»، وتحديداً في ما يخص المنظومة الأوروبية أمنياً وعسكرياً. تجلّت هذه «الصحوة الأوروبية المتأخرة» في موقف الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي دعا الاتحاد الأوروبي إلى بناء «علاقات استراتيجية مع روسيا في مجال الدفاع»، مضيفاً خلال مؤتمر في هلسنكي مع نظيره الفنلندي أمس، إن «من مصلحتنا أن يكون للاتحاد الأوروبي علاقة استراتيجية مع تركيا وروسيا من أجل الاستقرار على المدى الطويل وتحقيق المزيد من القوة والتفاهم».

وهذه هي المرة الثانية التي يخوض فيها ماكرون غمار الحديث عن ضرورة اعتماد أوروبا على نفسها دفاعياً، والبحث عن شركاء جدد بدلاء - تحديداً روسيا - عن الولايات المتحدة في أقل من أسبوع. فالاثنين الماضي، خلال وضعه خريطة طريق للدبلوماسية الفرنسية لهذا العام، قال أمام سفراء بلاده خلال اجتماعهم السنوي في قصر الإليزيه، إن «أوروبا لا يمكن أن تعتمد مرة أخرى على واشنطن في أمنها»، مضيفاً: «الأمر متروك لنا اليوم لتحمل مسؤوليتنا وضمان أمننا الخاص، وفي النتيجة السيادة الأوروبية». كما لفت إلى أنه «سيكشف عن مقترحات خلال الأشهر المقبلة... أريد أن نطلق مراجعة شاملة لأمننا، تتضمن روسيا، مع جميع الشركاء الأوروبيين». ومضى ماكرون أكثر من ذلك، إذ قال: «يبدو أن الشريك (واشنطن)، الذي سبق أن حارب جنباً إلى جنب مع أوروبا من أجل مبدأ التعددية المتكافئة، قرر أن يدير ظهره لتاريخنا المشترك».

عبارة الرئيس الفرنسي تشير إلى تغيّر تاريخي في العلاقة بين أوروبا والولايات المتحدة، وتُناقض كلامه خلال زيارته البيت الأبيض في نيسان الماضي، عندما أشار إلى «الروابط العميقة والقديمة بين فرنسا والولايات المتحدة... في كل مرة تعرضنا فيها لتهديد كنا نقف جنباً إلى جنب».

وتعليقاً على مواقف ماكرون الأخيرة، كتب أستاذ الشؤون العالمية في مركز «هنري أ. كيسنجر»، هال براندز، أن «فكرة السيادة الأوروبية التي تعني تحمّل أوروبا قدراً أكبر من المسؤولية في أمنها الخاص ليست بالأمر السيئ»، مضيفاً أنه «مع ذلك، الحقيقة القاسية هي أن الأوروبيين الذين سئموا من الاعتماد على واشنطن التي لا يمكن الاعتماد عليها بشكل متزايد ــ قد بدا ذلك جلياً بعد قمة حلف شمالي الأطلسي (الناتو) الأخيرة - ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه، على الأقل في المدى القصير».

وبدت تصريحات ماكرون الأخيرة «مألوفة»، إذ سبقته المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل ــ حتى قبل تنصيب ترامب عام 2016 ــ عندما أعلنت أن على الأوروبيين أن يأخذوا «مصيرهم بأيديهم». والأسبوع الماضي خرج موقف شبيه على لسان وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، انتقد العقوبات التي تفرضها واشنطن على شركاء الاتحاد الأوروبي التجاريين، مشيراً إلى أن هذه الخطوة «تجبر أوروبا على الرد على هذه الإجراءات». وقال ماس خلال المؤتمر السنوي المنعقد لرؤساء البعثات الدبلوماسية الألمانية في الخارج، إن «سياسة عقوبات واشنطن تدفعنا إلى اتخاذ تدابير أوروبية، إذ إن فرض عقوبات غير محددة على روسيا والصين وتركيا وغيرها من شركائنا التجاريين يؤثر كثيراً في أوروبا وألمانيا». لكنه لم يكشف عن الإجراءات التي من الممكن أن تتخذها القارة العجوز كرد على سياسة العقوبات الأميركية، لكنه أشار إلى أن «انتخاب دونالد ترامب... أظهر في أوروبا أنهم لا يعرفون أميركا بقدر ما كانوا يعتقدون». مع ذلك، وصف براندز كلام الوزير الألماني عن الدعوة إلى «أوروبا مستقلة استراتيجياً عن، وربما تعمل في معارضة، الولايات المتحدة»، بأنها «تمثل استراحة مثيرة»!

وبينما تتشارك فرنسا مع ألمانيا في الدعوة إلى مزيد من «التعاون الدفاعي» القاري، ليس من الواضح هل سيؤيد الأعضاء الجدد في الكتلة في أوروبا الشرقية هذه الدعوة، لأنه باستثناء فرنسا وبريطانيا، عاش جميع الأعضاء الأوروبيين في «حلف الأطلسي» تحت المظلة النووية التي قدمتها الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية. كما أنّ «الناتو» والولايات المتحدة يحظيان بأهمية خاصة للأعضاء الجدد مثل بولندا ودول البلطيق التي دعت إلى زيادة وجود الحلف في بلدانهم منذ ضم روسيا شبه جزيرة القرم في أوكرانيا عام 2014.

ومنذ تولي ترامب منصبه، ترنّح الرجل بين أنتقاد «الناتو» والتعهد بالتزام التحالف، وذلك في الوقت الذي يمارس فيه الضغط على الحلفاء الأوروبيين لزيادة إنفاقهم الدفاعي إلى ما لا يقل عن 2% من إنتاجهم الاقتصادي. يُذكر أن العديد من الأعضاء في شرق أوروبا يحققون هذا الهدف بالفعل، لكن الرئيس الأميركي خص برلين بالانتقاد، رغم أن الأخيرة أعلنت خططاً لزيادة إنفاقها العسكري إلى 1,5% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2025.

يشار إلى أنه في إطار الجهود الرامية إلى تحسين الأوروبيين دفاعهم، كانت المتحدثة باسم المفوضة الأوروبية للسياسة الخارجية، فيديريكا موغيريني، قد أعلنت أن بروكسل قد «اتخذت بالفعل خطوات حاسمة لبناء الأمن والدفاع الأوروبيين في السنوات الأخيرة»، بما في ذلك «تطوير صندوق دفاع مشترك وخلية تخطيط جديدة لمهمات الاتحاد العسكرية حول العالم». وفي تشرين الثاني الماضي، أطلقت دول الاتحاد الأوروبي رسمياً حقبة جديدة في التعاون الدفاعي مع برنامج للاستثمار العسكري المشترك وتطوير المشاريع. ووقعت 23 دولة من أصل 28 عضواً في الاتحاد على هذه العملية المعروفة باسم التعاون «PESCO».

(الأخبار)

ماكرون: من مصلحتنا علاقة استراتيجية مع تركيا وروسيا (أ ف ب)

> دعا ماكرون بروكسل لبناء علاقات استراتيجية دفاعية مع موسكو

مقالة

من إيطاليا إلى فلوريدا: الأشكال الجديدة للعبودية

لينا كنوش

في حادث سير وقع بدايةَ شهر آب/ أغسطس في إيطاليا، قُتل ستة عشر مهاجراً أفريقياً. يعمل جميعهم في جمع الطماطم، لكن التغطية الإعلامية للقضية اختلفت كلّياً عن تغطية بيع مواطنين من أفريقيا في المزاد العلني في ليبيا قبل بضعة أشهر.

في الواقع، وبعد المأساة التي ضربت العمال الفلاحيّين في حقول الطماطم في منطقة فودجا، تركّز النقاش الإعلامي حول ظروف عمل المهاجرين في أوروبا، ما كشف نظام تشغيل هشّاً يمرّ عبر وسطاء، ويشمل مستوى أجور ضعيفاً للغاية يُشجّع على ظهور العبودية. لكن في الحالة الليبية، صوّر الخطاب المهيمن ممارسات العبودية الصادمة على أنها إرث حيّ من الماضي في مجتمع عبودي وبربري.

في الحالة الأولى، تأسّست الآراء على مقاربة فردانية تُركّز على تحسين الإطار المعياري لضمان حقوق العمال الإنسانية، من دون مساءلة الملمح البنيوي لنظام اقتصادي معولم ينتج أشكال عبودية جديدة. أما في الحالة الثانية، فقد تحدثت الأغلبية الساحقة من الصحافة العالمية عن ممارسات عبودية ضمن رؤية جوهرانية، ترى العبودية كاستمرار تاريخي تعود أصوله إلى تخلّف الحضارة العربية ـ الإسلامية.

ويكشف هذا الحَوَل في تغطية شكلَي الاستغلال عجز النظام الإعلامي عن استيعاب أشكال العبودية الجديدة، وابتذاله لعنف العلاقات الاجتماعية المرافقة للمنطق المالي للسوق والربح. يتطابق ظرف موت العمال الفلاحيّين المهاجرين في إيطاليا، بعد اصطدام الشاحنة التي تنقلهم إلى الحقول مع شاحنة طماطم، مع ظروف العمال غير النظاميين في مزارع فلوريدا، الذين ينالون أجراً مقابل كل قطعة عمل يقلّ كثيراً عن الأجر الأدنى القانوني، ويعيشون في ملاجئ محرومين من الماء والكهرباء وإمكانية التداوي.

في إيطاليا، تتيح الهشاشة المتنامية للمهاجرين إمكانية استغلالهم على أيدي بعض «الكابورالي» - وهم مستغلون فلاحيّون مرتبطون في أحيان كثيرة بشبكات المافيا ـ لفرض ظروف عمل شاقّة عليهم، ومنحهم أجوراً هزيلة. أما في فلوريدا، فقد تناول الصحافي باري إستبروك، في نص نُشر عام 2011، النظام الفلاحي ـ الصناعي في الولايات المتحدة، وظروف عيش العمال المهاجرين، ولاحظ أنّ هؤلاء مُعرَّضون لتعسّف الوسطاء الذين يشرفون على فرق عملهم، ويفرضون عليهم أسعار إيجار منازل باهظة، ومصاريف طعام مرتفعة، ومبالغ أخرى مهمة مقابل المنتجات الاستهلاكية اليومية، ما يوقعهم في دائرة التداين.

ويخضع هؤلاء العبيد الحديثون لمراقبة شديدة وأشكال عنف قصوى، من دون إمكانية فرض احترام حقوقهم التي يُعترف لهم بها نظرياً. مع ذلك، فإن تدهور ظروف عيش وعمل هذه اليد العاملة ليس وليد الصدفة، بل نتيجة مباشرة لمنطق نظام الاستغلال المندرج ضمن سياسات واعية لإدارة البشر. ففي حين تسخط الصحافة عقب حادثة تراجيدية معينة، من خلال الإحالة إلى وحشية هذه الأشكال من الاستغلال الاقتصادي وآثارها، نادراً ما يوضع العنف البنيوي للنظام الرأسمالي النيوليبرالي المعولم موضع التساؤل. وتكمن المفارقة الفاضحة اليوم في التقدم البارز لحقوق الإنسان على المستوى المعياري، وتجريم العبودية باسم احترام الكرامة البشرية، وفي موازاة ذلك تعميق ميكانيزمات الاستغلال والسيطرة التي تتخفّى وراءها الأشكال الجديدة للعبودية، والتي هي نتاج لتطور النظام الاقتصادي العالمي.

أما ما يُقدّم اليوم على أنه انحراف صادم في أوروبا والولايات المتحدة، وما يُقدّم كإرث حيّ للتاريخ البرابري للحضارات الأخرى الأدنى درجةً، فهو ليس أكثر من تعبير عن وحشية العولمة الرأسمالية وميكانيزماتها الاستغلالية. يجب أن يترافق الصراع على المستوى المعياري لإلغاء الاعتداءات الأساسية على الكرامة البشرية مع تفكير عميق في النتائج المأساوية لتطوّر النظام الرأسمالي النيوليبرالي، والجهاز المؤسّسي والثقافي المرافِق له.

لكن ضمن الأرثوذوكسية الأيديولوجية ـ السياسية المهيمنة، غالباً ما يتمّ ربط الرأسمالية النيوليبرالية المعولمة بالحرية، وليس بتسليع العلاقات الاجتماعية وتجريد الشعوب من إنسانيتها. وفيما يتعرّض الفكر النقدي الذي يلقي الضوء على الملمح البنيوي لنظام قاد إلى تطبيع العبودية الحديثة للتشكيك، يُحتفل بالتنافسية والإنتاجية والحركية بوصفها الخصائص الأساسية للحداثة والتقدم.

◄ وفيات ►

أبناؤها: الدكتور فيكتور وزوجته الدكتورة سامية ماضي وأولادهما: أنطوان، آن وبيار
المهندس جان بيار (رئيس بلدية قرنة شهوان، عين عار، بيت الككو، والحبوس) وزوجته سيزا حكيميان
وأولادهما:
فاليري وزوجها مارك هيدموس، رالف وسيريل
المهندس رولان وزوجته جومانا خلاط وأولادهما: تامي وجوني
وعموم عائلات قرنة شهوان ينعون إليكم المأسوف عليها المرحومة
انطوانيت بطرس الزغبي
أرملة أنطوان منصور جبارة
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 29 آب 2018 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا السبت 31 آب و1 أيلول في صالون كنيسة الرسولين بطرس وبولس، قرنة شهوان ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة خديجة سليم حيدر
زوجة الحاج رضا مراد
اولادها: الحاج أكرم والدكتور محمد
بناتها: المرحومة باسمة، بهية، الحاجة ايمان الحاجة احسان، حنان ونسرين
اخوتها : الحاج علي، الحاج حسين، المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج احمد والمرحوم الحاج حسن
شقيقتها المرحومة الحاجة فاطمة حيدر زوجة المرحوم الحاج حسن دخل الله
اصهرتها: عبد الله شلهوب، عصام جراح، الحاج حسين فقيه، الحاج علي شور وفؤاد طراد
وقد ووريت الثرى في جبانة بلدتها الرمادية
تقام ذكرى الاسبوع يوم الأحد في 2 أيلول عند الساعة 10:30 في حسينية بلدة الرمادية
الأسفون: آل مراد ، حيدر وعموم أهالي الرمادية وقانا

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء وقدره ننعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية
ميسّر محمود أبو حميد
(أم صالح آغا)
أرملة المرحوم سعيد صالح آغا
أبناؤها: صالح ونصر ومي آغا
أشقاؤها المرحومون: أحمد وجمعة وعبد الله وعبد الرحمن أبو حميد
أخوالها: المرحومون توفيق والحاج عبد اللطيف ومحمد أبو رقبة
أحفادها: نور وطارق آغا، وبلال خالد وفريد بجيرمي
سيصلّى على جثمانها الطاهر عقب صلاة ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 31 آب 2018، وذلك في مسجد الفرقان عند مدخل مخيم برج البراجنة من جهة العاملية، ويوارى الثرى في جبّانة الرادوف في برج البراجنة
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 31 آب و1 أيلول للرجال في مركز رابطة أبناء عكا في مخيّم برج البراجنة، وللنساء في منزل السيد يوسف أبو رقبة في حارة حريك، شارع عبد النور، بناية حوماني، الطابق الثاني بين الثالثة والسابعة مساء. ويوم الأحد للرجال والنساء في قاعة Ball Room N3 في فندق الكومودور في الحمرا شارع بعلبك من الرابعة حتى السابعة مساءً.
الأسفون آل صالح آغا وأبو حميد وأبو رقبة وبجيرمي والحلواني

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا اليه راجعون
يا ايتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
صدق الله العظيم
انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة خديجة علي نجم
ارملة المرحوم الحاج علي جميل نعنوع
أولادها: الحاج جهاد - الحاج عماد - الحاج مهدي - الحاج عباس
أصهرتها: كمال جرادي - ياسر زيدان - حسين رضا - خضر رضا
سيجري الدفن غداً الجمعة الواقع في تاريخ ٢٠١٨/٠٨/٣١ في جبانة بلدة طيردبا الساعة الحادية عشرة صباحاً. وبهذه المناسبة الآليمة ستتلى عن روحها الطاهرة ايات من الذكر الحكيم. الزمان: نهار السبت الواقع في ١ ايلول الساعة الخامسة عصراً، ويقام في اليوم الثالث مجلس عزاء حسيني نهار الاحد ٢ أيلول الساعة الخامسة عصراً المكان حسينية طيردبا كذلك تقبل التعازي نهار الاثنين ٣ ايلول الساعة الرابعة حتى السادسة مساء في حسينية الامام علي (ع) خندق الغميق.
الآسفون: آل نعنوع آل نجم وجرادي وزيدان ورضا وعموم أهالي طيردبا واهالي خندق الغميق.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الاجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الفاتحة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض عائد لصيانة واستثمار الخط البحري في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/09/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2018/8/27

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 1770

تبليغ قضائي

من محكمة بداية جبل لبنان الثالثة

في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستانف هادي عدنان قميحة بالاستئناف 2018/8389 يطلب فيه تسليمه سند تمليك بدل عن ضائع للقسم y/21 من العقار رقم 1370/عرمون.

لكل ذي مصلحة مهلة 15 يوماً تلي النشر لإبداء ملاحظاته امام قلم هذه المحكمة.

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلبت اني طوروسيان بصفتها مفوضة بالتوقيع عن المتروبوليت ميخائيل ابرص رئيس اساقفة صور وتوابعها للروم الكاثوليك سندات تمليك بدل عن ضائع للعقارات 123 و202 و979 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب رائف اسماعيل مغنية لموكلته اسما احمد زين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1480 العباسية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب غالب عبد الحسن زلزلي لموكله سعد الله محمد شلهوب سندي تمليك بدل عن ضائع للعقارين 860 و127 طرفلسيه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب ابراهيم حمود حيدر بوكالته عن حسن علي شمس الدين لموكله علي نعمه نسر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 88 عين بعال.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

محمد شوكيني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب محمود سليم عبد علي بوكالته عن ناهد محمد ايوب بعلبكي لموكلها قاسم محمد ايوب بعلبكي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 356 العباسية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

محمد شوكيني

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت خضرة بصفتها وريثة كل من مصطفى وجيه الاسعد وهو وريث كل من ازدهار سعدالله الاسعد ووجيه مصطفى الاسعد شهادات بدل ضائع للعقارات 542 و1133 و1135 و1207 و1210 و1939 و1942 و1943 و1944 و1948 و1950 و1952 و1953 و1957 و1958 و4254 و5477 عكار العتيقة و.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب ماجد عبد الرحمن موسى بوكالته عن ندوى جبور ديب سند بدل ضائع للعقار 294 منيارة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت المحامية نجاة المصطفى بوكالتها عن رضوان مصطفى قاسم سندان بدل ضائع للعقارين 1652 و 1653 حلبا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت مرتا زخريا تامر بالاصالة عن نفسها وبصفتها احد ورثة يوسف تامر القرعان شهادات بدل ضائع للعقارات 3899 و4013 و1176 رحبة .

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي طلال محمد علي بوكالته عن ماري وبشارة وجوزيف وافلين وبسام وهلا اولاد جرجي عيد وعزيزه وكريمة خليل عيد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 73 عدبل.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي طلال محمد علي بوكالته عن نجمة علي علي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3271 عكار العتيقة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا كل من سناء وشوقي وحسن ورفاه وشادية وعادل وفريد محمد شريف رضا، وشريف ونبيل وحسن وغالب ورجاء نجيب رضا الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2016/239 تاريخ 2016/11/24 والذي قضى باعتبار العقار رقم 144 دبعال غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وازالة الشيوع عن طريق بيعه في المزاد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم سلام الغوش

ساره قاسم

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب وسام محمد خضر بصفته احد ورثة محمد حسين احمد خضر ومصطفى ومهدي ومحمود اولاد حسين احمد خضر بالاصالة عن نفسهم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3738 عكار العتيقة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب زيدان عبود نصور بوكالته عن حنه حنا الخوري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 350 كرم عصفور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت اميرة هاشم سليمان بصفتها احد ورثة شوكت علي الحلبي سند بدل ضائع للعقار 587 تلعباس الغربي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال

طلب خالد يعقوب لموكلته فاطمة قلموني سند تمليك بدل ضائع 528/18 بساتين طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال

طلب خالد حنوف سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 8 و10و11 A 603 و 4 و5 B 603 المنية.

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب خالد محمد حسن بوكالته عن خالد حسن محمد اسعد حيدر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2181 تكريت.

إعلان قضائي

بتاريخ 2018/8/14 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي المناوب مازن عاصي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ياسين حسين طراد والمسجل برقم 2018/1555 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 306 من منطقة معركة العقارية والمسجلة برقم يومي 1522 تاريخ 1970/10/7 استحضار دعوى لدى القاضي المنفرد المدني في صيدا من المدعي حسين محمد طراد ضد المدعى عليه الحاج محمد حسين طراد موضوع الدعوى الزام بالتسجيل فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

سلام الغوش

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من القاضي سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات وأوجينا نصير إلى المستدعى ضده دونالد حكيم المجهول محل الإقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2017/1968 المقدم من المستدعي عيماد عبدو غانم بواسطة وكيله المحامي حميد الشمالي، صدر الحكم رقم 2018/248 تاريخ 2018/6/26 قضى بازالة الشيوع في العقار 384 القليعات العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /15000/د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان قضائي

بتاريخ 2018/5/24 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ياسين حسين طراد والمسجل برقم 2018/1467 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعويين عن الصحائف العينية للاقسام 1 و 2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 من بلوك A من العقار رقم 8 منطقة القرية العقارية الأولى استحضار دعوى مقدم لدى القاضي المنفرد المدني في صيدا من المحامي محمد عاصي ضد المدعى عليهم عفيفة إبراهيم جرجس ورفاقها بموضوع قسمة المسجلة برقم يومي 356/ تاريخ 1980/3/6 والثانية استحضار دعوى إبطال حصر ارث الياس حنا السمرا مقدم من المدعي حبيب مخايل ناصيف ضد المدعى عليهم عفيفة جرجس ورفاقها أمام محكمة جزين المسجلة برقم يومي 753 تاريخ 1980/5/10 فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت غرازيلا وماريز يوسف الرامي سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 748 فالوغا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت منى علي الحسيني أحد ورثة علي السيد يوسف الحسيني سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 6/3169، 7، 9، 12، 13 الشياح.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت عبده الزهره عبدالله سيد وكيلة طارق عجاج الحلبي سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 53، 54، 1235، 1/55، 2/55 فالوغا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب حليم محمد هلال وكيل سعاد سليمان الأعور وعمر وسلام وندى وفرح أمين الأعور بصفتهم ورثة أمين علي الأعور سند ملكية بدل ضائع للعقار 2749 قرنايل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب منير عبدالله حميدان وكيل فؤاد ابراهيم أبو غيده سند تمليك بدل ضائع للعقار 1138 كيفون.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب فؤاد فايز حبيقه بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 295 رشميا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب اديب حارس حسن لمورثه حارس ملحم حسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 155 عبيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب رامي ادمون سميرة وكيل توفيق الياس سميرة لمورثه الياس توفيق سميرة سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 880 عاليه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. إلى حضور جلسة "مشاركة العامة" مخصصة لعرض دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء مرفق ومرسى سياحي (Dram by the Sea) في منطقة ذوق مصبح العقارية – كسروان. تعقد الجلسة في الساعة 11:00 صباحاً من يوم الخميس 13 أيلول 2018 في دار بلدية ذوق مصبح.

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة المراقبة الضريبية والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
بيوند اوبتك غروب ش.م.ل	2731337	RR010376931LB	2018/06/11	2018/07/16

التكليف 1777

مبوب

مطلوب

مطلوب تقني أشعة للعمل في مركز بحنس الطبي: 04/983770 مقسم 1122 (الرجاء الإتصال بين ال 7:30 وال 14:30 من الإثنين إلى الجمعة وبين الـ 8:00 والـ 13:00 نهار السبت)

مطلوب تقني أشعة للعمل في مركز بحنس الطبي: 04/983770 مقسم 1122 (الرجاء الإتصال بين ال 7:30 وال 14:30 من الإثنين إلى الجمعة وبين الـ 8:00 والـ 13:00 نهار السبت)

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية SHAHNAJ BEGUM من عند مخدومتها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/966484

غادر العامل البنغلادشي MD RATON MIA من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/482227

غادر العمال البنغلادشيون SUJAN SOHEL MIAH ONNAS MIAH SHAHARIYA من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 01/335959

استراحة

كلمات متقاطعة 2954

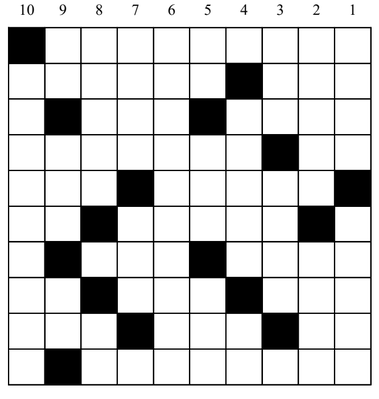

أفقيا

1- دولة في أميركا الوسطى – 2- يأتي بعد – عالم إنكليزي بالطبيعة صاحب نظرية التطور في الأجناس الحية – 3- نهر بين منشوريا وكوريا – من المشروبات المنبهة – 4- وثب باللغة العامية – الطبيب باللغة الأجنبية – 5- مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود تعتبر من المنتجعات السياحية المهمة – يدخل أرض العدو لأول مرة – 6- صفة فيلم منقول من لغة الى أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة – أشار وأرشد – 7- بهار هندي – يُستخرج من البحر – 8- علف الدواب – حرف أبجدي – أمر لا يُشاع – 9- ورك – يُستعمل في غرف العمليات – إمارة عربية – 10- مدينة ومرفأ في السودان على البحر الأحمر.

عمودياً

1- عاصمة أوكرانيا وأكبر مدنها – رسالة – 2- مدينة بريطانية – نهر في إسبانيا يصب في دلتا واسعة في البحر الأبيض المتوسط – 3- كمية كبيرة من الماء الجاري – أدرت الرياضي – 4- أبي ومعيلي – هزة – 5- أمر فظيع – لصق بالشيء – نظير ومثل – 6- فنان سعودي يُعتبر من أشهر مطربي الخليج من أغانيه « مشكلتي » – 7- يبصرك بعينيه – قشرة رقيقة تغطي جسم الإنسان والحيوان – 8- نسبة الى مواطن من بلد عربي – وعاء الخمر كناية عن برميل ضخم – 9- للتفسير – ثبّت وقوّى ودعم – شتم ولعن – 10- ممثل مصري راحل من أعماله السينمائية « غريب في بيتي »

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فرنسا – فريز – 2- امستردام – 3- رس – واحد – او – 4- اكل – يثرب – 5- كريه – نشر – 6- رادوم – ريغا – 7- م م – لعاب – 8- بشم – الكرز – 9- خول – فا – ربي – 10- فرنسوا فيون

عمودياً

1- فارس كرم – خف – 2- رمس – رامبور – 3- نس – اَبَد – شلن – 4- ستوكهولم – 5- آرال – مع – فو – 6- دح – ااا1 – 7- فادي شربل – 8- رم – ثري – كري – 9- ار – غاربو – 10- زنوبيا – زين

sudoku 2954

4		2		7			5	1
5	7			9		4		
	9		2					
3		4			8	6		
		1		5	4		3	2
				2				
8		9			1		7	3
			4				6	
2	6			3		8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2953

3	5	9	1	4	2	6	7	8
1	2	4	6	8	7	3	5	9
6	7	8	5	3	9	1	2	4
2	4	3	9	1	5	7	8	6
5	1	6	3	7	8	4	9	2
8	9	7	2	6	4	5	1	3
4	3	2	7	9	1	8	6	5
7	6	5	8	2	3	9	4	1
9	8	1	4	5	6	2	3	7

مشاهير 2954

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب تونسي (1945-2010) عضو في إتحاد الكتّاب التونسيين ورئيس نادي القصة حتى وفاته. كتب القصة القصيرة والرواية والدراسة النقدية والمسرحيات

2+1+4+7+6 = الكوكب الماهول ■ 8+5+3+11 = عالمي ■ 9+10 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: **هنري بيرغسون**

إعداد **نعوم مسعود**

نتائج اللوتو اللبناني

10 37 33 25 15 12 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1644 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 12 - 15 - 25 - 33 - 37

الرقم الإضافي: 10

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,629,540 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,615,739 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,629,540 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,575 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 41,035 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (للثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 172,224,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21,528 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,401,782,249 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانيةوالمنقولة للسحب المقبل: 59,304,465 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1644 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 59670

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 40,204,216 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9670.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 670.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 70.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 656 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 781
- يومية أربعة: 0457
- يومية خمسة: 51200

7/24 ADVERTISING
وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمعان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفير
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

يعلن
البروفسور روي نسناس
عن إنتقال عياداته بدوام كامل إلى المستشفى اللبناني الجعيتاوي الجامعي وذلك إبتداءً من يوم الإثنين في ٢٠١٨/٠٩/٠٣.
للراغبين في الحصول على مواعيد الإتصال على الأرقام التالية:
المستشفى: ٠١/ ٥٩٠ ٠٠٠ مقسم (٥٥٥٥)
مباشر: ٠١/ ٥٦٦ ٦٦٤

رقص معاصر

«مئذنة» عمر راجح: وليمة الخراب السوري

يفتتح الراقص والكوريغراف اللبناني عرضه الجديد في 29 و30 أيلول (سبتمبر) المقبل في روما، على أن تتبعه جولة أوروبية، إلى أن يصل إلى بيروت العام المقبل، في «مئذنة». ينفذ راجح إلى الحرب السورية عبر أحد أشهر نصب في مدينة حلب، بقيمته الثقافيّة والسياسيّة والدينيّة والتاريخيّة. يقترح الحركة كوسيلة للرفض. لكنها حركة قائمة على تفكيك أجساد الراقصين الستّة الآتين من الأرجنتين ولبنان وكوريا الجنوبيّة والمانيا، ترافقها وسائط أخرى مثل الموسيقى والفيديو وطائرة درون ستحلّق مع الحاضرين في القاعة

من عرض «مئذنة» (ستيفان فلوس)

رواء عزالدين

أنهى عمر راجح أخيراً التمرينات النهائيّة لعمله «مئذنة» الذي تفتتح عروضه في «مهرجان روما أوروبا» في العاصمة الإيطاليّة في 29 و30 أيلول (سبتمبر) المقبل. الجولة الأولى من العروض تتركّز في الدول الأوروبيّة على أن ينتقل العام المقبل إلى بيروت. قبيل الافتتاح في روما الشهر المقبل، عرض العمل الذي يتخذ من مئذنة الجامع الكبير في حلب اسماً له، على ملتقى «تانزميسي» للرقص المعاصر في دوسلدورف الألمانيّة أمس للمرّة الأولى حيث قدَّم أمام راقصين ومتخصّصين في الرقص المعاصر ومداراء مهرجانات، كما سيقدم لليلة واحدة في مهرجان One Dance Week Festival في بلغاريا على أن ينتقل بعد روما إلى وارسو ثم إلى ألمانيا مجدّداً. قبل كل ذلك، يخبرنا عمر راجح عن عرضه الجديد وفكرته. في آخر أعماله «بيتنا» (2016)، جمع الراقص والكوريغراف اللبناني راقصين من كلّ العالم على طاولة طعام أعدّتها أمّه، تلاقت عليها خلفيّاتهم الثقافية والراقصة. يدعو راجح راقصيه الستة هذه المرّة، من الأرجنتين وكوريا الجنوبية وألمانيا وإسبانيا إلى وليمة الخراب في مدينة حلب ومعاركها الطويلة التي اخترق سيل صورها شاشاتنا.

هل تقترن الرؤية أو الشهادة على أحداث كهذه بالذنب، أو بالمسؤوليّة؟ يقايض الضحايا الذنب بأرواحهم عادة. أما المتفرّجون، فلم يعثروا على بديل أبعد مما تتيحه لهم الخيارات التفاعلية على هذه الوسائل. غير أن أسئلة راجح، تتركّز على موقع الفنان في تعامله مع مدينة متهاوية بأكملها، موقظة بذلك تساؤلات أخرى مزمنة حول جدوى وفعالية الفن في وجه الحروب، ودوره ومسؤوليّته. أسئلة لم تغب عن بعض أعماله السابقة حول حرب بلاده الأهلية ومازقها اللاحقة مثل «بيروت صفرا» (2002) و«حرب ع البلكون» (2003) وصولاً إلى «اغتيال عمر راجح» (2009).

> لا يخفي راجح الهواجس الأولى التي رافقت المشروع. يخبرنا أن العرض بالنسبة إليه كان بمثابة رفض لموقع الضحيّة الدائم، في محاولة للتعامل مع ما يجري

كيف سيترجم الاعتراض على اختفاء مدينة عبر الحركة والجسد؟

ورفضه. يستلهم عرضه من وقائع كثيرة أبرزها الصور الفوتوغرافية التي تبثّها الشاشات طوال الوقت، والتي ظهّرت كل الحروب، كما يقول، مثل ساراييفو أو بيروت.

والأهم مئذنة الجامع الكبير في حلب القديمة (عمّر عام 1090 م) التي تمنح اسمها للعرض. اختيار المئذنة التي أسقطتها القذائف عام 2013، أتى من كونها نصباً رمزياً لعاصمة الشمال السوري، تختصر أوجهها الكثيرة وطبقاتها الثقافية والتاريخية والسياسية والدينية والحضارية والإجتماعيّة. الفكرة تزامنت مع ذروة الأحداث في الحرب السورية. لكن راجح بدأ العمل على المشروع منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في بيروت. انتقل بعدها إلى مدن عدّة لإكمال العمل على مراحل. الاعتراض على اختفاء مدينة بأكملها، بالنسبة إلى راقص ومصمّم كعمر راجح، سيكون عبر الحركة والجسد بالتأكيد. لكن كيف سيقارب هذا الدمار والموت حركيّاً؟ كيف ستتلقّى الأجساد كلّ هذا العنف وتتصدّى له؟ لا يعتقد راجح أن صور العنف التي تمرّ برؤوسنا كلّ يوم، تفارقنا. «هذه الصور لا تغادرنا، بل تترك أثرها حتى بعد انقضاء النظر إليها، أقلّه عبر الذاكرة» يضيف. على صعيد التصميم، تتقاطع الثيمة مع بحث عملي بدأه راجح منذ 2011، كما يخبرنا، حول «كيفيّة كسر أحاديّة الجسد ومركزه ومحوريّة أي عضو من الأعضاء على حساب الآخر»، مضيفاً «في العرض أتعامل مع الجسد على أنه مجموعة أعضاء لا أفضليّة لأحدها على الآخر.

لقد صمّمت العرض على أساس توزّع الجسد على وحدات وأعضاء، وحواريتها كل مع الآخر قد تقوم على التنافر أو التلاقي». يؤكّد الفنان أن عمله لن يغرق بما هو مباشر أو يقتصر على ما هو متعلّق في الحرب فحسب، إذ إن «هذه الصور تشرّع الجسد على احتماليات حركيّة لا نهائيّة». سيؤدّي العرض ستة راقصين على المسرح هم الكوري الجنوبي مونسوك تشوي، والأرجنتينيّة باميلا خضر، والألمانيّة أنطونيا كروشل واللبنانيون تشارلي برينس وميا حبيس وراجح. لكنه، كما في معظم عروضه كـ «وتدور» (2013)، و«بيتنا» (2016) يولي اهتماماً للسينوغرافيا ووسائط أخرى سترافق الراقصين على المسرح. أول المشاركين هي طائرة درون (Drone) سيتحكّم بها الممثّل اللبناني هادي أبو عيّاش، يعتبرها راجح أحد الراقصين أيضاً، لدورها وعلاقتها مع أجساد الراقصين، كما أنها ستنقل اللقطات مباشرة على شاشة مثبتة على المسرح (فيديو إيغور غاما).

أمامها سيؤدي الراقصون حركاتهم ضمن صولوهات وأخرى تجمع في ما بينهم أو بعضهم. الموسيقى الحيّة حاضرة أيضاً في العمل، وفيها وضعت الإحالة الكاملة إلى مدينة حلب، إذ تتضمن أنماطاً من التراث الموسيقي كالقدود والمولد والتجويد وغيرها من الأصوات التي تستحضر إرث المدينة الشمالية، وتحمل توقيع الموسيقى التي ألّفها عازف العود اللبناني محمود تركماني والإسباني بابلو بالاسيو اللذان سيقدمان عزفاً حياً على المسرح، بمشاركة عازف العود اللبناني زياد الأحمديّة، إلى جانب عازف الإيقاع الألماني جوس تيرنبل.

ماذا عن «سيترن بيروت»؟

عام 2017، شهد «مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر» تغييراً لافتاً تمثّل بتقديم كل العروض داخل فضاء متنقّل ومصنوع من الفولاذ أطلق عليه «سيتيرن بيروت» (خزّان بيروت). حلم قديم حققته فرقة «مقامات» لدورة واحدة فقط، ضمن رؤيتها وسعيها إلى تدشين فضاء للرقص في بيروت يتضمّن أيضاً صالات ومسارح ومكاتب مختلفة، مجهّزة لاحتضان كل الفنون الأدائية المعاصرة. لم تستطع الفرقة هذه السنة أن تبني المكان مرّة جديدة خلال المهرجان بسبب غياب الدعم المادي، على أن يتمّ افتتاح «سيتيرن بيروت» كمكان ثابت هذه السنة كما وعد عمر راجح وميا حبيس في مؤتمر الإعلان عن «بايبود» في نيسان (أبريل) الفائت. عند سؤاله عن موعد الافتتاح، لم يكن لدى راجح جواب محدّد بسبب تهرّب بلديّة بيروت من مهمّة تقديم الدعم، والمماطلة في التعاون على إنجاز صرح ثقافي في بيروت، رغم أن الشقّ الأصعب تولّته الفرقة بتأمينها رقعة أرض في بيروت، ورغم حماسة البلديّة اللافتة في الفترة الأخيرة لتزين المدينة التي كلّفتها مبلغاً يقدّر بمليوني دولار أميركي لمدّة عامين.

«مئذنة» لعمر راجح:

- عرض Avant-Premiere في مهرجان One Dance Week في بلغاريا ـ 21 أيلول (سبتمبر).
- الافتتاح في «مهرجان روما أوروبا» في روما ـ 29 و30 أيلول.
- مهرجان Cialo Umysl في وارسو ـ 2 تشرين الأوّل (أكتوبر).
- عرض في فضاء Tafelhalle في نورنبرغ ـ 5 تشرين الأوّل.

فنون تشكيلية

كاظم خليل... قلب العنف الدافئ

سومر شحادة

يظهر الفنان التشكيلي السوري كاظم خليل (1965) في فيلم «اللون الثامن» للمخرج الإيطالي Alessandro Cartosio بصورة مسافر دائم، وحيداً في المرسم وفي صالات العرض، يحمل لوحتهُ في الشوارع وعبر المحطات مثل من يرفع صليبهُ، ينكبّ على لوحاتهِ، ويجابهُ بمتعة أصيلة وشغف ماهر مصيراً محتوماً. عُرض الفيلم الذي يتحدث عن تجربة كاظم من خلال مجموعة من الشهادات منذ فترة في «المركز الثقافي العربي» في اللاذقية، بحضور الفنان المقيم في فرنسا منذ عام 2000 وغياب كامل للإعلام السوري ولفناني المدينة.

تتراءى ضربات كاظم على لوحاتهِ في فضاء ثري وأفق مفتوح، يسفح المخيلة في جو عارم من الذعر، إذ إنّه لا يرى في أعماله غرضاً للتزيين وإنّما يراها نوعاً من التاريخ، ويسعى إلى تقديم شهادة الفنان الخاصة إزاء زمن عبره، كأن ضربات الفنان آثار عبور البشرية ومآلاتها وارتحالها الزمني. بحساسية عالية وحدس بارع، ينشدُ كاظم التعبير الفني عن العنف المجاني أو المقدس. يهزّ المشاعر بصورة فادحة عبر وجوهه التي اشتهر بها، مثلما كان عبر نسائه، في مرحلة سابقة من أعماله، يشيع زخماً شعورياً في أجساد متعبة، تختبر عزلة لا تنتهي، تلمس النساء أعضاءهن بالأصابع، وما من أيد تربت على أكتاف الرجال؛ مسوخ وأشباه، أجزاء متداخلة وأشلاء وبقايا، يقف الناظر إلى لوحة كاظم وقفة المتأمل بلوحةٍ مهمومة أنتجها عقلٌ مفكرٌ وحُر.

يخبرنا الناشر ومؤرخ الفن المعاصر ميشيل أرشيمبو عن صمت فرانسيس بيكون عندما نظر إلى أعمال كاظم قبل أن يخبره بأنّ «هذا الشاب سيشق طريقه الخاص بمفرده» لا يسنده فرانسيس إلى عائلته الفنية، مثلما رأى أرشيمبو، وإنّما يعيد انتماءه إلى ذاتهِ، مثل أي فنان يدافع عن فنه عبر فنهِ.

يطلق الشاعر السوري أدونيس تساؤلات جمالية شتى حيال الفنون انطلاقاً من تجربة كاظم وقراءة خاصة للوحتهِ، ومن هذه التساؤلات: «لا تسأل اللوحة من أين أتيتِ، اسألها إلى أين تمضين؟». عندما يتحدث عن لوحة كاظم، يلمح فيها «صورة للحرية يُخيّل لمن يعرف كيف يراها أنّها تبكي». يتساءل الشاعر: «ماذا يعني لك بكاء الحرية في العمل الفني؟ في كل حال؛ ستكون حريتك لفظيّة إذا كنت لا تعرف هل تبكي الحرية منك أم عليك!» عندما يصف لوحة كاظم، يصفها «مثل سفينة تسافر دون أن تغادر مرساها».

تسأل اللوحة ناظرها، حسب أدونيس: «هل رأيتَ الوردة المنزوية خلف عتبتي، والتي تسمى طفولة المستقبل؟». عُرِف كاظم خليل

> تشكلت ذاكرته البصرية في أحياء اللاذقية

باستخدام القهوة كمادة للرسم، إذ يرى القهوة كائناً اجتماعياً ويرسم بها ليحتفي بما هو زائل ومهمل، يقتفي آثاراً تُمحى كما لو أنّها «أثر الفراشة». يرسم بأصابعه ليحتفي بما تلمسه يداه، يضطرب مع اللون ويشعر باللوحة. يؤكد أنّ ذاكرته البصرية تشكّلت في اللاذقية وهو يذكر تلك المدينة الصادقة والناصعة التي لا تتوقف عن الابتعاد عن صورةٍ، لا يتوقف، بدوره، عن محاولة التقاطها. إن كانت لوحة كاظم تاريخاً لأزمنة الفنان، فإنّه بأصابعه وسكاكينه وشغفه، يصبح بذاتهِ مُستخدَماً من إرث غابر وممتد. هكذا، لا يعود الفنان منتمياً إلى نفسهِ، وإنّما يصير جزءاً من حركة أشمل وأوسع. وفق هذا المعنى، يشير الشاعر فايز مقدسي إلى مدرسة ألمانية، مفادها أنّ «الإنسان لا يتعلم، الإنسان يتذكر». أمر يشبه مقاربة أدونيس لفن كاظم، إذ تبدو أعماله «كأنّها تجيء من أغوار بعيدة ومعتمة من أماكن يهملها التاريخ بينها الطبقات السفلى من الذاكرة».

تختصر الكاتبة اليسارية الفرنسية فاضلة هبّاج لوحته، باعتبارها صرخة، محاولة ابتكار فردي لمحاربة العنف، عبر تصوير إنسان المعاناة، في لوحة «لا تحتال على العالم» وإنّما تعانده، وترفض لا مبالاته بالموت الذي يحصد الناس في أرجائه عبر نظرات هلعة قادمة من عالم كاظم، من خَلقهِ القوي والعنيف والحساس، المؤرق والجمالي، لتواجه نظرات لا مبالية قد روضتها آلات الحرب والتكنولوجيا. يرفع كاظم عبر ابتكاراته من معيار الفن في وجه الإنسان الآدمي، حتى يتساءل المرء وهو يواجه نظرات قادمة من وجوه كاظم، نظرات متألمة وترشح بالأسى. إذا ما وضع المرء تلك النظرات مقابل نظرات إنسان آدمي صار يتحاشى المجازر ويقتات الروتين اليومي، يتساءل أيُّ النظرات أكثر حقيقيةً وإنسانيةً؟! أيُّ نظرات تحتضن المعاناة وتختبرها، وتمنحنا المعنى الإنساني! ترى هبّاج في كاظم صوت الطبيعة. صورة عززها المخرج عبر نشر لوحات الفنان بين الأشجار وعند الجداول وفي أطراف الغابات، كما لو أنّ كاظم، حليف الطبيعة وضميرها، يواجه العنف والخراب بروح الفطرة العارفة والنزيهة.

يمسك أرشيمبو لوحة كاظم بين يديهِ، يتساءل حيال ما يثيره فيها؛ هل هي صورة الموت؟ أو لكونها لوحة غير مكتملة، يبحث عن الغاية في عدم اكتمال أجساد تأخذ هيئة الإيماءة والانكشاف الخلّاق. في المقابل، يرسم كاظم شعوره بنقصان العالم، بين ما يريده الفنان وما يبحث عنه الناقد. تشرق لوحات كاظم خليل بعنفها اللوني، تنبثق الأجساد مليئة بالهشاشة ومحصنة بالقوة، بنظرات هلعة رأت النهاية وعادت لتنذرنا وتومض بخلاصنا.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 31 آب 2018 العدد 3553

مبادرة «بعلبكية» من أجل العلم والمعرفة

حمزة شمص يحقق حلمه النهضوي

زينب حاوي

من بيروت إلى بودايّ (بعلبك . البقاع) كانت رحلة السينمائي الشاب حمزة شمص. تجربته في بيروت وزواريبها، امتدت على 12 عاماً (2012-2005)، قبل أن يصل اليوم الى تنفيذ مشروعه بعد جهد امتد لأكثر من عام. إذ تمكّن بمبادرة فردية، وبمساعدة مجموعة من الأصدقاء، من جمع حوالى ألفي كتاب، و133 فيلماً، و14 لعبة تعليمية للأطفال. ثمرة هذا الجهد كانت مشروع «شاهربان» (اسم والدته)، أو تلك المساحة الحرّة، لأطفال وشبان/ ات ريف بعلبك. يقول لنا شمص إنّ المشروع يهدف الى «تشارك المعلومة» المجانية والمتاحة للجميع، و«كسر احتكار المعرفة»، ومركزية العاصمة. الاسم الذي استلهمه من والدته، كون الأم لديه «هي أصل الطبيعة»، وبالطبع للكتب صلة بهذا المفهوم الورقي والأساسي، يوازيه مشروع آخر أطلق عليه اسم «شام» (اسم ابنة شقيقته)، يجمع بين «الديجتيل» و التماثلي (Analogue)، بين الورق وثقافة الموبايل وتفرعاته. هذان المفهومان في صدد إبصار النور في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، من خلال دمجهما، في مكان واحد يخرج عن تقليد شكل المكتبة الكلاسيكية، ليتعداه إلى أنماط أخرى تدخل فيها الموسيقى، والتكنولوجيا، والسينما، وبالطبع الكتب الورقية، ضمن رؤية بصرية تتكامل مع محيطها. إذ سيصار إلى تزيين جدران البلدة البقاعية برسوم الغرافيتي المختلفة، وسيشارك الأطفال أيضاً في هذا النشاط.

بدأت القصة إذاً في بيروت، من التماس الشاب البقاعي مع ثقافات ومصطلحات وحتى مفاهيم مختلفة. تعزّز الأمر ـ كما يروي لنا ـ مع مجموعة الحراكات المدنية التي بدأت في تلك المرحلة، من مظاهرات نسوية، وأخرى مطلبية على خلفية أزمة النفايات (2017). هنا، بدأ يحصل الاحتكاك أكثر مع شرائح ومشارب مختلفة، إضافة إلى تنفيذه لاحقاً مجموعة أعمال فيديو لأطفال بلدته، كانت تظهر معهم في كل مرة مجموعة كتب. هنا، بدأت الفكرة تتبلور أكثر، وتكثر معها الأسئلة حول الشرخ الحاصل بين العاصمة، والأطراف النائية، في ما وصفه بـ«الصدام»، ما يحرم أبناء هذه المناطق من حقهم في المعرفة المجانية. لمعت الفكرة في نقل هذه المعرفة بالإمكانيات المادية والبشرية المتواضعة (لا تمويل إلى الآن)، والاتكاء على فكرة تبادل الكتب، والاستحصال عليها ممن يرغبون في منحها مجاناً.

يسرد شمص قصة ذهابه مرة إلى مقهى «رواق» في مار مخايل، حيث أقام مرة نشاطاً («حواضر الشرق الأوسط»)، يقوم على نسق تبادلي بأن يطهو مقابل أن يحصل على كتب. وقتها استحوذ على 150 كتاباً، واليوم وصل الرقم إلى ألفي كتاب وأكثر ستجد مكانها في مكتبة في بوداي، عسى أن تنتقل عدوى هذه التجربة إلى باقي البلدات البقاعية، كما يأمل شمص، وتتوسع وتحقق أهدافها المرجوة.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

الأحضان

حينَ يَقَعُ البرد
يُستَعانُ بالأَحضـانْ.
لكنْ
ما الذي يفعلُهُ الوحيدونَ بأَسِرَّتِهم
الوسيعةِ وأحضانِهم الخاويةْ؟...
: يَستَعينون على الصقيعِ بأحلامِهم
ويُواصلون الموتَ
مَتَكَوِّرينَ في أحضانِ أَنفُسِهم.

2017/11/25

اِطمَئِنّوا!

لا وجودَ للمستَقبلِ إلاّ في أحلامِ
مُنْتَظِريه
وذاكرةِ مَنْ هَلكوا في الطريقِ
إلى حدائقِهِ، أو إلى... مقابرِه.

2017/11/26

هيّا إلى Dany's: دعماً لحسين وكلابه

قلّة لا يعرفون حسين حمزة. إنّه الرجل المتفاني منذ حرب تموز 2006 في رعاية الكلاب الشاردة والمعنّفة، ويستقرّ حالياً عند مثلّث مستديرة الزهراني بين صيدا وصور والنبطية. بالكثير من الجهد والقليل من الإمكانات والدعم، أصبح هذا المكان مأوى يستوعب العشرات من هذه الحيوانات وبعض القطط. غداً السبت، تحتضن حانة Dany's في الحمرا (بيروت) نشاطاً يهدف إلى جمع التبرّعات لمساندة حسين في مهمّته، في ظلّ تقاعس المسؤولين وغياب الوعي. يجري الموعد بالتعاون مع مجموعة Adopt Don't Shop، المؤلفة من «مستقلّين»، و«المكرّسة لتحسين حياة الحيوانات في مجتمعنا وخارجه». (الصورة لهيثم الموسوي)
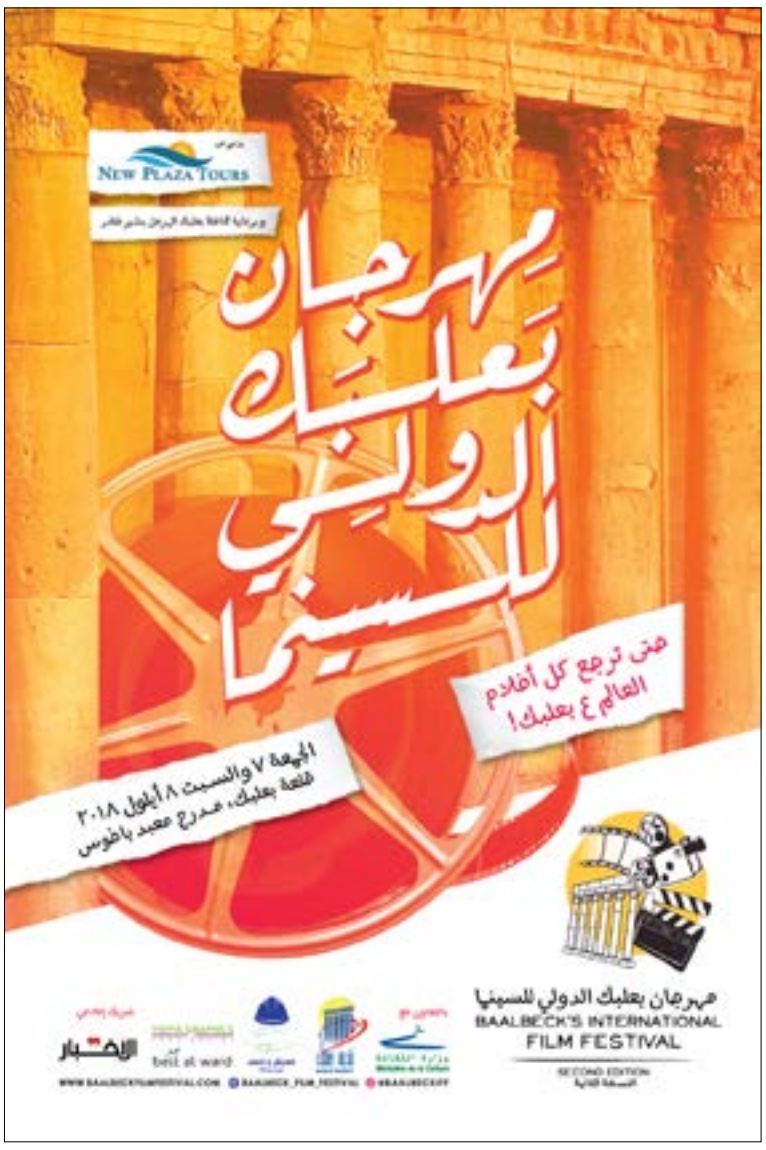
غداً السبت ـ 17:00 ـ حانة Dany's (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/740231